



عربی .

عربي ، وليس يجهل قوى
عربي ولا نسل نبي قطر
أنا في الزلازل ثورة حور
إني في القتل ، في كل شهر
أنا في جاني انتفاضة بمث
أنا في تونس الأبية سيف
أنا في القدس أنت في كل أرض
فلام الحدود تبقى وليست
دوج اقل فوقها مستهيناً
ومشي البني دونها أمر الثا
وفقا الكرم في جانا رمانا
لغة الدهر . أن نفل سداً

زعمير القاسم

عمان

دو المدة ١٣٧٧ - أغسطس ١٩٥٤

السنة الثامنة — العدد السادس

مطابع دار الكتاب العربي بمصر

لحساب من مات شعبي؟

حزبية عياء ، جهل ، مذقون ، عظمون .
والساقط العشرون
من بين الأولى يتعلمون
والسادة الأجداد فوق عروشهم يتأيلون
والشعب يخنقه دخان مدافع المتعطشين

ماذا تريد؟

أ يكون موطن شعبنا سوق المبيد
والجالسون على المروش وكلهم فج بليد
يتراخون
وحزب كل بالديد؟

وعجيل كل بطن صاحبه وعاء للصديد؟

لا . . .

سوف ترهق كل روح للعداء وإن نبذ . .
ولسوف تفتح للقلوب كتاب بارئها الجيد .
وسوف تنبع صحة الإيمان في قلب الجليد
وسينقضي عهد التفرق ، والتحزب ، والجلود
والطائفية والتكهن ، والقيود
ويسير شعب مسلم حر جديد
وهناك في الفجر الوليد
ملائع الوعى الرشيد؟

على أبو عافه أبروس

لحساب من تتناثرون؟

وبأى حق تسقطون؟

ولأى جبار مشت أعناقكم . .

أنفكرون؟

والساقطون ، مبعثرون ، مضطربون .

بها الكون لن يهون ولا يهون .

وتسير أم تسأل الجمع المر . .

أين أبى . . ؟ هل يكون؟؟

وتجيبها نار ، وأنان ، وتعالى القون

والأسرة المجهولة السوداء ، تجتر القنون

ويظل من فيها بزفرة ظلمهم يتهاوسون

ويعولون . . .

هل مات رائدنا . . ؟

لماذا؟ أين نأكل

والعيون .

حيرى تلفت ، من يكون الفاعلون؟

وقلوبهم حرى تموج برعدة

والفاسيون يقهقهون ، ويكذبون .

وقوس بعضهم تذوب لكى تذيب الآخرين



السنة الثامنة

أغسطس ١٩٥٤

المعد السادس

واقعتنا المألمة

الكروسي عندنا هو الزعيم الذي يجب أن قبل يديه ونندعي أمامه لتحيته ؟ والزعيم الذي نحبه بأخناه وضع ، وهبل يديه بكل خشوع واحترام ، ندير له ظهورنا يوم يتزعزع من تحت الكروسي ، الذي تمثل فيه الزعامة . . . والزعامة عندنا هي أنواع ، فلك زعيم ، وأمير زعيم ، ورئيس حزب زعيم ، ومهز زعيم - أي من الجمعيات - زعيم وهكذا . وتختلف هذه الزعامات باختلاف هذه الألقاب المتفاوتة المتباينة .

وصحافتنا هي الزعامة الكبرى التي ابتليت بها ، وهي السبب القوي للفعال الذي أفسد الناس عندنا لكثرة ما يمكنه من نفاق ورياء بنية الكسب المادي ، والانتفاع على حساب الشعب - حتى أصبح الناس عندنا - سواء كانوا يؤمنون بالفكرة العربية ، أم يؤمنون بفكرة أخرى - يتكلمون كل الانكسار على هؤلاء الذين يعضون بنواجذهم على هذه الزعامات الزائفة ، ويتركون كل شيء بيد هؤلاء الزعماء الذين يرون أن واجبهم لا يتعدى إلقاء الخطب ، وعقد المؤتمرات ، وإقامة الولائم ، والتجنس الصعلتنع .

الذين يؤمنون بالفكرة العربية اليوم كثيرون . لكن الإيمان بها شيء . والعمل لها شيء آخر ، ولعل العاملين للفكرة العربية في هذا الوطن الريح قليلون جداً لا تكاد تسمع لهم صوتاً ، ولا ترى لهم أثراً يذكر ، ومن الأسباب التي جعلتنا لا نسمع صوتهم ، ولا نرى أثرهم في خدمة المجتمع العربي ورفع مستواه ، هذه الحوائل السكينة ، والحواجز التي يقيمها أمامهم أعداء هذه الفكرة ، وربما قال قائل متسائلاً : وأي حوائل وأية حواجز تقوم أمامهم ما داموا يؤمنون بفكرة يؤمن بها من يسددهم أزمة الأمور في مختلف بلاد العرب ؟ والرد على هذا التساؤل يجب أن يكون صريحاً ، لا لف فيه ولا دوران . فسبب تأخر العرب ، وبقائهم في هذه الحال التي لا يمسحون عليها إناهم هؤلاء الزعماء الذين نتخادع أنفسنا إذا ما تركنا لهم الأمور يسيرونها حسبما يحلهم عليهم ضمايرهم المشبعة بروح الأنانية ، وحب الذات ، والسعي وراء الظهور الفارغ ، والانتفاخ الأهوج . . - أجل . . إن الذي أفسد العرب هم قادتهم وللتفنون حولهم يطبلون ويزمرون لهم - فكل من وصل إلى

وامتنصوا دماءها ، وأكلوا خيراتها ، وأسلبوها
لأعداء الله والوطن .

إن البلاد العربية أصبحت اليوم في تفاوت
بالغ ، واختلاف كبير ، في الحياة التي تحياها سواء
كان ذلك في العلم ، أم الجهل ، والفقر أم الثراء ،
أو القوة أم الضعف - ولا شك أن سبب هذا
التفاوت هو كثرة الزعماء ، واختلاف أساليبهم
في تحرير الشعوب ، ومعاملتها المعاملة التي تمكنهم
من البقاء على كرامى الزعامة

إن الشعوب العربية اليوم في حاجة إلى
الإخلاص وإلى العمل ، وإلى الشجاعة وإلى
الصراحة ؟ ولو كان في بلاد العرب اليوم قليل من
الصحف المخملية السريعة لما بقيت هذه الشعوب
في هذا التأخر والانهيار .

التي أكتب هذه الكلمة وما زالت كلمات
الكاتب العربي الجري « جورج حنا » في كتابه
« واقع العالم العربي » ماثلة في غيالي ، مرتسمة
أمام ناظري . وهذا كما اعتقد أول كاتب عربي
يعالج مشاكل الأمة العربية بالصراحة التامة ،
والشجاعة القادرة ، والآراء الحرة ، والأفكار
الناضجة -- وهو أول كاتب عربي يتخذ الأوضاع
المختلفة في بلادنا قدراً جريئاً صادقاً قوياً مليئاً بالأدلة
القاطعة والحجج الثابتة الدامنة ، وهو أول كاتب
عربي يتناول في مقدمه ملوك العرب وأمراءهم وزعماءهم
مفتقداً تنفيذاً رائعاً للسأوى التي أزلوها بشعوب
هذه الأمة ، والمالآت الكبيرة التي يقيمونها
حولهم للتقديس والتأليه . . . والذي يسر النفس
ويشرح الخاطر . أن هذا الكاتب الحر ألف هذا
الكتاب الكبير في قيمته بعد دراسة واسعة

إن الشعب العربي اليوم في وضع خطير
بما سيئته ورواسب الزمن البعيد والقريب في نفوسهم ،
وما ولدته في عقولهم هذه الأوهام التي تتكرر
أمامهم في المجتمعات وفي الصحف وفي (الراديو)
وفي غير هذه الوسائل من وسائل الإيهام والإغواء
والإطغاف ؟ ولو أن الشعب العربي أبعد عنه هذه
الفكرة وأعنى بها فكرة الاتكال ؛ لأطاح
بهؤلاء الزعماء والقادة ، وأهوى بهم إلى الحضيض ،
ليقوم بنفسه ويبيح له العميق لانتشال هذه الأمة
مما تنخبط فيه من تأخر وتفكك وتخاذل ؛ ولحطم
هذه الأسنام الكثيرة المتناثرة هنا وهناك ، والتي
كاد الناس أن يعبدها من دون الله .

إن أى ملك أو أى أمير عندنا لا يكاد يتحرك
في رحلة لا تستغرق أكثر من يومين حتى نجد
الصحف والإذاعات تدوى أصواتها معلنة تقدم
الركب أو تأخره ، وحتى ترى الرايات الملونة
والزينات المتنوعة تأخذ محلها في الشوارع والطرقات ؛
ولم يكذ ذاك الملك أو هذا الأمير يقبل أو يدير حتى
ترى رؤوس الناس وقد انحطت انحطاطاً فظلياً لأداء
التحية ، وحتى ترى المواكب المتراسة التي تريد
في عددها وعُددها مواكب الجيوش الزاحفة إلى
ممركة حربية .

هكذا نعيش اليوم في هذا العصر الذي لا يؤمن
إلا بالشعوب ، ولا يدين إلا بالنضال والعمل .

إن الذين يعملون للفكرة العربية اليوم قليلون ،
لكننا نكاد نحس بتغير الزمن ، ووعي الشعوب ،
التي أضيها الصبر الطويل ، والتي بدأت تكفر
بهؤلاء الزعماء والقادة الذين ساروا فيها إلى هذه
الحالة المؤلة القاسية ، والذين أثروا على حسابها ،

يستحق المدح والاطراء إلا الملوك والأمراء . . .
عودونا هذه الحال حتى نتحددنا إلى هذا الحضيض
من الذل والخنوع .

« قواقع العالم العربي » أمل باسم ، ودليل
ساطع تنبئه هنا . ونستدل به على بدء الوعي العملي
للشعوب العربية ، وعلى بدء تحرر العرب من ربقة
الاستعمار الفكري الذي كبلهم به دعاة الضلال ،
والمناقضون ، والمراوون .

وهو أمل باسم ودليل ساطع بالنسبة لنا بين
الدجالين والمضللين ، ولو أن هذا الكتاب صدر
في بلاد واعية متحررة من جميع القيود لما حسبوه
إلا كتاباً من الكتب الكثيرة الموجهة التي يجب
أن تقتصر في أيدي الشباب ويقرأها قراءة واعية
لما تحويه من حقائق وآراء صريحة واقعية في
وقت لا يؤمن إلا بالواقع ولا يدين إلا بالحقائق
الحقة الخالدة .

كم كان يؤدنا أن يوزع هذا الكتاب على
جميع المدارس في البلاد العربية ليقرأه كل طالب ،
وليعرف حقيقة بلاده ، ويدرك الأسباب التي
أخرتها ، والوسائل التي يمكن اتخاذها لإفقاذها من
هذه الحال المؤلة - بل كان يؤدنا أن يقرر هذا
الكتاب رسمياً في المدارس ، ويؤمن فيه الطالب
كافة من المواد الكثيرة التي يدرسها .

وكم كان يؤدنا أن يقرأ هذا الكتاب زعمائنا
وينعموا النظر في كل ما جاء فيه من آراء وأفكار ؟
بل كم كان يؤدنا أن يقرأ هذا الكتاب كل عربي
يعتز بعرويته ، ويؤمن بأمنه ، ويستفيد مما جاء
فيه ليعتد خط السير الذي يسير عليه في حياته ،
الذي رسمه له أولئك القادة والزعماء .

هذه تمنيات إن دلت على شيء . فإنما تدل على

لمشكلات العالم العربي من سياسية واقتصادية
 واجتماعية ، ولعل المشكلة الكبرى في نظره ، هي
مشكلة السياسة التي تسير عليها الآن بلاد العرب
والتي يرسمها لها في الخفاء ، ساسة الغرب ودعاتهم ،
ويضعون خطوطها في بلادهم ، ومن ثم يوحون
بها إلى هؤلاء الزعماء لتنفيذها . وتنصب
هذه السياسة على صكبت الشعور القومي
المتزايد ، وإقامة العراقل في سبيل الوعي القومي ،
ذلك لأن ساسة الغرب أبعد نظراً ، وأعمق تفكيراً
من زعمائنا هؤلاء . لأنهم يدركون تمام الإدراك
أن الشعوب العربية ، إذا ما وعيت وأدركت الحقائق ،
اندفعت كالسيل الجارف لتجرف هؤلاء الزعماء
التربيين على كراسي الحكم ، وهناك الخسارة
العظمى ، والطامة الكبرى لساسة الغرب ، حيث
يفقدون الآلات الصالحة لهم لاستغلال بلاد العرب ،
وما تفيض به من خيرات ومعادن نفيسة ، فلولاهما
لما وقف الغرب حائلاً دون وعي الشعوب العربية
ونهبها .

لقد عودنا كتابنا وقادنا وصحافتنا وإذاعاتنا
النفاق البتذل ، والرياء الوضيع ، عودونا
التقديس وعبادة كل صاحب منصب ، وكل ذي
جاه عريض طويل لدى زعمائنا الكبار في عرفهم ،
الصغار في عرف الحق ؟ عودونا النفاق والرياء ،
واتباع الهوى الكاذب ؟ وعدم إبداء آرائنا بصراحة
تامة ، وبصدق وإخلاص . فتجد الكاتب فينا
يكتب بقله غير ما يعضره في طيات نفسه ، وتراه
يركض ركضاً وراء الملوك والأمراء ليمدحهم ،
وليضفي عليهم هالة من التقديس والتهويل ، قالده
مقصور على هذا النوع من الناس ، والمصلحون
في عرفهم هم هؤلاء الناس ؟ وليس هناك من

التي يجب أن تتبع ، لإصلاح الوضع الشاذ ، وتنفذ بكل جرأة وصراحة السياسة المرتجلة الخاطئة التي يسير عليها القادة والزعماء ، والتي لا نعدو الحقيقة إذا قلنا إنها سياسة قاشلة لا ريب في ذلك .

ولعل اليوم الذي يكون فيه الشعب واعياً ، والحرية كاملة ، قريب ، بحيث يستطيع هذا الشعب أن يختار زعماء وقادته الذين يؤمن بكفائتهم وسدقهم وإخلاصهم ، والذين لا يهتمون بالمظاهر الكاذبة المخادعة ، بل يهتمهم أن يعملوا لصالح الأمة ، وعز الوطن ، وإنهاض الشعب .

وهذه تمنيات أيضاً ساقتنا إليها طبيعتنا ، ولعلها تكون حقائق واقعة في يوم من الأيام ، ونرجو أن يكون ذلك قريباً بفضل هذا الوعي المتزايد ، والشعور المتأجج الذي ينبغي المنفذ للانطلاق .

عبد الله زكريا

إفلاسنا من كل معاني القوة ، والاعتزاز ، وهي تمنيات تدور حول نفسها لا يدعمها التنفيذ ولا يستند لها العمل .

أجل فما دمنا نعتد على القادة والزعماء ولا نعرف لأنفسنا قدراً ، ولا نؤمن بقوتنا فسنظل ندور في حلقة التمني التي ليس لها أول ولا آخر ، وسنبقى هكذا مجردين من كل معاني القوة ، والاعتماد على النفس وسيظل الزعماء والقادة يأمرؤنا فنطيع ، ويرسحون لنا الخطط فنتبهما .

ولعل يوماً قريباً يأتي نرى فيه بيننا كثيراً من الأقلام الحرة التي تعالج موقفنا ، وتثبت في النفوس الوعي القوي الصحيح ، وتطلع الناس على واقعهم على حقيقته ، دون تضليل أو تدجيل ، ولعل هذا الكتاب الوحيد في نوعه عندنا ، يصبح كتاباً عادياً بين كثير من الكتب التي تهتم كل الاهتمام بمعالجة وضع الأمة العربية ، ورسم الخطوط الرئيسية

أحسن ما قرأت

فلما استرابوا حاله تبعوه فوجدوه يرق إلى حائط في سطح الجامع ثم ينزل إلى موضع خرب ، وفيه قط آخر أعمى ، وكل ما يأخذه من الطعام يحمله إلى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو يأكله ، فمجبوا من تلك الحال .

فقال ابن أبيشاد : إذا كان هذا حيواناً آخرس قد سخر الله له هذا القط يقوم بكفائته ولم يحرمه الرزق ، فكيف يضيع مثلي ؟ لقد صدق الله العظيم : « وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا » .

كان ابن أبيشاد النحوي في ديوان الإنشاء بمصر ، لا يخرج منه كتاب إلا عرض عليه بنظره في نحوه ولفته ، وله راتب من الخزانة يتناوله كل شهر ، وأقام على ذلك زماناً .

ويحكى أنه كان يوماً في سطح جامع بمصر وهو يأكل شيئاً وعنده ناس ، فحضرهم قط ، فقدموا له لقمة ، فأخذها في فمه وغاب عنهم ، ثم عاد إليهم فرموا له شيئاً آخر ، ففعل كذلك ، وتردد مراراً كثيرة وهم يرمون له وهو يأخذه وينيب ثم يعود من فورده ، حتى عجبوا منه ، وعلموا أن مثل هذا الطعام لا يأكله وحده لكثرة .

لحن الروح

للأستاذ محمد رضوان أحمد

ويؤيد هذا الرأي ما في كتاب (شفاء الغليل)
للإمام شهاب الدين الخفاجي إذ يقول : « قال
الإمام القشيري في رسالته : اشتهر التصوف لهؤلاء
قبيل المائتين من الهجرة » .

يريد التصوف التفتق مع الشريعة . . . كما
عرفه الإمام الشعراني في طبقاته فقال : « التصوف
زبدة عمل العبد بأحكام الشريعة » .

والشريعة كما حث على العمل للدين والدنيا
مما . فالقرآن يقول : « فامشوا في مناكبها وكلوا
من رزقه » ويقول غير خلقه « فإذا فرغت
فانصعب » . ويقول : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا
في الأرض وابتغوا من فضل الله » . والحديث
يقول : « اعمل لدياك كأنك تعيش أبدا ، وامل
لآخرتك كأنك تموت غدا » . ويقول : « لأن
بأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير من أن
يأتي رجلا أعطاه الله من فضله فيسأله أعطاه
أو منعه » .

وقال عمر رضي الله عنه : لا يقعد أحدكم عن
طلب الرزق ويقول : اللهم ارزقني ، فقد علمتم
أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة » . . وقيل لأحمد
ابن حنبل - وهو في المائة الثانية - ما تقول
فيمن جلس في بيته أو مسجده وقال لا أعمل
شيئاً حتى يأتي رزقي ؟ فقال : هذا رجل جهل
العلم » .

يقول أستاذنا الدكتور أبو شادي في حديثه
« لحن الروح » المنشور في عدد البعثة رقم ٥
سنة ١٩٥٤ « وكان التصوف الإسلامي في بدايته
(أي في القرن الأول الهجري) انقطاعاً للعبادة
وإعراضاً عن زخرف الدنيا وطياتها » .

وإنصافاً للحقيقة والتاريخ أقول : إن التصوف
بهذا المعنى لم يعرف في القرن الأول الهجري ، فقد
كان هدى القرآن وحديث الرسول صلى الله
عليه وسلم فيه هما صاحبي السلطان . . فلم يرو
لنا التاريخ بأنواعه دليلاً على هذا التصوف بالمعنى
السابق .

ولم يرو لنا التاريخ ولم نسمع أن أحداً من
أصحاب رسول الله في عهده ، ولا في عهود أصحابه
من بعده انقطع للعبادة معرضاً عن زخرف الدنيا
وطياتها ، على أن هذا من الدين . . .

وقد كان أهل الصفة أصل هذا الفهم الخاطي .
وأهل الصفة من فقراء المهاجرين اضطروا إلى
ملازمتها اضطراً لأفقر زمننا عدوداً . . فلما جاء
وقت الغزو اشتروا فيه واقتسموا الغنائم مع
إخوانهم ، وما أن أفاض الله عليهم حتى اتخذ كل
طريقاً إلى كسب الرزق وقت السلم . أما عند الحرب
فكانوا من السابقين إليها المجاهدين ، فما استطابوا
التعطل ، ولا استحلوا أكل أموال الناس بالباطل .

وكان أبو بكر تاجراً فلما تولى الخلافة حل بضاعته على رأسه وقصد السوق فردّه الصحابة . فقال : من أين أقوّت عيالي فقالوا ارجع نفرض لك لتفرغ لمصالح المسلمين .

ومن اشتهروا بالتصوف بعد لم يدعوا الناس إلى الانقطاع للعبادة وترك الدنيا ، فهو تعطيل لا يستسيغه عقل عاقل ، ولكنهم أخذوا أنفسهم بالتقشف طلباً لمصاف الروح ، وكتبوا ما كتبوا في ذلك لمن هيا الله له أسباب الرزق بحيث لا يكون عالة على سواء . ويؤيد هذا ما رواه عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذ قال : لعبد الله بن عمر السعدي : « ألم أحدث أنك تلى من أعمال المسلمين أعمالاً ، فإذا أعطيت الهمة كرهتها ؟ فقال : بلى . فقال عمر : ما تريد إلى ذلك ؟ قال : إن لي أفراساً وأعبيداً ، وأنا بخير ، وأريد أن تكون مالي صدقة على المسلمين . فقال عمر : لا تفعل . فإن كنت أردت التي أردت . وكان رسول الله يعطى العطاء فأقول : أعطه يا رسول الله أفقر إليه مني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خذ . فتموّه وتصدق به . فما جاءك من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف نخذه . ومالا . فلا تبغ نفسك .

وما أتر عن عمر هذا من شدة التقشف لم يكن زهداً في الدنيا لذاتها ، وإنما أراد أن يكون قدوة لولائه على المسلمين رافة بهم .

فالإسلام لم يعرف التصوف بالمعنى المخالف لتعاليمه ، والمسلمون لم يعرفوه إلا بعد أكثر من قرنين حين لعبت بالناس الأهواء ، وشغلهم اللادة .. والعلماء العاملون الذين جمعوا بين علوم الشريعة والحقيقة هم من صفت

نفوسهم فعرفت الله كما يجب أن يعرف .. فمن الخطأ أن يفسر تصوفهم بهذا التفسير الخاطئ . إذ هم الأولياء الذين عنان الله بقوله « ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

فالإسلام لم يعرف تصوفاً بالمعنى الذي ذكره الأستاذ قط ولا المسلمون الأولون كذلك لأن الإسلام دعا بقرآنه إلى أمرين - كما قال أستاذنا في مقاله - هما الحياة المستقيمة الشريفة التقية ، والجمع بين الفروض الدينية الروحية التي يوحى بها الأمر الأول ، مع الاستمتاع بنعم الله المادية الموزعة على الأرض .

وأستاذنا أبو شادي مشهود له بالعلم وسعة الاطلاع ، ونحن مع طول اطلعنا في سيرة الرسول وخلفائه من بعده ومن تبعهم لم نجد دليلاً واحداً على وجود هذا التصوف المدعى قبل العصر العباسي ، قاصداً لو تكرم أستاذنا وهذا إلى ما يعلق بالدين الإسلامي تصوفاً بهذا المعنى ! . إذ الإسلام يرى من هذا التصوف في ماضيه وحاضره . . . وخطأ أي خطأ نسبته إلى الإسلام ، الداعي للفضائل المنقر من الرذائل .

ويطلب على ظني أن التصوفة الذين اتخذوا التصوف شركاً ليمشوا على حساب النير لم يتبل الإسلام بهم إلا بعد ترجمة فلسفات ومذاهب القدامى في العهد العباسي . . أما قبل ذلك فلا .

محمد رضوان أحمد

عضو نقابة الصحفيين
والحرر بالقاهرة

يوم المعاد

عيد الثورة المصرية - ٢٣ يولييه سنة ١٩٥٤

للشاعر الدكتور أحمد زكى أبو شادى

[أذيت من محنة موت أمريكا]

لم ينهض الظلم فى يوم بإنسان
وليس يعرف عيد فى جلالتة
فكيف باليد أحياء أمة رزحت
كأنما كل مانعها الذى حفلت
فلا هياكل (أختائون) قد نهضت
وليس (أحسن) منسويًا لوئبتها
ولا تهادى بها المدين منسقطًا
ولا تهافت من راموا مودتها
شأنى الفزاة فتوتها من مآزرها
وأوغلوا فتواروا فى مقارها
كأنما (الفاطمون) الألى يستدعوا
لها الحضارة كانوا أهل بهتان
كأنما (الأزهر) للمعمور فارقهما
كأنما كل ما أعطت وما خلقت
من شوه المجد حتى صار منقصة
لا شيء غير عتو الظلم دان له
كأنما أنكر الأديان أجمعها
وبات (كافور) من كعنا زججيه
من سخر الدين عبداً فى فضائحه
من داس فوق رقاب الناس أجمعهم
إلا فريقاً من الأحرار قد عملوا
واستعدبوا النقي رغم البؤس يرهقهم
واستمروا الموت بمن راح يستحقهم
واستشهدوا فى سبيل النبل ليس لهم
قدى (لمصر) التى عز (السيح) بها

فالظلم والموت للإنسان
أجل من عيد تحرير لإنسان
تحت البلايين من جهل وطنيان
به الشعوب خرافات لسكران
على ثراها ، ولا توحيد أديان
ولا تحلج بها آيات عرفان
و (النيل) ما بين إحياء وإحسان
على مشار جازت كل حسان
فما استطاعوا وأعطت كل فنان
نوارى السيل فى أحضان كثنان
لها الحضارة كانوا أهل بهتان
وبيع سكانها فى سوق عبدان
لنؤ ، ويصدق فيه الحاقد الشافى
وأفسد الحق حتى صار كالجاني ؟
من لا يدين لأستقام وأوثان
من قدسوها ، فهانت دون أثمان
وإن يكن فى أديم أبيض قافى
ولم يزل خصم إنجيل وقرآن
كأنهم مثله أشباه خصيان
للتأثر ما بين تشريد وحرمان
حتى يؤدوا أمانات لأوطان
كأنهم حشرات موتها داني
م يمى لهذا العالم الفانى
مقلًا ، وعاد لها فى دينه السانى

فدى (مصر) التي (الإسلام) باركها
فدى لخير مثالياتها ، وفدى
حتى استجاب لها الأحرارُ أجمعهم
وخر من عرشه المهوك في وجل
وراح شر طريد (مصر) تلفظه
يا ليت (مصر) التي قد خان نعمتها
وعلمها اليوم في ذكرى لتورها
فالحق تأييده في كف إيمان

(تموز) يا شهر أعياد عجلة
من لي بزودة أوطان فنت بها
لأشهد الفرحه المظلى وأنشرها
وأرسم اليوم معنى مجدها الثاني
وأرقب الكادح الفلاح محتلكاً
وأنظر المجلس الشورى مجتهداً
وكل أعضائه زأوا مقاعدهم
قد أقسموا أن يصونوا (مصر) عن سفة
ويسهموا في حضارات متنوعة
ويجعلوا الدين معنى لا يلوته
إن كنت في البعد لم يعطف سوى حلى
أو كنت في البعد منسياً فما برحت

أبناء (مصر) التي تسمو مناقبها
مثل الجواهر زاد العمر قيمتها
اليوم مبدأ عهد كله هم
لا عذر بعد ليأس قد يساوركم
الجيش أنتم وأنتم (مصر) ، لا مذك
وحظكم بين أعمال غيلة
« رسالتى » قيل كانت في إثارتكم
واليوم غنى لكم شعرى عمادكم

فوق (الفراعين) في تقدير أزمان
أو كالنجوم بمر رجدة نوارى
كالنيران أضواء وسط إدجان
فانكم أهل هذا الوطن الحانى
جان عليكم ، ولا آثام أعوان
وتضحيات لأبطال وشجعان
كما يشار شواطى بركان
كما تنفى بنفح الزهر بستانى !

التربية الطبيعية

« لاشي . يمدل الشارع في وصل الطفل بمجلة الحياة الإجتماعية »

أنا تول فرنسى

لاشي . يمدل الشارع في وصل الطفل بمجلة الحياة الاجتماعية . فيجب أن يكون قد رأى ، في الصباح ، القبانين والسقائين والفتحامين ؛ يجب أن يكون قد أتم النظر في حاثوت البقال ، وبائع الفحم القدد ، وتاجر التبيز ؛ ويجب أن يكون قد رأى استعراض الفرق العسكرية وعل رأسها الموسيقى الصادحة ؛ ثم يجب أن يكون الطفل قد استنشق هيرالشارع ليشمر بأن قانون العمل فيهش . من نفعه إلهية وأن على كل امرئ أن يقوم بما عليه في هذه الدنيا .

وقد خلف في نفس سمي الحثيث صباحا ومساء ، من البيت إلى المدرسة ومن المدرسة إلى البيت ، نوما من التطلع الحبيب نحو الهن ونحو أبواب المن .

ومع هذا ، فيجب أن أعترف بأن مودتي لم تكن موزعة عليهم بالتسلسل المستقيم مكنت أوزر أول ما أوزر أولئك الوراقين الذين كانوا يمرضون في واجهة علامتهم مناظر مدينة « إيتنال » فكم من مرة وقفت فيها أمام اللوح الزجاجي وقد التصق به أنقى التصاقا ، وانطلقت أقرأ تلك الأناصيص القصيرة الصورة ذات الطابع الحزين حتى آتني عليها من طرف إلى طرف .



Anatole France.

أرى نفسي ، . كلما تقدمت في السن ، نحن أكثر فأكثر إلى أيام العودة إلى المدرسة . فلو كان قد قدر لي أن أكون طالبا داخليا في مدرسة ثانوية لأصبحت ذكريات دراسية مريرة على نفسي ولطردتها من ذاكرتي ، ولكن والدي لم يجعلاني حبيس هذا السجن كفت طالبا خارجيا في مدرسة قديمة مزوية ، عليها مسحة رقيقة من الرهبانية ، وكفت ، كل يوم أرى الشارع والمزبل ولم أكن كالطلبة الداخليين ، مقطوعا عن الحياة العامة أو الخاصة .

لذلك لم تومعوا طفي بميسم الرق ، بل راحت تنمو وتردهر في جو ملؤه الرقة والقوة اللتان تمنعهما الحرية لكل من

يترفع في كنفها ، ولم تكن تشبها أية شائبة من الكراهية . وكان حب الاطلاع عندي منزها من الشر ، فلم يكن لي غير الحب رائدا إلى المعرفة .

وكان كل ما أراه في أثناء سيرى في الشارع من أناس وحيوانات وأشياء يعمل ، أكثر مما يتصوره متصور ، على جملي أشعر بالحياة بما تحتويه من بساطة وبما تنطوى عليه من قوة .

نعم يا أصدقائي ، فبممارسة الكتب التي أبلتها
الدينان وبقياء الأدوات المعدنية التي كساها الصدأ ،
وبقايا الزخارف الخشبية التي نخرتها الدود ، والتي
تبيمنها طلباً للرزق ، من ذلك كله قد اكتسبت ،
وأنا حدث صغير ، شعوراً عميقاً بتداول الأشياء
وتفاهة الوجود مما جعلني أعتقد أن الكائنات
ليست سوى صور متغيرة في هذا الوم العام ،
ومن هنا كنت ميالاً إلى الحزن . وإلى الدعة . . .
وإلى الشفقة .

من كتاب « صديق » لافانول فرانس

زهره محمود توفيق أحمد

أبو دلامة

(بقية للشعر على صفحة ٨)

يقال أبو دلامة وأما لا أضمر لك إلا جيل الرأي
وأريد السوء لمن أراهم لك قتال الشاري ، جزاك
الله خيراً ، ثم انصرف فغاداه أبو دلامة ، إن مى
زاداً وأحب أن تأكل مى تأكيداً للمودة وحتى
يرى أهل المسكر هوانهم علينا ، فجلسا يأكلان
معاً والقوم ينظرون إليهما دهشين مجبيين ، وبعد
أن أكلا قفلاً راجعين كل إلى جماعته . فلما رأى
أبو دلامة روجاً قال له : كفيتهك قرنى . فقل لنرى
يكفيتهك قرنه . ولم يمد للخروج إلى المبارزة
مرة أخرى .

وطرائف أبي دلامة كثيرة يطول بنا الوقت
لو أردنا أن نستقصيها لأنه صاحب نوادر .. قل أن
يخوله حديث من نكتة أو ملحمة . وكانت وفاته
سنة ١٦٦ هـ وقيل إنه عاش إلى أيام الرشيد .

السكوت عبر اللطيف العالم

وبدقيرة وجيزة من الزمن عرفت الكثير من
هذه الأقصصات ؟ فكان من بينها ما هو من صنع
الخيال ؛ وقد كان ذلك باعثاً لخيالى على التحليق
بما نعى في تلك اللسكة التي لولاهما لما كان ثمة
ابتداع ، حتى فيما يتعلق بالتجارب وبميدان العلوم
الخالصة . وكان من بينها أيضاً ذلك الذى يمثل
ضروب الوجود بصورة ساذجة ومثيرة مما جعلنى
أكتشف للمرة الأولى عن أخوف ما يخفى ،
أو بمباراة أحسن ، عن الأمر الوحيد الذى يخفى ،
ألا وهو المقدور : وفي النهاية لا يسمى إلا الاعتراف
بأن أدنى بالشئ الكثير لصور « إيتال » .

ولما تمهدت الأيام ذهنى وزادته سقلاً ، لم أهد
أهم إلا بتلك المحلات الصغيرة التي كانت تعرض
الصور الدقيقة المنقوشة ومعارض القطع الأثرية التي
ضمت سائر الأصناف ومحال الكتب القديمة .
فيا كمول اليهود القديرون من أبلأ شلوع
« شيرش ميدى » ، أيها السذج من باعة الكتب
القديمة على الأرصفة ، أنتم أساتذتى ، فكلم أنا
مدين لكم بالجيل !

لقد ساهمت في تكوين ثقافى العقلية بقدر
ما ساهم به أساتذة الجامعة بل لقد فقتوم في ذلك .
لقد عرضتم - أيها الطيبون - أمام عينيّ
المشدهوتين ، الصور النامضة للحياة الفائرة وكل
ضرب من ضروب التحف الثمينة للفكر الانسانى .

وكان بفضل التنقيب في محلاتكم وتأمل
معروضاتكم وقد علاها النبار وامتلات بمخلفات
آبائنا التي تستدر اشتاقنا ، وبأفكاركم الجليلة ،
أن تتلفت في نفسى ، دون شعور منى ، أسلم
الغسفات .

مع ابن هانيء الأندلسي الشاعر

للأستاذ محمد عبد النعم خفاجي

(١)

أناشيد تدعم حقهم ، وتشمل عزائمهم في طريق
الجهاد ، وتمنحهم روح القوة والإيمان ، كان كما
يقول الشاعر نفسه للمز :
وَأَقِيمُ أُنَى فَيْكَ وَحْدَى لَشَيْمَةٍ

وَكُنْتُ أَرَى الْقَائِلِينَ بِمَقْسِمٍ
وكما يقول الجعفر بن علي أمير « الزاب » الفاطمي :
تَسِيرُ الْقَوَائِمُ الْمَذْهَبَاتُ أَحْوَكُهَا
فَتَمُضِي وَإِنْ كَانَتْ عَلَى مَجْدِكُمْ وَقَفَا
مِنْ اللَّاءِ تَنْدُو وَهِيَ فِي السَّلْمِ مَرْكَبِي
ولو كانت الهجاء قَدَمُهَا سَبَقَا

ولكن ابن هانيء لقي من الضيق في سبيل
عقيدة الفاطمية الشيعية بعد وفاته كثيراً من
المقوق ، ونسبه التاريخ الأدبي نسباً يكاد يصل
بينه وبين الخول بأسباب دقيقة ، وناله الكثير
من النقد الأدبي الجائر على مر أجيالنا الأدبية ،
ورسمت له السياسة صورة مخيفة باهتة ، فتمثله الناس
في مظاهر لا يصل بينها وبين الخلق والتبل سبب ،
ولا تجمع بينهما وبين قلوبهم وعواطفهم جامعة ،
ثم نأوا به عن مجال التقدير ، وحاولوا بينه وبين حقه
من المناهة الأدبية في النقد ، وقالوا : إنه كافر ،
وقال خصوم العقيدة الفاطمية السياسيون : إنه
يرفع المز إلى مكانة الآلهة .

وكان من آثار ذلك الجور الأدبي الظالم أن
مضت ذكرى وفاة ابن هانيء الأندلسي في نسيان
شبه بالجهود ، وفي صمت يحمل في طياته معاني
المقوق ، فلم ينطق قلم ، ولم يتحرك رِباع .

يشير اسم ابن هانيء حديث الجيد الأول ، الذي
شاده الفاطميون وأقاموا صروحاً في المغرب ومصر
والشام والحجاز ، وتغيّياً العالم الإسلامي ظلاله أكثر
من قرنين ونصف من الزمان ، ثم عاد ذكرى
مرددة ، وحديثاً مروياً ، وحضارة في الأدب والفن ،
وفي الاجتماع والسياسة ، استلبنت بها الحياة
الإسلامية ، وخاصة في مصر ، إلى العصر الحديث .
وليس عجيباً أن يفتن اسم ابن هانيء بكثير من هذه
الذكرات الخالدة ، فقد حاسرها ، ورآها وهي
حقيقة تسمى ، وعاش في ظلها الجيلة ، فبهرت
بطولتها ، وسعرت عظمها . **وَأَلْهَمَتْهَا آيَاتُ**
من الفن الساحر ، والأدب الرمع . كان ابن هانيء
شاعر المز ، افتنر اسمه بذكره ، وخلدت أحاديثهما
معاً في صفحات الجهد ، ومشت فوق رءوس الحقب ،
وكان الشاعر السياسي لدولة الفاطمية في عصر
المز ، آمن بمقيدتها ، وأوذى في سبيلها ، ثم كافح
عنها ، وتنازل خصومها ، وأشاد بمحقها في الخلافة ،
وعبر أبلغ تمبير عما كان يحتاج في صدر الدولة من
آمال كبار في الفتح والمهيمنة على العالم الإسلامي
وتوطيد دعائم الملك لآل البيت العلوي الفاطمي ،
والقضاء على الدولتين المنافستين لهم : دولة
بني العباس في الشرق ، ودولة بني أمية في الأندلس .
وكان لسان ابن هانيء وقصائده الساحرة جيداً
جيداً يسير أمام جيش الفاطميين العجيب ، وسلاحاً
قوياً يناضل عنهم أروع نضال ، حتى بلغ رنين
صوته إلى كل مسمع ، وردده الشيعية في كل مصر

(٢)

ينحدر من سلالة أزدية قحطانية عينية ، لها ماضيها
الحافل ، وتاريخها الجيد ، ولما آثرها في نفس
الشاعر وفي أدبه ، فقد ملأ ذلك نفسه شعوراً
بهذا الماضي ، وغرأ به ، وعزماً على مواصلة الجهاد
لتجديد ذلك العهد الذي أعيا على الأيام أن يتبدد ،
وكان يقرنه الشاعر بمجده الذي شاده بكفاحه
في الحياة .

ذرى أجدد ذلك العهد الذي

أعيا على الأيام أن يتشعبا
ولم يقبل الشاعر أن يعيش كلا على هذا الماضي
في مستقبل حياته أو يحيا حيالاً عليه ، سعى وناضل
في الحياة :

ولم أجد الإنسان إلا ابن سعيه

فمن كان أسعى كان بالجد أجدر
وبلهمة العلياء يُرقى إلى الصلا
لمن كان أرقى همه كان أظهر
ولم يتأخر من يريد تقدماً

ولم يتقدم من يريد تأخراً
كان أبو الشاعر هانيء من قرية من قرى

« الهدة » حاصلة ملك الفاطميين الأول ، وكان
شاعراً أديباً كما يقول النحوي^(١) وابن^(٢) خلكان ،
ثم هاجر من قريته بالمغرب إلى الأندلس وعاش
في أشبيلية ، واشغل منها بعد إلى إلبيرة ،
وفي أشبيلية ولد ابنه محمد بن هانيء ، ونشأ
وترعرع في بيتها الحافلة بأنوار الحضارة والعلم
والأدب ، وبأسباب المجد السياسي الذي كسبه
الأمويون في الأندلس ، وخاصة في عهد ملكهم
العظيم الناصر [٣٠٠ - ٣٥٠ هـ] « يتبع »

محمد عبد المنعم ففماضي

ولقد عاش ابن هانيء في ظلال دولتين
عظيمتين : دولة بني أمية في الأندلس ، ودولة
الفاطميين في المغرب ، أما دولة بني أمية فقد قضى
في ظلها أكثر من ربع قرن من حياته الأولى ،
ففي الوطن الأندلسي ولد ونشأ ، وهذب وتعلم ،
وانتصل بالحياة العامة كارهاً لها ، مبتعضاً للإقامة
فيها ، نافعاً عليها ، مؤمناً بدم حق ملوكها في الخلافة ،
مولياً وجهه لشر للمغرب الأقصى ، داعياً لحق
الفاطميين في ميراث جدم الرسول الكريم ،
واشتمر اللأ به ليقنوه ، فخرج من الأندلس خائفاً
يترقب ، حتى وصل إلى عدوة المغرب الأقصى ،
فعاوده الأمل ، وأضاء الرجاء له سبيل العيش في
الحياة ، وسمى — على وثام بينه وبين بيتته والمجتمع
الذي يعيش فيه — إلى ما كان يتطلع إليه من آمال
كبار ، في ظلال الدولة التي طالما كان قلبه يهيم
إليها ويبارك خطواتها ، ويشيد بتقوذهما الروحي ،
وحققها في خلافة الرسول ، حتى بلغ في حياته هذه
كل ما يريد ، وأكثر مما يريد .

(٣)

ولد أبو القاسم محمد بن هانيء بن محمد الأزدى
في قرية من قرى أشبيلية تدعى « شكون » عام
٣٢٠ هـ ، من أسرة ذات حسب وعبد ، وأدب
وعلم ، يتصل نسبها بسلالة المهلب بن أبي صفرة
الأزدى القائد الإسلامي المشهور في دولة بني أمية ،
وسواء أكان من سلالة يزيد بن حاتم بن قبيصة بن
المهلب الذي وطد للمنصور ثاني خلفاء بني عباس
دعائم ملكه في شمال أفريقية إلى أن توفي عام ١٧٠ هـ
أم من أحفاد أخيه روح بن حاتم الذي ولي فلسطين
ثم شمال أفريقية بعد موت أخيه يزيد ، سواء
كان هذا أم ذلك ، فإن ابن هانيء على أي حال



المال والاقتصاد

المصرف العربي للإنشاء والتعمير

للزميل عبد الله السيد عبد المحسن

بكيات وافرة ، قد أخذت في سبيل رفع مستوى معيشة أهلها وتقديمها .

والوطن العربي به من الخيرات والثروات الطبيعية التي لو استخرجت واستغلت أحسن استفاداً لأصبح الآن في مصاف الدول الناهضة المتقدمة . غير أن بعض أجزاء هذا الوطن تنقصه يدوي أموال عينية وتقنية لبناء صرح هيكله الاقتصادي . وإنها هم في الوقت نفسه بعض البقاع كالكويت أو المملكة السعودية مثلاً ، لديها من الأموال التقنية ما يزيد على حاجتها . إزاء هذا التفاوت والاختلاف في الثروات في بقاع هذا الوطن ، ظهرت فكرة حديثة وهي استغلال فائض هذه الأموال لشفعة سكان هذا الوطن وحدهم وعدم الانسكال على الدول الغربية .

وبحثت الجامعة العربية في اجتماعها الأخير مشروع إنشاء مؤسسة مالية تشترك فيها الدول العربية الأعضاء وغير الأعضاء برأس مال كلي قدره ٢٠٠ مليون جنيه مصري . ورأس مال هذه المؤسسة مقسم إلى أثنى سهم قيمة السهم الواحد ١٠٠ ألف جنيه . وقد اكتسبت الكويت بـ ٢٤ سهماً أي بمبلغ ٢٤ مليون جنيه . واكتسبت مصر

لم يكن ، في الواقع ، هذا العنوان لينصرف إلى المؤسسة المالية العربية التي بحثها مجلس الجامعة العربية في اجتماعه الأخير ، وإنما أطلقت عليها هذا الاسم لأن هذه المؤسسة بما ستؤديه من أعمال ، لمى قرية الشبه إلى حد كبير بالمؤسسة الدولية التي تسمى (البنك) الدولي للإنشاء والتعمير .

هذه الخطوة التي خطاها مجلس الجامعة العربية هي أولى الخطوات نحو اتحاد العرب وإثباتهم . فمن الملاحظ عموماً أن الوطن العربي متأخر جداً من الناحية الاقتصادية وقد نسكب الاستثمار بأمراض ثلاثة : هي الفقر والجمل والمرض ، التي يقاس منها الأمرين . فهذا الوطن يزخر بأعداد كبيرة من السكان حيث توجد لدينا طاقة عمالية عالة ، وحيث العلم والدراسة ، والقدرة الفنية على استخراج خيرات هذا الوطن لا تزال في مستواها البدائي .

فبعد أن اكتشفت بعض خيرات هذا الوطن وأمكن استغلالها على نطاق واسع ، أثر هذا الاكتشاف في حياة تلك البقاع الثنية بهذه الخيرات وارتفع مستوى معيشة أهلها إلى درجة لا بأس بها .. وهكذا نجد أن العراق والمملكة السعودية والكويت التي يستخرج منها الآن الذهب الأسود

هذه - باختصار - هي الأعمال التي سيضطلع بها المصرف العربي للإنشاء والتعمير - إن جاز لي أن أسميه بهذه التسمية - فهذه المؤسسة ستكون حجر الزاوية في بناء هيكل الوطن العربي الاقتصادي وهي خطوة أولى في النهوض بالقطاع المتأخرة من هذا الوطن ورفع مستوى معيشتها ، وهي دليل قوى على أن العرب اليوم قد آن لهم أن يتحدوا وأن يواجهوا العالم ، الذي يتربص بهم الدوائر بقرة وعزم سادتين .

ومما يطلع له القلب الآن أن قرأنا في الصحف عن مؤتمر السياحة العربي الذي رعى إلى توحيد سياسة الدول العربية السياحية وهو خطوة تقدمية يفرضها على العرب نموذج التضامن والاتحاد في المصالح والأهداف .

وقد تنوع عن هذا المؤتمر لجنة خاصة لتوحيد الجوارك في الدوائر العربية وقد نيطت رئاسة هذه اللجنة إلى الكويت .

ع . س . ع

يبلغ ٨٠ مليون جنيه . وقد تضمن هذا المشروع (٤٠) مادة . تناولت توضيح أغراض هذه المؤسسة ومنها « العمل بكافة الوسائل على استئثار موارد البلاد العربية ، الأعضاء في الجامعة ؟ ومعاونتها على تنمية اقتصادياتها بتسهيل جميع الأموال فيها وتوجيهها اقتصاديا وتمويل المشروعات التجارية والصناعية لزيادة الإنتاج بما يتفق وحاجات هذه البلاد ، وتنظيم القروض التي يمكن أن يقدمها المصرف التابع لهذه المؤسسة ، ويضمنها بالنسبة للقروض الدولية التي تقدمها بمختلف الطرق . بحيث تغطي الأولوية للمشروعات الإنتاجية الأكثر فائدة للبلاد العربية » .

ونصت بعض مواد هذا المشروع على أن المؤسسة تتعامل مع الدول الأعضاء عن طريق وزارة مالياتها أو مصارفها المركزية . ومن الأعمال التي أوضحتها مواد هذا المشروع ما يأتي :
(١) إقراض الحكومات والمؤسسات الصناعية الكبرى بالدول الأعضاء في المشروعات الإنتاجية بضمانات هذه الحكومات .

(٢) إقراض المصارف للأعمال الزراعية والصناعية .

(٣) المساعدة في الشركات التي تقوم بأعمال صناعية كبرى على أسس إقليمية وتجارية وصناعية .

ونصت بعض المواد على ضرورة اعتماد هذه المؤسسة وموظفيها عن الشؤون السياسية ، كما لا يجوز لها أن تتأثر في قراراتها بأي اتجاه سياسي ويكون لها مجلس إدارة وهيئة تنفيذية ومستشارون على أن تكون مدة خدمة كل منهم ٥ سنوات .

إفكاراً
صوت البحرين
صوت الأحرار
أقرأ كل شهر مجلة صوت البحرين
التي تحارب الظلم والفساد
وتسعى للحرية ومنبر الرأي الحر

قصّة

وصلتنا هذه القطعة الشعرية بدون إسماء أصحابها ونحن نلصقها
على صفحات البثّة راجين أن تتمكن من معرفة الشاعر

هناك . . على جانب مقفر وفي باب مقبرة للبشر
رأيت به نخلة صوّحت بأغصانها طائيات القدر
على أنها في ربيع الحياة ولكن ربيع جفاء الزهر
سقت من صمغ الشقا جذعها فأثمر بؤساً يروع النظر

بربك يا نخلة حدثي وقصّي علينا زمانا غير
وقولي لنا كل خطب رأيت ولا تستري دوننا ما اندثر
وقولي لنا : كم شهدت النواح على راحل مهجّل في السفر
وكم ذا رأيت الصبي الصنبر يكفّف من دمه ما أنهر
يسأل من أمه قبرا وعن والد قد طوّه النير
وكم والد قد رأيت استمر على حرته غار نه البصر
وبوحى سر له غيرت عذارك الدعوات الحضر
وماذا وقوفك في مريع يثير بنا الحزن المستشر
أفت على باب حبة وما بالقابر يحسّو القمر
أنها يقيم حبيب له بقلبك تخالّه والصور ؟
طوته النون على غفة وما كان من قربها ذا حذر
نجث إليه وعا له تودين لو تفتنين الأثر
لغات حجارته دونه وقد علت من بكاء الخبر
ظلت على قبره إغما رثاء الحبيب بكاء الدهر
أرقت الصمغ على قفده بقلبك يعذر إمّا انظُر
وشابت ذوائبك اللامعات وما زلت في سنوات الصفر
ومن ليّلكم حدثي واسدق أيسمدكم مثلنا ذا القمر ؟
وهل في القابر من ندوة تضم الشتات وتحبي السر ؟
وهل يسأم القوم فيها الحياة وبدركم في المقام الضجر ؟
وهل نسي الحب في قبره شهيد الجمل قتيل النظر ؟

أجابت وفي صدرها آفة
أما في القبور وآيها
لقد سكنت في تمرة أكلت
رعى بي في مسلك طائر
ولما عقلت الكلام الذي
فهذي حياة بها خيمت
تماوت ذئاب على جيفة
وم في سبيل الخطام الحفير
وأضالم شيت هامتي
ففت الحياة التي أرفقتني
ولكن خازنه ردى
وأين الجواز الذي اعتدت أن
.. رأيت النسيم فأحبيته
فظلت كاني على يابه
وأسمدني أني - جارة
فرأى شقي عرأى الأنام
وأنت لو ... زدتنا مرة
فغم الملاجره إن شئها
وكم من شقي له ضحكة
سمته الحياة كنوس المذاب
فلا الصبح يهدي له ضوءه
وضل الطريق على قربه
ولكن تدلركه ربه
وها أنت قد جئت نحو القبور
ففيها الوفاء الذي خلته
وفيها السوية بين الجميع
فإن شئت فادخل وإلى أرى
ولكن .. عليك بأمر القبرول
وإلا .. فدفنك لا يستطاع

بكاد لها أن ينوب الحجر :
جواب لسؤل يريد المبر ؟
ولكن آكلها قد فجر
فأنشأت أضيق على الأذر
يلوك الأنام رأيت النذر
وفود الشقاء ورسل السكر
وكل يريد الخطام القدر
يضجون بالمرض والفتخر
وسكنت أرحى الشباب المطر
وجئت قبر أنيق حسفر
وقال : بدفك من ذا أمر ؟
أسلم من كل ميت عبر ؟
ولكن شقائي طول العمر
أكلت قبل الورود الصدر
لن هربوا من حياة الأثر
وجذعي يجيد بمأوى الحفر
أشاك ما عديلا من حجر
من البؤس كفا ، ونم الوزر
إذا ما رأى كفناً قد نشر
فراح يسائل : أين المفر ؟
وليس يريه الهدوء السحر
فأوقه بؤسه في الخطر
يموت أجاب المي والوطر
فدونك واختر بها المستقر
خراقة عصر بنا كم غسدر
إذا ما قوى الطفنة اقتبر
مقامك في القبر أولى الخير
ولو تشتريه بأغلى الدرر
وأنت .. وإن مت - حي تسر

...

السينمات الخاصة في الكويت

الأستاذ عبد العزيز الغريلي

متوسلا إبعاد هؤلاء التسمكين والضرب على أيدي المايين المستهترين منهم حاية لبنته وذودا عن عائلته . وبهذه الوسيلة فقط يطمئن صاحب البيت إلى راحة أهله واطمئنان عائلته وكأننا نميش في القرون الوسطى لاني القرن العشرين عصر الحضارة والمدنية والنور .

ومن المؤكد أن هذه الحال البنيضة هي نتيجة طبيعية للشعور بالحُرمان وصدى للكبت النفسى **التي تآجج سميته في نفوس هؤلاء فبرز بهذا الشكل الكريه من التصرفات التي هي أبعد ما تكون عن الخلق الكريم والذوق السليم .** وقد يدفع الشعور بالحُرمان إذا اشتد وتفاقم إلى ارتكاب الجرائم وإشاعة الفوضى الاجتماعية بين طبقات الشعب . ولذلك فنحن نواجه خطرا اجتماعيا يوق إلى حد كبير من تطورا الاجتماعى والتمتافى . وعلينا والحالة هذه أن نتيح وسائل التسلية والترفيه لعموم طبقات الشعب فلا نجعلها مقصورة على طبقة المقتدرين دون غيرهم . وعلى الحكومة إذا أرادت استقامة هذا الوضع وتمعيم الراحة لجميع المواطنين أن تأذن لدوى رهوس الأموال بتأسيس دور عامة للسينما يقضى فيها المواطنون أوقات فراغهم بين تسلية بريئة وقائدة ملحوظة . لا فرق في ذلك بين كبير وصغير وغنى وفقير .. ولذا تكون الكويت شاذة عن بقية بلاد الله الواسعة في هذا المجال ؟ خصوصا وأن الواقع يثبت أن الأفلام السينمائية

(البقية على ص ٢٥)

لقد دفع ضيق أغنى الحياة الاجتماعية في الكويت وحرمانها من وسائل التمتع والترفيه القرون بالفائدة ، بالكثيرين إلى عرض أفلام سينمائية اجتماعية في بيوتهم محاولين بذلك إشاعة جو الفرح والنبطة والسرور بين أهلهم وذويهم وتخفيف الحصار المقروب على ربوات الخدود داخل المنازل غير أن الذى يؤسف له أن المايين الذين حرّموا نعمة الترفيه السليمة والخلق الكريم من أولئك الذين صاقت بهم الأزقة والشوارع اتخذوا لأنفسهم سبيلا لا يحمّدون عليه وطريقا شاذا يود بنا إلى الوراء أيام الجهل الطبق والمفوض للهدم التي اندست فيها المقاييس الأخلاقية وصاغت في اضطرابها القيم الثابتة وذلك أن هؤلاء - وقام الله شر التدهور والانحلال - عندما يملكون عن عرض فيلم في بيت فلان أو فلان يتجمعون أمام البيت على شكل مظاهرات ساخبة تتعالى فيها الأصوات والغضب ثم تدفعهم أذواقهم الفاسدة وسلوكهم الشين إلى قذف الباب قذفا عنيفا بالصخور ، ويمتد القذف بالحجارة إلى داخل المنازل ، فيصيب من يصيب من نساء وأطفال ، وما هي إلا لحظات حتى تتحول أفراح المنزل إلى أراح . وتستحيل النبطة والانشراح إلى كدر وإزعاج . ويضطر صاحب المنزل بعد ذلك أى بعد أن يضيق ذمرا بهؤلاء وتذهب حيلته في النصيح والتوجيه والإرشاد أدراج الرياح ، إلى الاستماعة بالشرطة فيطلب إليها راجيا

قَطَر

للاستاذ سيف مرزوق الشعلان

(١٥)

ما ينسب إلى قطر

لقد هزم سيف مرزوق الشعلان على ترك الكتابة من قطر . وذلك أنه لا يستطيع الآن الكتابة في هذا النوع من الأبحاث الثقافية . وتنبع المراجع والمصادر من قطر . كما أنه توجد أسباب أخرى تحول دون مواصلة الكتابة . كذلك والده الفاضل يطلب إليه ملءاً في أن يترك الكتابة . وكان سيف قد أرسل إلينا منذ شهر برقية لنقف لغير الحال الثالث عشر من قطر . بيد أن البرقية تأخرت واستغلتنا والجملة تحت الطبع . فقدر الحال في عدد مارس . ثم بعد ذلك عاود الكتابة وأرسل البحث الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر وبعد مدة طلب إلينا أن نقف لغير الأبحاث الثلاثة الأخيرة .

وها نحن الآن ننشر أول الأبحاث الثلاثة دون استشارة سيف عنها . نظراً لطرافتها ولأنها — على ما يظهر — آخر أبحاثه عن قطر وكل ما رجوه أن يواصل نشر بقية أبحاثه . حيث أنه الآن قارب الانتهاء من تأليف (الجزء الأول من تاريخ قطر) ولم يعد يتقيد به بعد البحث السابع عشر سوى ستة أبحاث فقط أي إلى القرن السادس الهجري كما ذكر سابقاً .

ومعظم أراضها صحار . وتوجد فيها واحات قليلة ويرجع السكان في بعض الأماكن على مياه الآبار . وقد عرفت قديماً بأنواع من الثياب والنسوجات القطرية التي تصدرها إلى الخارج . كما عرفت بتصدير النعائب والنمام . والظاهر أن شهرتها هذه ورثتها عن الجاهلية . وأن سوقها كانت من الأسواق المروقة () .

وهذا ابن منظور المصري الإفريقي المتوفى سنة (٧١١ هـ - ١٣١١ م) يقول في الجزء السادس من كتابه (لسان العرب) صفحة (٤١٧) عن الثياب القطرية وضبطها :

(قال أبو منصور : وبالبجدين على سيف عمان مدينة يقال لها قطر . قال وأحسبهم نسبوا هذه الثياب إليها . تخففوا وكسروا القاف للنسبة . وقالوا قَطَرِيٌّ (بكسر القاف وسكون الطاء) والأسل

١ - البرود القطرية

كانت قديماً تنسب إلى قطر النسوجات القطرية وهي البرود . والأدراع . ونجائب الإبل ، والنمام . وكان في قطر سوق لهذه الأشياء منذ العهد الجاهلي نباع فيه . وهاكم مقاله المؤرخ الدكتور (جواد علي) في الجزء الأول من كتابه (تاريخ العرب قبل الإسلام) صفحة (١٣٩) عن قطر وساداتها قال : (ومن أقسام المروض ^(١) شبه جزيرة قطر . التي تمتد من عمان إلى حدود الأحساء . يشتمل سكانها بصيد الأسماك واستخراج اللؤلؤ . والظاهر أنها هي (Cataraci) التي ذكره (بلينيوس ^(٢)) .

(١) المروض : بفتح الهمزة قسم من أقسام الجزيرة العربية الحرة يشمل البادية ومنطقة البحرين وما والاها .
(٢) بلينيوس : Pliny the Elder المؤرخ الروماني المتوفى عام (٧٩) للميلاد وهو أكثر الكتب (الكلاسيكية) وم الرومانيون والرومانيون القدماء : وقد تحدث في كتبه كثيراً عن العرب وبلاط :

قطري (يفتح القاف والطاء) . كما قالوا
نفخيد للنفخيد .

ويقول في ضبطها أيضاً أنوى حديث ألا وهو
(بطرس البستاني) في الجزء الرابع من كتابه
(محيط المحيط) صفحة ١٧٢٩ وكذلك من ضبط
النجائب القطريات :

(القنار) (ويسمى قطر) بلدين القطيف وهران .
وثياب قطريه (بكسر القاف) منسوبة إليه على غير
قياس . ونجائب قَطَرِيَّات (يفتح القاف) منسوبة
إليه أيضاً على القياس) .

وهذا (أبو الحسن علي بن اسماعيل الأندلسي)
المعروف بإبن سيده المتوفى سنة (٤٥٨ هـ ١٠٦٦ م)
وكان إماماً في اللغة . يقول في الجزء الرابع من
كتابه النفيس (المختصر) صفحة (٧٢) حينما
تسكلم عن الثياب وأنواعها قال :

﴿ والقَطَر (بكسر القاف وسكون الطاء) نوع
من البرود . ابن السكيت : وهي القَطَرِيَّة (بكسر
القاف وسكون الطاء وكسر الراء وتشديد الياء)
على هذا على نسب الشيء إلى ذاته . إذ لا نعرف
قَطَرًا (بكسر القاف وسكون الطاء) اسم رجل ،
ولا بلد ولا جوهر تعمل منه الثياب ﴾ .

أليس من المستغرب أيها القارئ أن إماماً
في اللغة والأدب كإبن السكيت يجهل قطر ؟ ولا
يعرف ماذا تعني كلمة قطر ؟ فهل هي تطلق على رجل
أم بلد أم جوهر تعمل منه الثياب القطرية ؟ مع العلم
أن إبن السكيت بلاد العراق ، ويسكن في بغداد .
والعراق مجاورة لمنطقة البحرين التي قطر جزء منها .
إبن السكيت هذا هو (أبو يوسف يعقوب
إبن إسحق) كان مؤدباً لأولاد الخليفة العباسي

الماتر المتوكل على الله . توفي في بغداد سنة
(٢٤٤ هـ - ٨٥٨) ومن كتبه (إصلاح
المنطق - الأحدثاد - سرقات الشعراء -
الأجناس ...)

كذلك أليس من المجيب أيها القارئ أن إبن
سيده وهو من عرفته لم يبين ماذا تعني كلمة قطر ؟
وإلى أي شيء تنسب البرود القطرية ؟ بل إنه
اكتفى بما أورده لابن السكيت عنها .

قد يرى البعض عنذاً لابن السكيت ثم لابن
سيده فيها ذكرناه . وهو أن قطر تضبط بفتح القاف
والطاء وإعمال الراء . وكلمة قطر التي أوردها
مفتوحة القاف مع سكون الطاء . وهذا المذر
على ما يظهر - جرى لإرجحان والله أعلم .

وبعد هذا وما سبقه في البحث الرابع عشر
فهل ألام أيها القارئ حينما أفصر في البحث
والاستقصاء عن قطر ؟ حيث أن ماذكره المتقدمون
عنها تنف متفرقة ، وشذرات مختلفة ؟
والآن فلنمد إلى حديثنا عن البرود القطرية .

البرد بالضم ثوب مغطط . وخص بمضهم به
الوشى . ووجه أبراد ، وأبرد ، وبرود . والبرد
أيضاً كساء أسود من الصوف يلتحف به ،
الواحدة بُردَة جمع بُرد . وقيل إذا جمل الصوف
شقة وله هذب فعى بردة . قال شمر : (رأيت
أعرابياً وعليه شبه منديل قد أثر به فقلت ماتسميه ؟
قال : بُردَة) وقال الأزهري : (وهي الشملة المخططة)
وقال الليث : (البرد معروف من برد المصب
والوشى . قال : وأما البردة فكساء مربع أسود
فيه صفر تلبسه الأعراب) . وثوب برود إذا
لم يكن دقياً ولا ليناً من الثياب .

ومن أشهر البرود : البرود التي تنسب إلى اليمن
ثم إلى قطر . قال البكرأوى : (البرود القطرية خير
لها أعلام فيها بعض الخشونة^(١)) . وقال خالد
ابن جنيبة : (هي حلل تصل في مكان لا أدري أين
هو ! قال : وهي حبياء . وقد رأيتها وهي خير تأتي
من قبل البحرين^(٢)) . وفي هذا القول إشارة
إلى قطر وإن لم يذكرها . وقطر هذه أكثر بلاد
البحرين حُمراً^(٣) .

قال أبو عمرو : القطر (بكسر القاف) نوع
من البرود وأنشد :

كسك الحنظلي كساء سوف

وقطرياً فأنت به تنقيد^(٤)

وفي الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان متوشحاً بשוב قطري^(٥) .

٢ - الأذراع القطرية

الأذراع جمع درع . وكانت تنسج في قطر
ومنها يتباع في أنحاء الجزيرة . والدرع هو الثوب
القصير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها . ودرع المرأة
قبيصها : وكلاهما مذكر وقد يؤثنان . قال الأحياني :
(درع المرأة مذكر لا غير والجمع أذراع) . أما درع
الحرب فجمعه دروع ، وأدرع ودراع .

وفي التهذيب الدرع ثوب تحبب المرأة وسطه
وتجمل له يدين ويحيط فريجه . والدراعة والدرع
نوع في الثياب التي تلبس . وقيل الدراعة جبة
مشقوفة المقدم جمع دراربع . للدرعة نوع آخر

ولا تسكون إلا من الصوف خاصة . وقد فرقوا
بين أسماء الأذراع ، والدراعة ، والدرعة . لاختلافها
في الصنعة . ودُرُعَت الصبية إذا ألبست الدرع .
وأدرعته : ليست . ودُرُع المرأة بالدرع ألبسها إياه .
وتدرع الرجل مدرعته وادرعها وتدرعها : لبسها .
ففي هذا تكون الأذراع القطرية مزيج من الصوف
ونعموه وهو الأرجح . وهي نوع من البرود
أو الثياب ، لذلك أطلق عليها اسم البرود القطرية
أو الثياب القطرية كما ذكرنا .

وفي حديث السيدة عائشة رضي الله عنها
قال أئمن : (دخلت على عائشة وعليها درع
قطري عنقه خصة درام^(٦)) .

٣ - النعام

يقال للأئني نعامه وجائز للذكر أن يقال نعامه
أيضاً . والجمع نعام - ونعامات - ونعائم .
ونسب النعام إلى قطر لانتقالها بالبرورمال يبرين
(وهي واحة صغيرة في الأحساء تكلمنا عنها في
البحث المباشر عن قطر) والنعام تبيض في تلك
الرمال فتصاد وتعمل إلى قطر لتباع في أسواقها^(٧)
كان النعام يوجد في الأزمنة القديمة كثيراً في
بلاد العرب . وقد ورد ذكر النعام في الأشعار
المرية . وعُثرت شعبة البحث والتنقيب التابعة
لشركة أرامكو في الظهران برياسة (كورنوال)
على مقابر في موضع يقع في الشمال الغربي من الدمام
ويبعد عنه نحو (١١٠) أميال . فوجدت في تلك
المقابر هيكلًا عظيمًا ، وقطعاً من الساج والفخار ،

(١) لسان العرب لابن منظور ج ٦ ص ٤١٧

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموي ج ٧ ص ١٢٣

(٣) معجم ما استعجم للبكري ج ٣ ص ١٠٨٢

(٤) تنقيح : تذيبق

(٥) لسان العرب لابن منظور ج ٦ ص ٤١٧

(٦) لسان العرب لابن منظور ج ٦ ص ٤١٧

(٧) معجم البلدان لياقوت الحموي ج ٧ ص ١٢٣

الأوب أوب نائم قطريّة
والآل آل نحائس حبيب^(١)

في البحث الآتي إن شاء الله سنتكلم عن بقية ما ينسب إلى قطر وهي بجانب الإبل . وسنورد قصيدة بنطية (لابن حسين الرشيدى) في جيش ابن نافي . كما سنعلق على ما ذكره الشيخ (محمد ابن عبد الله بن بلهد النجدى) في كتابه (صحيح الأخبار . عما في بلاد العرب من الآثار) عن قطر وإلى اللقاء والسلام عليكم ما

« يتبع »

السكوت سيف مرزوق الشمول

(١) الأوب : البيرة الآل السراب .

وأسلحة من البرز . وقشور بيض النعام . ولم ينقطع النعام من بلاد العرب إلا في الأزمنة الحديثة .

أخبرنى سمو الشيخ (عبد الله بن قاسم الثانى) والد حاكم قطر الحالى سمو الشيخ على ، أنه كان في زمن والده الشيخ قاسم يوجد قليل من النعام في بر قطر . ولم ينقطع من قطر إلا منذ عهد قريب . وذلك على ما أرى لتوغل السيارات في داخل تلك البرارى سياسيارات شركة أرامكو التى تجوب تلك المناطق حتى الربع الخلال للتنقيب عن الزيت . وسبب آخر هو فتح قناة السويس . . وربما أنه يوجد الآن بعض النعام في داخل الربع الخلال والشعر وتلك النواحي .

وقال (أبو جندل بن حصين النيرى) المعروف بالرامى الشاعر والفعل المتوفى سنة (٥٩٠) -
جاعلا النعام قطرية :

السينمات الخاصة في الكويت

(بنية المنشور على صفحة ٢١)

المتدلين لمراقبة الأفلام قبل عرضها ولهذا الهيئة حرية منع عرض الأفلام الخلية وإجازة عرض المناسب من الأفلام الاجتماعية المفيدة .

أما بعد فهذه ملاحظات عابرة استقيتها من التجربة والواقع أضمتها أمام المسئولين لعلها تنى بالنرض المطلوب وتحقق رغبة المواطنين وتضع حدا لهذا الحرمان القاتل ليسير موكب تطورنا الاجتماعى سيراً محمود المواقب في فورة من الوعى والتحرر والانطلاق .

هبر العزيز الغريلى

الختارة فيها من الفوائد الجمة والمطالاة البالغة ما نحن في أمس الحاجة إليه ، فهي تبصر الناس بواقع حياتهم وتصور لهم هذا الواقع بما فيه من خير وشر ونعمة وبؤس وسادة وشقاء إلى غير ذلك من صور الحياة المختلفة . ويجب أن نمد عن أذهاننا أن الأفلام السينمائية هي - كما يستقد البعض مضيفة للأخلاق وسبيل إلى اللهو الفارغ ليس إلا ، مع أن الحقيقة هي عكس ذلك تماماً . وشيء واحد يجب أن يكون موضع اهتمام المسئولين بالنسبة للأفلام السينمائية وهو اختيار هيئة من المدركين

ركن المرأة



(واقع المرأة العربية)

فهي دائماً خبيسة تقاليد وشرائع وضعها فقهاء
أفلمون لأجيالهم السحيقة . فأحلها مستفلوها
والتمسكون بها في هذا العصر محل الإلزام ،
وخلعوا عليها ثوب المصمة الذي لا يجوز منه .
فكان الجاهل نصيب المرأة الفائم ، وكان الحكم عليها
بالمجود ، والإلزام في نطق ضيق ، والقناعة بالبعد
من منع الحياة الإنسانية ، ورسوب مداركها
العقلية وكان من جراء ذلك أن خسر المجتمع نصف
قواه الإنتاجية .

وفي الأقطار الثلاثة حيث مركز المرأة نصف
متأخر ، انتقلت هذه من بعض قيودها الاجتماعية ،
دون أن يوضع لها أو دون أن تضع هي لنفسها ،
برنامجاً عملياً وعلنياً ، يفيد منه المجتمع النسوى .
إن المرأة في هذه الأقطار بلغت درجة من الرقي
الفردى ، بفضل المدارس التي انفتحت لها ، وبفضل
التخاطب بين الجنسين وبفضل التفاعل الذي كان
سببه الهجرة ، من هذه الأقطار وإليها ، غير أن
هذا الرق الفردى التلقائى ، لا يرافقه رق توجيهى
فيتنفع أحياناً نحو الطفرة الاجتماعية ويحتل الميزان
الاجتماعى ومقاييسه .

لعل أكثر ما تتجلى فيه رجسية الواقع
الاجتماعى العربى ، مركز المرأة في هذا المجتمع .
فالمرأة العربية في مركز متأخر جداً في بعض الأقطار
ومتأخر في بعض آخر ، ونصف متأخر في بعض
أقل من الاثنين .

في الأقطار الأولى تسكن عبيدون محدود همتهم
بشتم به الرجل ، قيمته بقدر ما فيه من مثلية ،
قد تكون وقتية . المرأة هذه هي أنثى وحشية ،
كل قيمتها محصورة في إشباع شهوة رجلها الجنسية ،
وإنجاب نسل له ، والسهر على خدمته وراحته
وإرضاء غروره ، وعدم الخروج عن طاعته . هي
تعيش على هامش المجتمع هذا إذ اصبح إطلاق اسم
مجتمع على المجموعة البشرية العائشة في تلك
الأقطار . هي غلوق جسدى لا أكثر ولا أقل ،
لا تأمر ولا تنهى ، ولا يحسب رأيها حساب .
هي تولد جاهلة من أم جاهلة ثم تنشأ جاهلة لتلد
بدورها ابنة جاهلة .

وفي الأقطار الثانية ، حيث المرأة أقل تأخراً
من شقيقتها في الأقطار الأولى يرتفع بعض الشيء
وضع المرأة المائلى ، دون أن يرتفع وضعها الاجتماعى .

بمسيرهم . وما من قانون يكفل لئلا نشأ تحقيق أمانها
إننا لم يشرك في وضعه قلب الأمهات . وليس لأمة
أن تطمع إلى التقدم والمجد إذا كانت المرأة فيها
هامشا في صفحة الحياة . وما من أمل يرجى من
جيل نأثى في أمة تحرم الأمهات من السهر عليه ،
وتستغنى عن اشتراكهن في تدير أموره .
فمبقرة الرجل ، إذا صدق زعمه احتكار المبقرة ،
وهو غير صادق عمليا ، لا تنق من إخلاص المرأة
وحنوها وميلها الطبيعي إلى التعجبة .

من كتاب (واقع العالم العربي)

للمؤلف العربي جورج حنا

إن العيب الحاصل في مركز المرأة العربية ،
ناتج عن نظرة العالم العربي إليها . هذه النظرة
التي طالما قيل أنها مستوحاة من الدين وعلم الأخلاق ،
ولكن الأديان منذ أن أخرجها الإنسان عن
طابعها الإلهي والزواني ، وأفحمها في أمور الدنيا
وجد فيها الفلاسفة اللاهوتيون وسيلة سهلة للتحكم
بالمقل البشري ، فاضرع عليه الامتثال لمهمة
الشرائع التي وضعها هؤلاء الفلاسفة ، وقالوا إنها
وحى من الله لا يجوز فيها الجدل ولا النقاش .
إنها أقصوصة من أقاصيص الإنسان ، ومحاولة
بترجمها اللاهوتيون لاستبقاء الرجعية فيه .

من هذه الأقصوصة أو الأسطورة استوح
الرجعية نظرتها إلى المرأة وجعلتها أساساً لما سنته
من الشرائع والقوانين المجحفة ، التي يسرى مغشوها
على المرأة ، دون أن يكون لها يد فيها ، حرمت
من حقوقها كإنسان ، ومن حقوقها الاجتماعية
كمضوى في المجتمع ومن حقوقها السياسية كموطن
في الدولة ، ومن نصف حقوقها الماثلية والوالدية
كزوج وأم . وفي العالم العربي ، الشديدة التفرقة على
الشرائع الدينية والطقوس التقليدية الرجعية ،
تستكتب المرأة الصعوبات الاجتماعية والتربوية .
ولا تقتصر هذه الصعوبات على المرأة وحدها ، بل
تتمدها إلى بنينا وبالتالي إلى المجتمع كله . فالأم
المنبوذة ، لا قدرة لها على رفع النبين عن أولادها
والأم المحرومة من الحقوق ، ليس بمقدورها الحفاظ
على حقوق من كانت هي سبب وجودهم .

ما من أحد أشد غيرة على الأولاد من الأم .
وما من شارب أكثر منها تعهما لحاجتهم واهتماما

حذار

حذار أن تنسى ما ورد في الأثر « إنه يجب
على الوالد أن يسير بولده في الدرب الذي يبنى
له ، فإنه إذا كبر لم يجد عنه » . أجل إنها
نتيجة مؤكدة لو وفي الوالد بشرط ذلك .
ولكن كثيرا ما يرى أولاد بعض خيار الناس
قد ساءت حالهم ، وغلط ما لهم ، وما ذلك إلا لأن
والديهم قد أساءوا الحكم في أول العهد بالتربية
وقليل من الآباء من تواظرت فيهم الفطنة
لإدراك خطورة هذا الواجب ... عن كتاب
« حذار » .

مريب

إبراهيم رمزي

أدب ليبيا المعاصر

في ألوان هذا الفن . ولتسمع إلى قصيدته التالية التي يحث فيها الشعب على التضامن والتكاتف وبين ، على عاداته من العراحة لقومه ، أوهام المستعمرين وشكوكهم حيث يقول :

شئت الله شملهم فرقونا
لأنهم ظالمون مستعمرون
أوهمو الناس أننا في اقسام
لم نكون وحدة وهم وحدونا
أوهمو الناس أننا في شقاق
وأنوا أرضنا لكي يسمدونا
أوهمو الناس أننا في إسار
واستلهاهم وأنهم أقعدونا
أوهمو الناس أننا في اعتلال
وسقام باليهم عالمونا
خدمونا في زعمهم يوم قالوا
لأنهم من عدونا حررونا
فاسألوا نفوسنا بعود
لن توف ولو صبرنا قرونا
إننا في وعدونا قد صدقنا

وهم في وعدهم كاذبون
وهذا شاعر الوطن أحمد رفيق المهدي الذي كرس حياته وشعره للدفاع عن الوطن ومناوأة الاستعمار والتشجيع عليه وعلى من يتماونون معه وتنبية الشعب إلى دسائسه ومحاولته الفاسدة . ومن قصيدة له في ذلك يقول :

ألفوا الكرى واستمذبو الأحلاما
حرك لملك توقظ النوااما

كانت ليبيا قبيل العهد الليبي الثاني تسام بنشاط ملحوظ في ميدان الثقافة والأدب فقد نبغ بها في هذه الفترة كثير من الشعراء والأدباء الذين كان لهم أكبر الفضل على اللغة العربية وآدابها . وقد ازدادت تلك النهضة قوة عند ما تسرب إليها نفحات من التراث الأندلسي على أثر ضغط الأسبان على حضارة العرب بالأندلس حيث وجد متنفسا في مثل هذه البلاد وما جاورها . ولكن هذا التراث الذي كوته لم يبق عليه الدهر ولم يجد جوا صافيا ينمو فيه حراً طليقا حتى اختنق بتدهور سياسة الدولة الإسلامية ، التي بسببها دالت دولة الأدب العربي وتآمر الصليبيون على الإطاحة ببرئى العرب والمسلمين . لاف مجال السياسة فيفسد ولكن في مجال الحياة الأدبية والاجتماعية كذلك . وهنا كانت ليبيا ضحية لذلك الضغط الاستعماري الذي خافت في كفاحه الأميين . ومع كل ما عاتته من وبيلات ذلك الاستعمار لم تمت فيها روح الشهامة العربية الإسلامية ولم تخمد ومضات صاوخة صاخطة تستعرض منها في هذه المجالة ما يمثل الأدب المعاصر في ليبيا ، فتلا نجم الشاعر الطرابلسي الذي عاثر شوق وشهد له بالقدم الراسخة حتى سماه شاعر القطرين ، وقد تكون تلك مبالغة من شوق ، وعلى كل فإن تبادل الرسائل الأدبية لم ينقطع بينهما حتى مات أمير الشعراء . وقد كان شاعرنا هذا يقول الشعر في جميع أعراسه . نقوله في الفجر والمح والظل والزمان والحكمة والحاجة إلى غير ذلك . وكانت له صولات وجولات

يا ويل هذا الشعب طال رقاده

فتى يهب من الرقاد قياماً

ومنى يفتح عينه مقلها

نلذ عبلات الفاسدين دما

المدعين يياطل وطنية

راحوا بها يتصيدون مرا

بأيها التزمعون وما لكم

حق يخلوكم لئلك مرا

لستم بأهل أن تسودوا أمة

لم ترضكم لأمورها قواماً

لشعب في هذا الزمان إرادة

تلى الحقوق وتصدر الأحكاما

عصفت بسيطرة الملوك ولم تدع

تتحكم التجبرين دواما

سارت أمور الناس شوري بينهم

لا يملك البسائر لهم للأفاما

في سيرة الدثني وهتار عبرة

لمن استبد نفسه الأحلاما

وهذه مرثية لشاعر الحاسة أبي القاسم الباروني

ألقاها في حفل بمناسبة أحياء ذكرى قعيد الحرية

وزعيم الوطن الأكبر سليمان الباروني قال :

بني الشرق ما بال النجوم تجوب

إذا حلت الذكرى وجد نجيب

ونجم السهى ساه عن المم مطرق

ووجه التريا قد علاه شحوب

وما للسماء اليوم من كل حجة

تجلى لها للناظرين مجيب

ترى البدر فيها شاحب اللون عابسا

يودع من عزاء وهو كئيب

وتلك النجوم الزهر تسرى جماعة

إليه لتقديم المزا وتؤوب

نم قلب في أرض الهنود ولم يمد

إلى الوطن الماني وطال منيب

سليمان صنو البدر في سريانه

وعليائه قد جالطته شعوب

وما لاح في الأفاق بعد رحيله

إلى الهند فارتاعت عليه قلوب

تنلنل في شريانه الضمط جأة

ولم يستطع رد المنون طيب

إلى أن يقول :

هو البطل القدام في كل غارة

سئول على جيش الطغاة غلوب

وفي الجرد ممن والبسالة خال

وفي القول قس والقريض حبيب

هذه مقتطفات بسيطة من أدب ليبيا المعاصر

وشعرائها الأفتاذ ونظراً لما شاهدته من غص

النظر عن أدب ليبيا وأدبائها الأفتاذ فستابع

الكتابة في هذا الموضوع كي ينجل لدى الشعوب

المرية .

عبر الله المؤمنين النعمى

مرايس

سجود المهور

سئل الإمام الجنيد عن معنى سجدة السهو

في الصلاة فقال : شرعتا عقوبة للقلب إذا سها وهو

بين يدي الله عز وجل .

اصنعوا على الحياة

معنى الجمال

على كرم الله وجهه - لا تحسن المرأة حتى تروى
الرضيع وتدق الضجيع ..

وليس الموى بالاختبار ، ولتناس فيها يشقون
مذاهب . وقد لاموا منية لأنها أحبت شاباً قبيحاً ..
أقبح من ذنوب المصيرين كما يقولون ، وأعرضت
عن شاب مليح هو أحسن من توبة التائبين . وسألوها
عن ذلك فقالت :

فلا تلم الحب على هواه

فكل مقيم كلف حميد

يظن حبيبه حسنا جميلا

وإن كان الحبيب من القروء

يقوله أمريكا :

• تمك أمريكا وحدها 40% من يتولى
الشرق وتستهلك يومياً ٥ مليون برميل وهي تنتج
• ملايين برميل ، ولذلك فهي تحتاج كل عام
لاستيراد ٦ مليون برميل ، وبعد • سنوات سيصبح
استهلاك اليوم في أمريكا ٧ ملايين برميل في الصناعة
والشئون المختلفة ولكن انتاجها في البترول سيهبط
إلى ٣ ملايين برميل كل يوم وبذلك تصبح أمريكا
في حاجة إلى استيراد 4 ملايين برميل كل يوم ..
هذا لشئونها الخاصة فقط !!!

هيرودوت :

• قال هيرودوت سنة 450 قبل الميلاد :
« يوجد في أوردريكا بئر تنتج ثلاثة أنواع من المواد
هي الأسفلت والملح والزيت ، وهي تستخرج منها
بالطريقة الآتية : يضربون وجه الماء بأوان جلدية ،

يقول بعض الناس : إن الجمال هو الحسن
في الخلق والخلق ...

ويقول سيبويه : الجمال هو رقة الحسن ..
ولكن ماهو الحسن ؟ إنه كما يقولون : تناسب
الخلقة واعتدال البشرة وصفاء المادة ... ، أو أنه
مركب من الوضادة والتناسب والصباحة ... ،
أو هو بياض في اللون وسواد في الشعر ، ومن ذلك
قول سيدنا عمر : إذا تم بياض المرأة وحسن شعرها ،
فقد تم حسنها ، وقول السيدة عائشة : البياض
شطر الحسن ..

وفرقوا بين الجمال والملاحة ، فالجارية هي التي
تأخذ بصرك جملة على بعد ، فإذا دنت لم تكن
كذلك ، والمليحة هي التي إذا كرت فيها بصرك
إزدادت حسنا :

يزيدك وجهه حسنا إذا ما زده نظراً
وقالت امرأة خالد بن صفوان زوجها :
ما أجلك ! فقال لها : أقولين ذلك ومالي عود
الجمال ، ولا على رداؤه وبرسه .. أما عود الجمال
فطول القوام وأنا قصير ، وأما رداؤه فالبياض
ولست بأبيض وأما برسه فطول الشعر ، وأنا أسلم ..
ويقول ابن الأعرابي : قالت العرب : الحلاوة
تسكون في العينين والجمال في الأنف ، والملاحة
في الفم ، والظرف في اللسان . ويقول ابن شبرمة :
ما رأيت لباساً على رجل أزين من فصاحة ،
ولا رأيت لباساً أزين على امرأة من شحم ، ويقول

ثم يصبونها في مخازن وهذه تصب في مخازن أخرى حيث يتجمد الملح والأسفلت في الحال ، ويجمعون الزيت الذى يطلقون عليه اسم رادنيانسي وهو ذو لون أسود ورائحة قوية ، وأن أحد روافد الفرات كان يحمل قارا يستخدمونه في عمل الملاط الذى بنوا به حوائط بابل .

الفلوروكاربون :

• اخترع الدكتور سيمون مركبا هجيبا اسمه « الفلوروكاربون » إذا دخل مع النايون تكونت أقشة لاتيل أبدا ، من التسيل أو النيران أو الوقت ، وإذا كسيت به المناشد والساكنات فإنها لا تتسخ ولا يصبها الجبر والبقع ، ومع الخشب يكسبه صلابة ومثانة ، ومع الحديد يقلل من قابليته للصدأ ، وهذا المركب نتج بعد عدة امتراجات بين الفلور والكربون « الفحم » ومعنى الأخرجه خرج المركب الساحر .

• اخترعوا في أمريكا جهازا كهربائيا ليعيد ضربات القلب الذى يتوقف عن العمل .. وقد نجح في ٦٠٪ من الحالات ، وبعد توقف القلب واعتقاد الوفاة تدخل الجهاز الكهربي ليعيد للقلب نشاطه ، وهو مفيد خصوصا أثناء العمليات الجراحية والصدمة التى تسبب توقف القلب ، وتجبرى المصانع على إنتاج عدد كبير من هذه الأجهزة لتنتشر في العالم .

الأعصاب :

• إن الإنسان في أحسن صحته يمكن أن يشم بأفئه ١٦ مليون نوع من الروائح المختلفة إذا استطاع أن يميز بينها ، فإن فتحتى الأنف كما أكد الخبراء يسير منهما ٥٠ مليون فرع أعصاب في طريقها للذخ وتصادف مكانا لالتقاء خطوط التليفون [السويش] فتقابل مع ١٩٠٠ كتلة عصبية في كل كتلة ٢٤

فرما ، وعند مكان الالتقاء يخرج ٤٥٠٠٠ خط إلى المخ وهذه الـ ٢٤ فرما بالتبادل تملئ ١٦ مليون إحساس للشم كل نوع يختلف عن الآخر ... هذا لو كان الإنسان في أتم صحته !! .

• كية الماء في العالم واحدة لم تتغير منذ العهد الذى كانت فيه كيلوباطرا وأنطونيو يستحان على ضفاف النيل حتى العصر الذى نعيش فيه الآن ... كل ما يحدث هو الاختلاف في توزيعها بين المحيطات والجو على هيئة البخار والأرض على هيئة الماء ، فهذا الاختلاف في التوزيع يحدث كل دقيقة . .

القلب والقلق :

• كان الناس يظنون أن القلق والحزن يزيد ويسرع في ضربات القلب ولكن الأطباء أثبتوا خطأ هذه النظرية ، فإن القلق يخفض ويقلل ضربات القلب بمقدار بين ٥ - ٧ ضربات كل دقيقة ، وفي بعض حالات القلق الشديد تنخفض ضربات القلب ٢٧ ضربة في الدقيقة مرة واحدة وهذا هو المهبوط الذى يحس به القلق والحزين ، فيتصاعف حزنه وقلقه ، أى أن الحزن والقلق يأتي طبيبا بحزن وقلق أكثر فأكثر فأكثر . !!!

الساعة اليدوية :

• الساعة اليدوية الواحدة تحوى ١٢٥ قطعة مهمة والباقي مسامير رفيعة دقيقة وبعضها من المقيق وكلما زادت هذه التى من المقيق امتازت الساعة وارتفع ثمنها ، لأن المقيق صلب ومتين والاحتكاك بين أجزائه الساعة وهى تدور لا يسبب استهلاك هذا المقيق بسرعة بمكس المسامير المعدنية ، وهذه اسمها الأحجار « جويلز » وتراوح بين ١٧ ، ٢١

(البقية على ص ٢٨)

مع الدكتور أحمد زكي أبو شادي

ومطلب مقابلي رفضت ذلك ، لأنني أعدّه أحد
الشثولين عن إرغامي على الهجرة ، وقد كنت في
الخامسة والخمسين عند ما هاجرت من مصر فدغمت
ثمنا باهظاً لشراء حريق الفكرية ومواصلة خدمة
وطني النبين بالتم واللسان . وما هي الأيام قد أثبتت
أنني كنت على صواب فيما أقدمت عليه من جميع
النواحي ، فإني استطلعت أن أخدم مصر - وعلى
الأخص في المجال السياسي - أضمافا ما كنت
أستطيع لو أنني مكنت من هذه الخدمة في مصر .
وفي ديواني (من السماء) دموع حارة وزفرات
حاجة سوا ، في توديعي مصر أو استقبال أمريكا
تصنعت مثاني الدعوة واليأس إلى جانب
التسليم والتأميل .

معي وصلت إلى نيويورك ، وما هي انطباعاتك

الأولى؟

بلغت نيويورك في الثامنة والعشرين من إبريل
سنة ١٩٤٦ وكان معي بنتاي سفينة وهدي وإبي
أمين رمزي ، وكانت ظروفي جد حزينة لا لإرغامي
على مناداة مصر الحبيبة قطع بل لفقداني زوجتي
الأولى أيضاً قبل مبارحة مصر . وقد تضمن كتابي
المخطوط (سفينة الهجرة) انطباعاتي الأولى . وهذه
الانطباعات وما صاحبها من حنين دافق إلى وطني
الأول مبثوثة في دواويني الهجرة الخمسة وآخرها
ديواني الموسوم (ليزيس) ، وجيمها لا تزال غخطوة

ما هي البواصت التي دعتك إلى الهجرة من

مصر ؟

هذا سؤال أجبت عنه تكراراً في مناسبات
شقي ثراً وظلما ، كما تولى عدد من كرام الأحرار
الرد عليه سواء في مصر أم في أمريكا . ولم يبق سراً
أنني ما تركت مصر إلا بعد أن استنفدت جميع الجهود
لبقاء بها عاملاً نافعا في ميادين نشاطي المتنوعة .
فلما أجمع المفسدون والرجعيون على الكيد لي
والحيلة بيني وبين خدمة وطني ومبادئ التقدمية
الإنسانية ، وتفتنوا في اضطيادي إلى أبعد النيات
حتى في الجامعة ، شعرت بأن بقاء في مصر أصبح
هديم القائفة ، بل كان بمثابة استعلاء أدبي لي ،
ولذلك آثرت السفر إلى العالم الجديد وطن الحرية
المطلقة حيث وجدت النهر الحر الذي اشتبهته
للاستمرار في أداء رسالتي الفكرية المتنوعة . وقد
رأيت مع ذلك قبل سفرى أن أبذل مجهوداً نهائياً
مع كل من الدكتور مصطفى عامر وكيل جامعة
الاسكندرية والدكتور عبد الرزاق السهورى وزير
العارف لتصحيح الأوضاع ودرء الفساد الجامعى
ولكنهما خيبا أملى ، ووجدت من تصرفات
مصطفى عامر مثلاً وجد كمال الملاح ، ووجدت من
تصرفات عبد الرزاق السهورى ما جعلنى أمار في
أهليته للوزارة وما ملأنى يأساً من الإصلاح .
ولذلك عند ما حضر الأخير إلى نيويورك فيما بعد

ما عدا ديوانى (من السماء) المطبوع بنيويورك في
في ديسمبر من سنة ١٩٤٩ . وأهم ما أثر في نفسى في
العالم الجديد حرية الفكر المبسطة ، وهى ما كنت
أنشده بأى عنى لأتسكن من أداء رسالتى ، ولوعائيت
في سبيل ذلك تصحيات مادية ومعنوية كثيرة ليس
أهونها لوعة الاغتراب عن مسقط رأسى بل النقي
الاختيارى الاضطرارى . كذلك تأثرت لمنظمة
الدنية الأمريكية في جميع النواحي .

ما هو آخر شعر لك في مصر ؟

هو قصيدتى المنونة « وداع مصر » المنشورة
في ديوانى (من السماء) ، وقد وجهتها يوم إبحارى
إلى أستاذى خليل مطران في الرابع عشر من أبريل
سنة ١٩٤٦ ردأ على رسالة منه بتاريخ الثلاثين من
مارس سنة ١٩٤٦ ، ومما جاء في تلك القصيدة قولى :
أودع (النيل) في توديع شاعره
وقد أودع نفسى في مشاعره
وما أقبل طرسا جاء يشرق
بالحب إلا وقلبى في خواطره
ولا أفارق أستاذاً تهذى
كما أفارق كثرأ من جواهره
ولا أباعد أوطانا أنفسها
إلا وروحى رهين عند شاعره
تبأ لدنيا تديم الحر مغتربا
فيها ، وأخرى تنادت عن سرائره
لام المذول ، وما ألقى ملامته
ولن أوم عذولا في دياجره
حسبى رضاؤك من خلقى ومن أدبى
وسدق عهدى بماضيه وحاضره

لن يعرف المرء إلا من أرومته
وليس يعرف تير من ظواهره ؟

ثم قولى :

(مطران) يامن أفاديه بلا صفة
ففى اسمه كل ما ينقى نكاطره
هذا نشيدى بلا وزن وقافية
وإن تسلسل ألحانا لأكره
أزجيه آخر ما أزمجى ويدقى
حب كبك ، مشدوها ككأره
إن حال سقمك فى يوم شجيت به
دون الوداع فسقى غير ظاهره
هل عودة أم نساء لا حدود له
فقربة المرء أنأى من معابره
وغربة الفكر فى دار يمجدها
ألقى على الحر من قدان ناظره
وهل أدراك بيوم مسد نضر
مضخ برك من مجابره
محورت فيه أذهان مكبة
وحطم الشعب فيه جمل قاهره
لعل بضمة أهوام سارتها
تحالف الحظ في تجهد زاهره
وعلى حيناً ألقاك ثانية
أراك باعث شب من مقابره
وقد ختمت تلك القصيدة بقولى :
يا (مصر) إن أنس لا أنس الهوى غملا
على شغافك فى شتى عناصره
وضمت فيك حفاق للجبال ، كما
ركمت فيك لساميه وطاهره

لأبئن وقياً لا ينيره

مادى الخطوب ، أياً في ضمائر

لئن أميت كفاحي في منابه

فسوف يحيا كفاحي في مهاجره

ما هي أولى قصائدك المهجرية ؟ وما هو اتجاهها ؟

وهل لك أن تذكر لنا شيئاً منها أو توافينا بنصها

إذا لم تكن طويلة ؟

أولى قصائدي المهجرية هي « استقبال أمريكا »

وقد نظمها في الثامن والعشرين من أبريل

سنة ١٩٤٦ . أما اتجاهها فالتعبير الصريح عن

عواطفنا إثر بلوغنا هذا المجر الحر الكريم ، وفيها

ما فيها من الحسرة على حال وطني الأول والقرعة

لفراقه ، والتذميد بالفساد والظلم ، والتأمل في

المستقبل . وهي قصيدة مركزة تجالية لا يتجاوز

عد أبياتها الستة عشر ، وقد أملت فيها عفو الخاطر

على ابنتي صفيّة كما هو دأبي في شعرى المرتجل التي

أوتر أملاءه ، وهذه هي : -

أماناً أيها الوطن السعيد

لقد دفن الردى ومضى الوعيد

فأمسى ماتم لفراق أهلي

وبوى الحر في نجواك حيد

مرفتك ملجأ الأحرار دوماً

إذا ما حورب الحر الشرير

أقبل تربك المبود برأ

وألتم راية لك لا تنيد

ولو أنى الخلف في بلادى

معالم جها بلق أكيد

ولو أن الرجال بها استرقوا

وفيك نحرر السود العبيد

تضيق مجدها الأسمى رياء

وعبدك دائماً حال وطيد

أردنا أن قومها فأبت (١)

وعوقبنا ، وصال المستفيد

وضحيننا لمرتها فأذت

كرامتنا ، وبش لها الحسود

وعاث بها الدخيل فبجته

وفداها أيها وهو الطريد

بحال المم جهلا في رباها

وللغلام قد زف القصيد

وللهربح سلطات يرجى

وللطاغوت يستبق السجود

وايها من وادعها اتهام

يخص بشره البطل المجيد

إذا استشرى الفساد فكل خير

ينم ، وكل ممنوم حميد

لجأت إليك يا وطناً تنفى

به الأحرار واعتز النشيد

فانك متجرى الحر الرجى

وبده نهى ، بل عمر جديد ؟

ففي هذه القصيدة زبدة ترجيحي لحياتي العامة

في مصر وصورة للظروف العاشية التي أرغمتني أرغماً

على المهجر من وطني الحبيب . ولأنكر أنه قد خفف

من لواعج نفسي عند بلوغى نيويورك ما لقيته من

معاملة كريهة وجهتها إلى الحكومة الأمريكية أولاً

(١) فأبت : غالت دون ذلك (أنظر اللسان) .

ثم لستها من الأمريكيين عامة ، إذا استقبلني وأولادى على رصيف البناء مندوب من وزارة الخارجية الأمريكية استقبالا جيلالاً لم يفتش موظفو الجرك حقيبتي التي بلغ عددها خمساً وعشرين ، وزودني بنصائح وتوجيهات مفيدة لحياتى وعملى فى أمريكا ولغير أولادى ، وبالاختصار وجدت من المثابة والاحترام وحسن الماملة عكس ما خلفته فى مصر .

من أول الأدباء الذين اهتموا بك فى أمريكا ؟

قبل مبارحتى مصر كتبت إلى إيليا أبى ماضى باعتباره أديباً أحببت شعره المروح من النفس وصحت شيئاً عنه من أستاذة الشاعر السكندري الموهوب قتيان حلمى ، ولكنى علت بمد وسولى نيويورك أنه مشغول بنفسه وبإطلاق هله التل « نسمع بالميدى خير من أن نراه » وقد انقمس إلى قرة رأسه فى المنازعات الصحفية والتكالب على منافها بين التيارات الطائفية الدينية . فأحسست على الفور بحجية أملى فيه خيبة مزدوجة ، إذ أنه بمد نصف مصرى بمد إقامته الطويلة فى مصر . وما راجعت نفسى فى ذلك لسلى ظالم الرجل إلا وجدتني مضطراً فى النهاية ، قد شرفنى فى سنة ١٩٥٠ بمقال عنوانه « ليس منا » حتى لوجهاء العرب فى أمريكا على عجافة تكريمى ، كما تقفن فى نشر ما حسب فيه إسناداً لى بجزيدته (المسمير) ، وعلى هذا رأيت من الواجب على مجابته ، وعلى الأخص بمد ما تبينته من سوابقه المديدة مع أدباء كثيرين ابتداء ببحران خليل جبران وانتهاء فى هذه

الأيام بمد المسيح الحداد صاحب (السائح) ويوسف الخال محرد (الهدى) . وحسبى أن أبرى ضميرى بالتنبؤ بأية حسنات له ولو أساء إلى وإلى غيرى من الأدباء كما هو ديدنه ، وهذا مرض نفسانى مزمن لديه ضاعت الحيل فيه . ولكن عبد المسيح حداد وأخاه الشاعر الرحوم نندرة حداد عوضانى عن ذلك خيراً ، فقد إادرا إلى زيارتى فى الفندق ، ووجدت من أرميحيتهما ودمايتهما وأنسهما ما هشت له نفسى الحزينة ، لولا أنهما فاجأتني بنى سديى الشاعر نسيب مريضة ، وقد نابا عن لجنة التأيين فى دعوى للإسهام فى حفلة الأربين فازددت كدأ على كيد . وقد كنت ممثل مصر فى تلك الحفلة فرتيته بقصيدة من أشجى شمرى جاء فى مطلعها : —

ما كان عيرك موهوباً لإنسان
ولا لاحساس هذا العالم الفانى
ولا لأرض وأوطان حنت لها
فالبقرة لم تخلق لأوطان
والشاعرية لم تقصر منازلها
على الحياة ولو من رسم فنان
بل كان عيرك آيات هشت بها
ولم تقصر بل تبجبل وقرآن
ولم تكيف بأوصاف تنمقها
ولم تقدر بمقياس وميزان
لعل فى مقبل الأجيال عارفها
إن قلت تعريفها روحى ووجدانى
ومنها : —

ركت (مصر) وقلبي ذائب حرقاً
وجئت أخلقى لوعاى ونيران

وعشت فينا غريباً ، فلتعد ألقا
لوطن الأسفل أو للوطن الثاني
وقد جاء في ختامها :
من ملت موت شهيد لم يمت أبداً
وقد تبدل أيدان بأيدان
ومن تكن نفسه شعراً وفلسفة
وبسمة من أغاريد وأوزان
يأبى الأسار ، وإن وافى بحاملة
من الشموس ، ويأبى العالم الثاني
وفي تلك اللحظة تعرفت إلى الصحافي الشهير
الرحوم سلوم مكرزل صاحب جريدة (الهدى)
وإلى إيليا أبي ماضي وإلى جورج دبس وإلى جمهرة
من مشاهير الأدباء العرب الأمريكيين وكان ذلك
بقرى تاوروز في بروكلمان مساء الخامس عشر من
مايو سنة ١٩٢٦ .
من ذا تصدونه أشعر شعراء الولايات المتحدة ؟
في الولايات المتحدة الأمريكية شعراء مشهورون
أذكر منهم إيليا أبو ماضي ونعمة الحاج وسليمان
داوود وأسعد رستم وأمين زيدان وتوفيق نغر
وملحم الحايي والأخير زجال ممتاز . ومجموع آثارهم
يؤلف ثروة عظيمة ، ولكنها الآن متفرقة
أو مستورة لحرماننا بحلة أدبية متخصصة نعى بنشر
نفاثهم وتدرسها . ولكل من هؤلاء مزاياه ،
وقد يكون أحدهم أشعر الجميع في باب خاص
أو موضوع معين ويكون سواه ذلك التفوق في
موضوع آخر أو باب آخر . ولذا أعتبر من
الافتئات على النقد الأدبي أن أحكم حكماً عاماً فأحصر
التفوق الشعري في أحدهم .

وكننت جانباً أطراف الربيع بها
وقلت حسبي بكم جنات (لبنان)
ومذ وقعت رأيت الربيع مكتئباً
كأن أحزانه من لون أحزاني
فلا الجبال قرير في مياحه
ولا النسيم على روض وأفنان
كأن (آذار) عاداه وباعده
وما رأت عينه أفراح (نيسان)
ما للباشقة قد ماتت بنضرتها
وللأزاهر ما هشت لبستان ؟
وللجداول قد غصت بمحسرتنا
كأنها لم تكن راحاً لريحان ؟
وللنسيم قتيلاً بعد عاصفة
وللسحاب في لآلء ولا حيل ؟
وللطيور التي كانت منفردة
تتفرق الشب في يأس وإذمان ؟
وللنواطير لم يشمخن في نظري
وللروائح قد خين حسياني ؟
شاهت حياً بمبنى بعد ما حرمت
لقاء من عشت أهواء ويهواني
ومنها :
جملت قلبك قرباناً وتقدمه
للناس ، والآن ما حبي وقرباني ؟
وما رثائي من آثاره مم
وكل بيت له كنز لديوان ؟
أغثيت من كل صوت من عوالمنا
ومن بكاء وتعجيد وعرقان

جهاد مراکش

بشم النسر من لحوم الأناسي
وتسأل صرير الجهاد وضجّت
وتفتنّ الحسام بالنغم الها
ودعاة السلام تلهج بالأد
ما لهم يدعون بالسلم والأكوا
يا لمراكش قد صنف الظل
ضجةً تملأُ الشباب وأجسا
أمة العرب ما دهم قومك الصب
في فلسطين يصول الشر والأر
مسرح للشقاء والانتقام ال
لم تشاهد في أرضها غير منكوب
أصبحت أرضها الخبيثة بال
جرحوا مجدها الأصيل فباتت
هانت الفزة التي رفعت بالأد
وتحتلّ البنى حرمة قوم
يا كفة الميجاه ثوروا بوجه ال
أو ما هالككم تقادون في الآء
قتساق الشيوخ للوت شتقاً
أسقطوا الناسب الخيل وكونوا
لا يفرنكم موابيد أقوا
فاخذروا رب بسة هي للندر
الجهاد الجهاد فاثورة الجرا
فكافة الميجاه في المغرب الأقصى
ركزوا راية الجهاد ودوت
جموا أرمم ومدوا سيوف الك
اقسموا أن يطهروا الوطن الد

وارتوى من نجيبها النضاح
صيحة الثأر في السهول الفلاح
ي طونا على أنين الجراح
م خداعاً في غدوة ورواح
ن تنفرو فوق القلبي المحتاح
م بها في معاقل الأزارح
د تهاوت ملء الربا والبطلح
د وأودى بمجيدك الرضاح
واح قضى في مذبح الأرواح
مر والرب والشجي والنواح
من الظلم مثقل بالجراح
ماري يكره القهقريه الوقاح
في حديد وماله من براح
س فيها على رؤوس الرياح
نصبوها على السلى والباح
ظلم واستلهموا نشيد الكفاح
لال ذلا في قبضة السفاح
والمداري لمدية التباح
لهباً ينذر الدنى باكتساح
م تعاملوا عن الهدى والصلاح
قناع كسمة التمساح
تجلّت في برجها المحتاح
تساموا إلى الملى والطاح
محبات الخيلول ملء الساح
هر من بينهم على الصحاح
ككوب بالنار والدم السحاح

سوف لا يهرب الصراع فدأى
وكي مستقيل يرصد الأعداء
لا يهاب الردى إذا ما دعا القبا
أنجبت مراكش خنزى
هو يوم أو بعض يوم وتحير
غضب الشعب ثورة تحقق الظل
من أراد الحياة فليقتد الأو
صيحة الناس لم تزل بكم تحددو
اثأروا للأولى قضا تحت ظل
يافرنسا مهما توغلت في الإرهاب
أوما أنياوك أن زمان الظ
إيه ياساسة المطامع في الشر
أوقد النار عزمنا فشيننا
علتنا الأيام أن نسل الرو
ونقيم الأوطان في القذرة الشيا
البحرين

أحمد محمد الخليفة

أضواء على الحياة

(بداية المنشور على صفحة ٣١)

فها ، وكان معروفًا عند قدماء المصريين منذ ٣٠٠
سنة قبل الميلاد ، وفي القرن الثامن عشر الميلادي
ابتدع مسمر الطريقة الجديدة بالنظر والإيماء ..
وقد استطاع جراح إنجليزي قطع رجل مريض
وهو غائم مغناطيسيا فلم يتألم الرجل ولم يمس .
واستعمل التنويم المغناطيسي في ٣٠٠ عملية جراحية
بدون تخدير فنجح نجاحا باهرا .. والآن يستعان به
في الولادة بدون ألم ..

ويستطاع الإيماء ، لتأثير مغناطيسيا بترك شرب
الحمر وعدم التدخين ولكن الأطباء يؤكدون ضرر
هذا الإيماء لأن شارب الحمر إنما يريد أن ينسى
مهماً سيئة .. فالضغط عليه بدون أن ينساها
تعمل على أعصابه وكذلك الذي يدخن فإنه يهدى
أعصابه .. ويستريح .. وليس من الحكمة الضغط
على أعصابه .. وتوترها .

حجراً ، والساعة الواحدة عدد تكاتها في السنة
الواحدة إذا كانت تدور باستمرار هو ١٥٧,٦٨٠,٠٠٠
تكة وكانت أمريكا تستهلك ٤ ملايين
ساعة في العام وأصبحت تستهلك الآن ١١
مليون ساعة ..

الوشاح الأحمر :

• إن الوشاح الأحمر الذي يحركونه أمام الثور
أثناء مصارعة الثيران لا يبدو للثور إلا بلون رمادي ،
ولكن الذي يشور له الثور هو حركة الوشاح وصوت
الجواهر وشخصية المصارع وهو يدور أمامه .

التنويم المغناطيسي :

• إن التنويم المغناطيسي حقيقة علمية لا جدال

فوضى

للأستاذ بدر صاحي العجيل

أمر بدبي — لأنى مصلحة تمس الكويت
وشعب الكويت ، فبدت كريحة في مهب الريح
تتقاذها التيارات الهوائية بمنة وبرة أو كقطعة
خشب بين خضم من الأمواج الهائجة النائرة لاحول
لها ولا قوة .

فكان من نتيجة تلك التيارات الخفية أن
اضطربت أحوال الكويت اجتماعيا واقتصاديا
وسياسيا فبدت تبشير ذلك الاضطراب الاجتماعى
بتدفق سيول الهجرة الأجنبية على الكويت بشكل
غثيف مفرغ ، وتزايدها بشكل أشد رهبا وفزعا ،
وإنها لتزايد أضعاغا مضاعفة على مر الأيام والسنين
إذا لم يحل دون ذلك أى حائل .

هذه الميجرات النيفة الجارفة وتلك الأجناس
البشرية من مختلف الدول والأمصار التى تقدر على
الكويت جماعات ووحدا . . . ماهى الفائدة التى
تجنيها منها حتى تفتتح لها الحكومة أبوابها على
مصراعها ؟ . . . ومن يفسر لى بل لهذا الشعب
الآمن سر بقائهم النامض وعلم منع سيولهم
التدفقة الجارفة مع مانمع ضدم من صيحات
نلو صيحات ؟ . . .

لأظن السبب يخرج عن أحد أمرين :
أولا : إما أن يكون إهمالا من جانب الحكومة
وتقريبا بمحقوق الكويت والكويتيين
أو جهلا بما تسمية تلك الميجرات من أخطار جسيمة
فظيمة للكويت فى الزمنين القصير والطويل

حقا والله إنها لفوضى قاتلة إن دلت على شيء
فإنما تدل على سوء تصرفنا وعدم رويتنا وتبعصنا
لمواقب الأمور واستخفافنا بالسئولية التى يجب
أن يشعر بها كل رجل عامل غلص ، فوضى هى
بحق تعتبر دليلا ماديا وبرهانا قويا على جهلنا
المطبق وتفكيرنا الشلول وعدم أهليتنا — إذا
بقينا على هذه الحال — لاسير بهذا البلد المزرب
علينا إلى الرق والعزة ، فوضى ضاربة أطنابها
فى كل مصلحة من مصالح هذا الوطن الحبيب ،
فوضى وجدت لها مكانا خصباً ترتع وترعرع فيه ،
فوضى ينفذها المشلول وغير المشلول ويشجعها جفنة
من الأشخاص مطية فى تحميت مصالحهم الشخصية
ضارين بمصالح الوطن والمواطنين عرض الحائط .
فوضى يتمتع فى ظلها المصوص فى ابتزاز أموال
هذا الشعب الأمين ، ويستمر بها الخونة من عملاء
إسرائيل ويشق فيها أبناء هذا الوطن الحبيب .

ظاهرة غريبة شاذة . . . ولكن لماذا أقول
شاذة ؟ لا بل إنها ظاهرة طبيعية نتيجة جهلنا
وغرورنا ، نتيجة نقص فى استمدادنا لتحمل أعباء
هذا الوطن والسير به نحو العزة والكرامة .

إن الكويت فى هذه الآونة لتتأرجح — كما
هو معلوم لدى كثير من المواطنين — بين تيارات
اجتماعية واقتصادية وسياسية عنيفة قاسية غاية . . .
لعبت يد المستعمر البنيض فى توجيهها الوجهة
التي تحمق له مصالحه ورغباه دون مراعاة — وهذا

أو خوفاً وخنوعاً لما يتمتع به بعض الأجانب في الكويت من قوة تجت من كثرتهم وطول إقامتهم .
ثانياً : وإما أن يكون نتيجة من نتائج الاستعمار
البنيفي ، ولا غرابة في هذا إذ أن من مصلحته أن
يوجد الفوضى بين طبقات هذا الشعب وأن يسبب
المشاحنات بين الشعب وحكومته وأن يصرف الرأي
العالم إلى مسائل لا تمت له بأى صلة مع أنه سبب
تلك الخلافات وتلك المشاحنات التي يستبد الإنسان
أن تكون نتيجة من نتائجها ولعبة راحمة من
مناورات التي يقوم بها فينسى له - والشعب في حيرة
من أرحكمته - أن يسئل دون أن تتبدل إليه الظنون .
وكما قلت سابقاً إن لهذه السيول المتدفقة من الأجانب
أخطاراً جسيمة فظيمة قد تودي في يوم من الأيام
بالكويت إلى الحضيض ، خصوصاً والكويت
في أول نهضتها مطمح كثير من الدول ذات اليبات
الخبيثة والأطماع الاستعمارية .
من هذه الأخطار في الزمن القصير أى في الوقت
الحاضر والسنين القليلة القادمة راحة الأجنبي للكويتي
مزاحمة لا توصف ، زاحمة في عيشه وفي سكنه وفي
عمله ، فتراه يتولى الوظائف العامة ويمتحن لمن المنة
ويزاول الحرف اليدوية ولا يجد غضاضة في أن
ينخرط في سلك المجرمين فيبحث في الأرض فساداً .
هكذا تضيق السبل في وجه المواطن الكويتي
وسيجيء اليوم الذي يرى الأجانب لكثرتهم وكأنه
غريب بينهم فلا يجد من يدافع عن حقوقه ويحافظ
على كرامته .

هذا خطر جاثم فوق صدر الكويت . . .
والكويتيين الآن وهو ينتشرون ويتكاثر مثلما تتكاثر
جرثومة السل وتنتقل . ولهذا ترى كثيراً من
الدول التحفزة الواعية تصنع القيود والضمانات
الكافية التي تحافظ على حقوق مواطنيها وتحفظ

لهم كرامتهم وعزتهم . في مصر مثلاً لا يحق لأى
شخص أن يزاول أى عمل ما لم يكن ذلك
الشخص مصري الجنسية . وهكذا فعلت في الدول .
أما في الزمن الطويل وأقصد به مستقبل
الكويت بعد عدة سنين ، فإن هذا الخطر سيتفاقم
ويكبر حيث سيتكون شعب - نتيجة لاختلاط
أجناس بشرية مختلفة - من تلك العناصر
التباينة فيقدر المنصر العربي أو بكاد . وتندثر معه
الكويت العربية وتصبح محل نزاع كثير من
الدول حتى تنقلب إحداها قضيماً إليها . وفي مطالبة
إيران بالكويت في الوقت الحاضر خير دليل
لما أقول ، وفي مدينة « طنجة » في شمال أفريقيا
حيث لا حكومة وطنية نتيجة كثرة الجاليات الأجنبية
فيها بل حكومة دولية تخضع لهيئة الأمم المتحدة
برهان آخر ودليل قوى لما أقول .

فيما أقبلت حكومتنا ووعت وهلا حملت حملاً
جديداً خالفاً للكويت ؟ لعل وعسى . . .
ثم هناك أيضاً مشكلتنا الاقتصادية تلك المشكلة
التي لم تحظ بأى عناية من جانب المسؤولين ، وإني
لن حيرة من أمري إذ كيف أبدأ بها . إنها حقاً
لنامضة وصعبة الحل والتفسير .

فبلا لا يقوم على نظام اقتصادي موضوع
إنما يسير إلى الهاوية بدل أن يرق ويرتق ، وبدل
جميع موارده الاقتصادية تديرها يد أجنبية بشيعة
إنما يسير إلى الحراب والدمار .

هذه شركة زيت البترول ١ . . . ماذا يعرف
الشعب عنها ؟ . . . إنها أشبه بالسر الغامض . . .
ولم لا إذا كانت نواة للاستثمار . . . يحومها بسياج
من التموض تحقيقاً لمصالحه الشخصية . أقول هذه
الشركة ما هو عدد عمالها وموظفيها من الانجليز ؟
وما هو عدد مالها ممن لفظتهم غثافت الأقطار

البترول أى ٥٠٪ مما نحصل عليه من دخل الشركة هو من حقنا وحدنا ولنا وحدنا دون أن يشاركنا فيه أحد ، وليس لبريطانيا أى حق فيه . فأى صلة تربطنا بهم حتى نخزن أموالنا فى بنوكهم بقصد الوصاية ؟ وما نوع عاطفتهم هذه التى أسبقوها علينا بقصد المحافظة على أموالنا ؟؟ إنها ولا شك عاطفة خبيثة . . ثم أى شريعة هذه التى تبيح الوصاية لدى على مسلم ؟ إن الشريعة الإسلامية القراء تستنكر هذا وتعلمه خروجاً على الدين . ولتتساءل أيضاً عن رشدهم دون غيرهم ليكونوا أوصياء علينا ؟؟ . .

إنها القوضى بينها ، فعلا تداركنا الأمر وعلينا لمصالح الكويت والعروبة .

برر ضامى العميل

القاهرة

والبلدان ؟ وما هو عدد عمالها من الكويتيين ؟؟ . .
وكم يبلغ دخلها الحقيقى ومن يثبت أن دخلها فى سنة ١٩٥٢ مائة مليون من الجنيهات الاسترلينية لاتنقص جنباً ولا تزيد حتى يكون نصيب الكويت منها خمسين مليوناً فقط ومن هو مندوبنا فى مجلس هذه الشركة لتتحقق من دقة إنتاجها ودخلها وما هى الضمانات والقوانين التى تمنعها من أن تعد إسرائيل بزيوت البترول . وباللدة والتداد ، وأين الرقابة الحكومية الكويتية التى يجب أن تتحقق من كل هذه الأشياء ؟؟ . . لا شيء من ذلك البتة . إنها الثقة المياء التى أوليناها لإمام ، بل إنه الضعف والجهل اللذان يسيطران علينا ، واللذان دفعنا إلى أن نقف هذا الوقت الشاذ . . .

تم - والأمر من ذلك - عمولنا من



هل زرت الأهرام ؟

هل تفكر فى قضاء إجازة الصيف على ضفاف النيل ؟

هل زرت متاحف مصر ؟

كل ذلك يسره لك :

تليفون
٢٨٣ بالكويت

مكتب مساعد الصالح وولده

وكلاء : شركة مصر للطيران بالكويت



هكذا هو الطريق

رد على مقال :

أمرأ خطراً . ومهما اختلفت المبادئ وتشعبت الآراء وبصرف النظر عن ما تهدف إليه هذه الاتجاهات فإن اتجاه الشباب إلى شيء من هذا النوع إنما هو دليل واضح على أن مجتمعنا قد أدرك النخو وبدأ الوعي والإدراك ومعالجة الأمور تتخالج نفوس الناس .

هذا هو ما نشاءم منه الزميل واستنتج منه نتيجة خطيرة على البلاد ، وبالتالي طالب بتركه والرجوع إلى النزلة والتسكتل إلى ما كنا عليه تأكل وتنام ونفراً للمرف أي وزارة في النرب سقطت وأتى وزارة كازت ، وماذا حملت ثورة (ماو) و (كامبوديا) و (الهند الصينية) ، وكم استشهد من إخواننا في تونس ومراكش وعلى حدود فلسطين ، وما مدى ما بلغ إليه الإنتاج الصناعي والحربي والزراعي في (إسرائيل) ، أي نعرف هذه الأشياء دون أن نترك فيها أترأ .. 11 .. دعوة ليس لها معنى وتناقض لا عمل له .

إن الزميل ينفي أن تكون الكويت دولة قائمة بذاتها ، وأن إدخالها في الوحدة العربية أمر مسلم به وأن العمل لتتوير الرأي العام لهذه الوحدة عمل واجب علينا ، وهو كلام ممتاز ، ولكنه يعقب بقوله أن مثل هذا العمل لا يستلزم هدم فكرة أخرى . ما معنى هذا ؟ هل يعني أن النادى القوى الثقافى القى دعا لثل هذه الفكرة وهو الوحيد الذى نادى

تحت هذا العنوان حاول أحد الزملاء في عدد أبريل من مجلة « البشة » أن يبرهن مشاعره وعواطفه نحو وطنه الكويت . ولقد بلغ التأثر بالزميل أن يصدر حكماً دون ما تبصر وروية . فقد خلع على الكويت جواً من الدهر والرحب وأصبحت البلاد في خطر عدى سيبه لها أناس تجردوا من الإنسانية والأخلاق ، ومن اتجاه اتخذناه سابقاً وأصبح يهدد البلاد بخطره هو الآخر . وكان على الزميل أن يقول ما أرادكم من كل شيء في البداية كان عليه أن يضع النقطة على الحرد وأن يكشف عن الخطر ويحدده ويرسم طريقاً حين طالب بما طالب به ، كان عليه أن يكون صريحاً فيبرز لنا هذه الفئة من الناس التى اتهمها بأشنع الاتهامات حتى نعرف سبيلنا معها ، كان عليه أن يوضح الطريق الذى سلكه هذا الشباب حتى أصبح خطراً على البلاد . إن هذا الاتهام تطلب بدمه بالحقائق والأدلة ، وإلا لا أدري لماذا نجعل هذا الشباب « الخطر » يعيش في صراع نفسى مع ما أقدم عليه . لا أحد ينكر أن الكويت تحتاج مرحلة من أدق مراحلها وأن طريقها وعمر مملوء بالخطار ، ولكننى وكل من أراد للكويت وأهلها خيراً لا يرى فيأراه الزميل خطراً ولا شراً ولا رعباً ، فقد رأى الزميل في اتخاذ الشباب طريقاً يسلكونه ومبدأً يهيمونه في حياتهم ليمدوا الرأي العام لحياة منتظمة حرة

بنك التسليف الأدبي

مدى البصر .. تفت الخيمة الزرقاء .. تنطبق
انطباقاً شديداً .. على هذا البساط الأخضر ..
فأرى نفسى .. وكل ما حولى .. زوج ونسوة
هذا السجن الكبير .. فهل أستطيع الخروج منه ..
لا أعلن .. ولا أحد يستطيع .. ولكنى قادر ..
على النوص .. فى أماته .. وحيث .. أفنى
فيه .. ولا أخرج منه .. أبداً .

لم أكن أدري .. لماذا كنت فى غمرة ..
من هذه الأفكار السوداء .. ولكنى الآن عرفت
السبب .. فأنا الفرد الوحيد .. على هذا الشاطئ
المرح .. وأرى كل من حولى .. زوجين زوجين
محصر كل واحد تفكيره .. فى سجنه الصغير ..
فى كسبه .. وأنا هنا وحيدى .. أفكر .. فى
هذا السجن الكبير .

فهل هجرنى حبيبى .. لقد مضى على مواعده ..
أكثر من .. عشر دقائق .. فكأنها .. عشر
ساعات .. لا بل عشرة أيام ..

وافرحته .. ها قد هذا من بعيد .. إن قلبى ..
يسبق رجلى .. ركضاً إليه .. أكاد أطيح شوقاً ..
لقد حضر شقيق الروح .. فاهدنى أيتها
النفس .. واستقر أيتها القلب .. فلن نشغل بعد
الآن .. بهذا العالم .. هذا السجن الكبير ..
سأفكر فقط .. أنا وحيدى .. فى جنتنا
الدائمة .. فى عشنا الهادئ .. فى بيتنا السعيد ..
فى سجننا الصغير ..

أحمد عنبر

عضو اللجنة المصرية بالكويت

« أعرف شاباً فى بكرة الشباب .. واسع
الخيال جداً .. يصنع له خياله أحباباً .. يمدحن ..
ويضربن له الواعيد .. على شاطئ البحر ..
ولكن خياله الواسع .. لا يمسفه .. بأكثر
من .. تخيل الحبيب ..
فلجأ إلى .. مقترضاً .. لأتخيل له نجوى ..
على هذا الشاطئ .. يناجى بها .. حبيبته ..
أو بالأحرى .. يسرها إلى نفسه ..

وقد ذكرنى .. شبابه الغض .. بذكرى
قديمة .. من ذكريات .. صدر الشباب .. فمشت
فى الماضى .. زمناً .. فى الكلمة الآتية .. ولكنى
ضننت عليه بها .. فقطعة الأدب .. كفضلة الكبد
.. هزينة على نفس صاحبه .. مجلة كانت
أو قبيحة .. والقرء فى عين أمهال ..
وقد أصبح أن يعجب الناس بولكى .. إن كان
جيلاً .. وأن يسفروا منه .. إن كان دميماً ..
ولكنى لا أتنازل لهم عنه .. أبداً .

على الشاطئ

لست أدري .. لماذا أنا فى غمرة .. من حيرة
الروح .. وضيق النفس .. وأقباض القلب ..
وأماى .. هذا البحر الواسع .. يمتد بساطه
الأخضر .. بعيداً بعيداً .. يمثل معانى الحرية ..
والانطلاق .. والحياة .. وتهادى على صفحته ..
تلك السفن الكثيرة .. البواخر المآخرة ..
وزوارق الصيد الصغيرة .. وقوارب المتزهيين ..
كلها تدعونى .. إلى الحياة .. وإلى الرح ..
ولكن التشاؤم .. يظلب على .. فأرى على

أخى...

لهارون هاشم الرشيد

« إلى أخى الفلسطينى ، أبنا حل »

أخى : إن حوتك كهوف المذاب
وهز صفارك ظفر وناب
وعوت حوالبك تلك الدثاب
فصبرا إلى أن يحين الإياب

تحمل رياح الشتاء المتيد
وقابل أماسيرها بالنشيد
فأنت لها رغم قصف الرعود
فدأ سوف تمشى لفجر جديد

أخى : أبنا سرت فالتلق
إذا أربد التأرد أو أبرقا
عناك لنا موطن مرقا
سنترجمه غانمًا مشرقا

سنمشى إلى الأرض نحى حاما
ونغضى أعزاء نروى تراها
سنحيا فداها ، ونقضى فداها
ولا . . . لن نريد بديلا سواها

لنا مرجها الخصب الأخضر
لنا سهلها المونق المزه
لنا شطها الناعم الأصفر
لنا قصبها ولنا اللب

أخى أبنا سرت فى أى قطر
ستمضى وراءك أبيات شمى
بمصف ، وإعصار نار ، وجر
وتهدى إليك مصارة فكرى

تقول : فلسطين ، لا تنها
فن نبها . . . أنت ، من غرسها
ومن عزها ، أنت ، من يؤسها
ومن مجدها ، أنت ، من قدسها

تناديك : هيا . . . ولا ترقد
وقاصر ، مع الأول للريد
مع القدر الحالك الأسود
إلى وثبة فى ضياء الند

أبوك : على أرضها استشهدا
وفوق ذراها تمضى الدى
وقال : فلسطين إلى القدا
وما ذل يوما ، ولا أستبدا

تذكر أخى كل شبر هنا
إذا ما أنطلقت تجوس الدنا
فلا تنس أن تذكر الوطننا
وتسمى إليه غدا مؤمننا

(البقية على ص ٥٢)

صورة دوريان جرای لأوسکار وایلد

بقلم عيسى الناعوري

غلواً في اتاجه الأدبي ، فقرأ ينتزع مواضعه من الغليال ، ولكنه يفسى فيها بأسلوب كثير البراعة : شديد الأسر ، حتى ينتهي بها ، كما بدأها ، إلى أجواء الخيال ، بعد أن يكون قد حطم ماشاء له استهتاره وتعمده أن يحطم من المثل البشرية والتقاليد والأخلاق . وهو يعتبر أن (الحياة الأخلاقية هي سامة للفن ، ولكن أخلاقية الفن تأتي من كمال التعبير على رغم نفس أداة التعبير وأن (الفن ليس صورة الحياة ولكنه صورة المستعرض للحياة) وأن (المبرر الوحيد لوجود الفن غير المفيد هو أنه بأسرنا بجماله) .

والواقع أننا إذا شئنا أن نقيس أدب وایلد بمقاييس الأخلاق والتقاليد الاجتماعية وحدها ، فإننا سنحكم عليه حكماً مجردة من كل مجد ومن كل فضيلة ؛ أما إذا قسنا أدبه بمقاييس (الفن) وما فيه من أسر وروعة وبراعة ، فإننا سنجد أدباً فذاً ، وعبقريه مدعشة . وعلى الفن الجميل وحده يقوم المجد الأدبي الذي يتمتع به أوسكار وایلد في الأدب الإنجليزي ، مما جعله بين أعظم أدباء القرن التاسع عشر ، وجملة من بينهم جميعاً يعتبر أشهر مؤلفي الدراما الإنجليزي في أواخر القرن التاسع عشر .

نعتبر (صورة دوريان جرای) بين أهم أعمال الأدب الإنجليزي المتمرد أوسكار وایلد ، ومن أهم الأمثلة على تحمله الأخلاق ، واستهتاره بكل ما صارف عليه المجتمع من مثل عليا وتقاليد ، ورغبته في التمتع بلذات الحياة بلا حساب وبدون تخرج . وهذه هي صورة الحياة التي عاشها وایلد نفسه ، والتي جلبت عليه الشرور والآلام ، ودفعت به إلى المجن والأشغال الشاقة مدة سنتين في (من / يد المجن) ازداد إغراقاً في القصور والتحرر من قيود الأخلاق ، وظل يؤلف الروايات والمسرحيات التي رسم صور حياته وانحرافاته على حقيقتها .

على أن هذا الذي نذكره هنا لا يمنع من الإقرار بأن أوسكار وایلد إذا كان لم يتورع عن تصوير تعمره واستهتاره في رواياته ومسرحياته ، فإنه في أدائه الفني لم يعرف الإسفاف ، فقد كانت آثاره الأدبية غامضة في قوة الأداء وجماله ، أو هي (كما يقول بول دوثنان) في كتابه (الأدب الإنجليزي) : « حكايات خيالية على أعظم جانب من فتنة الأسلوب وكال الفن » .

ولم يكن وایلد يهتم بأن يؤدي أية رسالة اجتماعية في أدبه ، وإنما كان يهتم أن ينتج « فناً جيلاً » غسب ؛ فهو من أشد دعاة (الفن للفن)

وليس من غرضنا أن نتحدث في جميع آثار
وايلد الأدبية في هذه المقالة ، ولكن موضوع
حديثنا الآن هو روايته (سورة دوريان جراى)
التي تعرض لنا أبرز خصائص وايلد الفنية ، كما ترىنا
صورة واضحة عن استهتاره وانطلاقته النرية .

أما دوريان جراى فشاب بلغ من جلال الخلقة
ما لا مزيد عليه ، مما دعا الرسام (بازيل) إلى أن يرسم
له سورة بالحجم الطبيعي ، وضع فيها « من نفسه
أكثر مما ينبغي لرسام أن يضع في سورة » - كما
يقول - لشدة مأساحه جراى بجمال الرائع . وعندما
تمت الصورة بهر جراى نفسه بروعة جمالها ، وولى
إلى الله أن يحفظ له جماله الجسدى ، وأن يجعل
علامات الكبر والمتم تنطبع أولاً فأولاً على الصورة
وحدها بدلاً من وجهه ، فتشبه هي ويتضمن وجهها
ويزول بهاؤها ، بينما يظل هو محتفظاً بشبابه وجمال
وجهه . ولقد شادت الناية - أو شاء بقال وايلد
على الأسس - أن تستجاب دعواته وتحقق رغبته ،
فصار كلما رأى امرأة يحاسبه عليه ضميره ، ينظر إلى
الصورة فيرى على وجهها علامات وغضوناً تدل على
مقدار ما في نفسه من بشاعة .

وكأنما شجعه وثقته من دوام جماله على أن
يفرق في المرات بدون تخرج ، ولكن ظلت الصورة
هي المصدر الوحيد لخوفه وهلمه ، فقد كانت بشاعتها
ترداد باستمرار ، بمقدار إغراقه في الفجور والجرائم.
ففى ينفيا في غرفة مهجورة في قصره ، ولا يسمح
حتى للخدم بأن يفتحوا باب الغرفة لتنظيفها ، لئلا
تقع ميونهم على ما سارت إليه صورته من القبح .
ومات في داخله الضمير ، حتى أنه لم يتورع عن أن
يقتل صديقه الرسام الذى كان يبذل جماله ، ويشعر

بأن قلبه ملق في الصورة التي رسمها له وقد قتله
في نفس الغرفة المهجورة التي وضع فيها الصورة ،
بعد أن كشف له عنها فروعه ما سارت إليه من
القبح السكري المرف . وقد عرف جراى - الشاب
الجميل الجرم - كيف يخفى آثار جريمته بحيث
لا ينطن إليها أى إنسان ، كما أخفى آثار جرائم سابقة
قبلها . وأخيراً بعد أن لم يعد في وسعه أن يحتمل
العذاب النفسى الذى ظلت تلاحقه به الصورة بما
يتراكم عليها من ألوان القبح البغيض ، أخذ المديّة
التي سبق أن طعن بها الرسام ، وأهوى بها على
الصورة ليمزقها . ولكنه إذ مرز المديّة في الصورة
كان في الحقيقة قد غرزها في صدره ، فسقط قتيلًا
وقد الطبع على وجهه كل ما كان على الصورة من
قبح وبشاعة وكراهية ، بينما برزت الصورة أمام
الناظرين معلقة على الحائط ، بجمالها الرائع القديم
الذي رسمته يد الرسام بالتقيل (بازيل) .

وإذا كانت الخلاصة المأبرة للرواية ، فعلى
في الواقع خلاصتها من ناحية شخص واحد هو أحد
بطلها الرئيسيين (دوريان جراى) . ويبدو من هذا
التلخيص أن الرواية لا تقوم على أساس من الواقع ،
لا في بدايتها ولا في نهايتها . على أن الرواية لا تقوم
في الواقع على هذا الموضوع الخيالي وحده ، فهناك
شخص آخر رئيسي في الرواية ، لا يقل دوره عن
دور جراى في الأهمية . هذا الشخص هو (اللورد
هنرى الشاب المشتهر ، الخارج عن كل تقليد
وكل مصطلح اجتماعي . وقد كان هو السبب المباشر
في ما آل إليه جراى من قساد الضمير والسيرة ،
ومن إغراق في التمتع بالإنذابات المحلّة والمحرمة بدون
أن يكون للضمير عليه أى سلطان . وآراؤه هي

المبادئ ، والأشخاص الذين تجردوا من المبادئ .
أفضل عندي من كل شيء في الحياة » .

ويقول في الوفاء : « إن ما يسمونه بالوفاء ،
أسميه أنا الكسل الناجم عن العادة ، أو أسميه قراً
في الخيال ، حسب الحالة . إن الإخلاص في الحياة
المأفوية يشبه انتظام التفكير في الحياة العقلية ،
وكلاهما أداة الفشل » .

ويقول في الحب : « إن الماشق ليبدأ بمخداع
نفسه ، وينتهي بمخداع الآخرين . وهذا
ما يسمونه الحب » .

أما تهكمه بالحياة الانجليزية والمجتمع الانكليزي
فقد تفرقه في عدد غير قليل من الصفحات ، فلما دام
قد جرد نفسه من كل قيد ، فلا يهيمه أين تقع
سخرته . ونحن نجترى من ذلك بقوله : « إن
سلاتنا لا تغفل بقاء الأسلح ، ولكنها تغفل
بقاء الأقوى » .

لقد كان أوسكار وإيلد بارعا كل البراعة في
خلق موضوع روايته وأشخاصها ، وكان شديد
الروعة في حبكتها وبراعة سخرياتها . لقد كان في
كل ذلك فنانا عظيما ساحرا . ولكن روايته هذه
— كمثل رواياته ومسرحياته الأخرى ، ومن
وراء ذلك حياته أيضا — لم تحاول أن تهدف إلى
جمل المجتمع خيراً مما هو ، بل على عكس ذلك
كانت تهدف إلى جعله شراً مما هو . وكيف يمكن
أن يصلح المجتمع إنسان يعتمد أن يهدم ثقة الناس
بالمجتمع ، ولإيمانهم بقيمة المجتمع ومبادئه
ومصطلحاته الإنسانية ؟

عيسى الناهوري

عمان

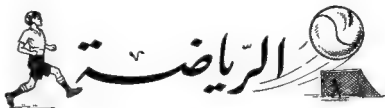
المبب المباشر في النهاية السيئة التي وصل إليها جري ،
فقد كانت تعمل في نفسه عمل السم بما كان لها من
الإغراء والطلاوة . فقد خدعت الشاب الجميل عن
الواقع الاجتماعي والأخلاق ، فإذا به ينحرف
وينحرف ، ولا تجدى معه نصائح الرسام السكين
شيئاً . وقد كان الرسام إنساناً اجتماعياً واقعياً .
وطالما توسل إلى هنري أن لا يسم نفسه جري الجميلة
بآرائه وسخرياته ، كما إنه طالما حذر جري من
الوقوع في حياته المهلكة ، فلم يقد نفسه ويخذره .

وأنت تلاحظ حالاً أن اللورد هنري في هذه
الرواية هو أوسكار وإيلد نفسه ، وهو ينثر تهكمه
وسخرياته السامة في كل صفحة بلاء الانطلاقية
المتجردة ، ولكن بكل براعة وحذق وإغراء ، فإذا
بها تجذب السامعين ، فيستريدونها منها ، ولا ينفكون
يدهونه — وأقصد اللورد — هنري إلى السهوات
والحفلات ليتلذذوا بسخرياته الباردة .

ولعل من الطريف ، أو المفيد استكمالاً للبحث ،
أن نذكر أن سخريات اللورد هنري ، — أو أوسكار
وإيلد — لم يسل منها الدين ، ولا الأسرة ، ولا الأخلاق
ولا حتى المجتمع الانكليزي . ومن ذلك قوله :
« إن اللذة الوحيدة في الزواج هي أنه يجعل حياة
الفتى لازمة للطرفين ، فأننا لا نعلم أين تذهب زوجتي ،
وزوجتي لا تعلم شيئاً مما أقبل » .

ويقول في الضمير : « الجبن والضمير اسمان
للدول واحد بإبازيل ، وكل ما هناك أن
الضمير هو الإسم الرسمي ، أو الماركة المسجلة على
حد قولهم » .

ويقول أيضاً : « الأشخاص أفضل عندي من



إلى الاتحاد الرياضي

زاولها في الشتاء لا يصلح القيام بها صيفاً ،
ولكن لماذا لا توجد الألعاب التي تلائم هذا الجو
صيفاً . والكويت والحدود من المدن التي تعيش
على أجل ساحل في الخليج العربي ، واستطيع
القول بأن سواحل الكويت تصلح لأن تكون
أحسن « البلاجات » لو نظمت وأنها أحسن
السواحل في معظم البلاد العربية .

كنتي هذه أوجهها إلى الاتحاد الرياضي خاصة
وإلى النوادي الرياضية وكل عب للرياضة عامة ،
إلى كل مقدر للمسؤولية شاعر بالواجب ليعمل ،
فالمثل ليس معدداً بوقت وإنما هو صفة المجد المجهد ،
وتأدية الواجب أمر محتم أداؤه في كل ظرف وكل
مكان . إنني أرجو أن يوجد جو رياضي في الصيف ..
وإنني لن أتوجه بهذا النداء إلى المسؤولين في الدولة
لأطلب منهم تهيئة كل ما يهدد لقيام مثل هذا الجو
الرياضي ، ذلك لأن مثل هذه الطلبات وما شابهها
سبق أن ترددت على سفجات البعثة وغيرها
ولكن يظهر أن هذه الطلبات يصطحبها المسؤولون
معهم إلى خارج البلاد هرباً من الحر ثم يمددون
بدونها ، وكذلك أيضاً لأنني أود أن أقدم إلى
الاتحاد وكل هاو للرياضة أن يعمل هو ولا يتكسل ،
أن تصاون النوادي وتقيم أحواضاً للسباحة خاصة

بودي لو اتسع المجال لتحدث عن الاتحادات
والجيميات والنوادي ونشاطها وأثرها في المجتمع
الذي تظهر فيه ، ومنها يمكن فالأمر معلوم لدينا
جيماً نحن الذين قرأ كثيراً ويصلنا معظم أنباء
البلدان الأخرى في الغرب والشرق ، في كل
ميدان ، وميدان الرياضة هو موضوعنا .
فالرياضيون وهواة الرياضة كيفوا الألعاب وخلقوا
الوسائل الرياضية تباً لهوى البهائم والأجواء ،
ذلك لأنهم لا يستطيعون أن يمضوا فصلاً دون
ما تكون الرياضة شرطاً لحياة يقضونها في هذا
الفصل . فهم في الشتاء والخريف وفي الصيف
والربيع ، في البلاد الحارة والباردة ، رياضيون
يزاولون رياضة تنمشهم وتزيدم قوة ونشاطاً
واستمراراً في العمل لبلوغ الناية في هذا الميدان .
ولكننا في الكويت نجد أننا والرياضة أشبه
ما نكون ببعض الحيوانات التي تخضع في حياتها
لمؤثرات الطبيعة وأجوائها التنيرة ، فيها ما يخفف
في الشتاء خشية البرد ويظهر في الربيع والصيف ،
وهذا هو دأبنا مع الرياضة في الكويت ، فوسمها
عندنا هو الشتاء ويستمر حتى الربيع فإذا ما بدأ
الحر يدأت الرياضة بالانكماش حتى تنتهي وكأن
شيئاً لم نعرفه عنها . إننا لا ننكر أن ألعابنا التي

أن تنسج المجال للطلبة لكي ينشر كل من أراد منهم رأيه واقتراحاته لكي تناقش على صفحات البعثة ولكي يأخذ المشرفون من هذه الاقتراحات ما يعتقدون بصلاحيته للأندية في الصيف .

مضى

البعثة : نشر هذه الكلمة عملاً بحرية الرأي .
ونرجو أن يعلم الطلبة أن البعثة جعلتهم التي سوف لن تتوانى في خدمتهم في كل مجال .

أخى ...

(بنية المنشور على صفحة ١٧)

سلمى لي ^{بالحفا} ، وحيفا ، وعكا
نذك " حصون الفاسد دكا
ونفض عار الذلة هناك
وندفن بأسا نفسي ، وشكا

ونأى إلى « اللد » و « الرملة »
براحكين تظف بالنقمة
وزرع بالمرز والنعمة
بناء الكرامة والمزة

أخى : أبنا سرت شعري يسير
ويدفق لإحساسه والشموذ
لقانا غدا يوم يدعو النفسير
أخى : وهناك ، هناك المصير

بها ، وأن تضع أجراً زهيداً يدفعه كل من يرغب في دخولها ؛ تنظم هذه الأحوال ويوجد بجانبها ما يلائم الجو من بعض الألعاب الرياضية ؛ نشير بهذا لشعر الناس أن مثل هذه الأشياء أمر ضروري لا بد من وجوده ، وأن وجوده سهل بسيط وأن الدولة مدينة لهم بهذا ، تعمل النوادي هذا لتضرب مثلاً من الاعتماد على النفس والجهد والاجتهاد وتأدية الواجب وتقدير الرياضيين والرياسة التي لا تعشق إلا المجهدين الأقوياء الشيطيين ذوي المزيمة القوية ، ولا تميش إلا في جو العمل المثمر وجو الوفاء والتفاني في خدمتها ، الرياضة التي هي أسنى من أن تعتمد على مد الأيدي والاستجداء والسكسالي والتواوين .

ابن السعبد

كلمات

كان من أهم قرارات إدارة المعارف في الصيف الماضي هو فتح المدارس للطلبة في الصيف كأندية صيفية لكي يستطيع الطلبة أن يقضوا أوقاتهم في أعمال مفيدة .

ولكن وجد أن كثيراً من قوانين هذه الأندية يعيد كل البعد من أن يحتملها الطلبة وصعب على المشرفين من الأساندة تطبيقه ، ولم نجد بعض هذه القوانين هوى في نفس الطلبة .

ولكي يستطيع المشرفون على الأندية أن يأتوا بقوانين تطابق أو تشابه ما يريده الطلبة ويمتقدون أنه صالح لهم ، فإنني أقترح على مجلة « البعثة » النراء

مع بعثات الكويت

• وصلت القاهرة اللجنة المنتدبة من قبل

مجلس المعارف لاختيار المدرسين والدراسات
واللتقاء معهم للعمل في مدارس معارف الكويت
للعام الدراسي ٥٤ - ٥٥ ، واللجنة تتكون من
الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف والأستاذين
درويش القدادوي وإيقوب يوسف الحد ؛ وقد
غادرت القاهرة إلى سوريا ولبنان والأردن وفلسطين
لتابعة عملها .

• نشر فيما يلي صور الزملاء الذين أنهوا

دراساتهم الجامعية هذا العام وتخرجوا في جامعة
القاهرة :

• نال الزميل محمود توفيق أحمد شهادة معهد

التربية العالي بدرجة « جيد » وقد نال شهادة
الجامعة في العام الماضي ، حيث تخرج في كلية
الآداب (قسم الفلسفة) - ليسانس - ، ومن
الجدير بالذكر أن الزميل محمود كان يتابع دراسة
الحقوق - الفرنسي - أثناء دراسته بالجامعة ،
ويستجيب كل عام باستمرار ، وسيقدم للامتحان
النهائي بكلية الحقوق الفرنسية هذه خلال شهر
أكتوبر سنة ١٩٥٤ ، والأمل كبير جداً بإنجاحه
في هذه الكلية ، فنهضة ورجوه له دوام التوفيق
والنجاح .



الزميل عبد الله السيد عبد المحسن
تخرج في كلية التجارة قسم المحاسبة ، ونال
شهادة الجامعة لعام ١٩٥٤ (بكالوريوس)



الزميل فيصل الصالح معلوم
تخرج في كلية الآداب - قسم التاريخ
ونال شهادة الجامعة لعام ١٩٥٤ (ليسانس)



الزميل إبراهيم الشعللي
تخرج في كلية الآداب قسم الجغرافية
ونال شهادة الجامعة لعام ١٩٥٤ (ليسانس)

و« البعثة » يسر هاجداً أن تقدم آخرتها إنها وأصدق تلميذاتها لهؤلاء الزملاء الذين تأمل أن يكون لهم دور هام في خدمة
الوطن العزيز ، وترجو أن يوفقهم الله تعالى إلى القيام بما يتطلبه منهم الواجب نحو خدمة « الكويت » ورفع مستواه .

ناجى .. الشاعر والانسان

للشاعر الدكتور مختار الوكيل

الدكتور مختار من رواد المدرسة الحديثة في الشعر المصري المعاصر ، ومن أعضاء مدرسة أبولو القديسي ، وعضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة ، ومؤلف « روائع الشعر في مصر » الذي ظهر عام ١٩٤٤ ، وديوان « الزورق الحالم » الذي نشر عام ١٩٤٦ ، وديوان « زورق الأحلام » وهو مخطوط ، و « سمادة الأسرة » وهي قصة مزججة عن تولستوي وقد نشرت عام ١٩٣٣ ، و « تنفيذ الفيضان » وهي مسرحية مزججة من جورج برناردشو ومثلت على مسرح الأوبرا عام ١٩٣٩ ... وكان صديق ناجي الحبيب ، وهو هنا يحدثنا حديث الناقد الأمين عن ناجي الشاعر والإنسان ...

الشاعر الكبير طانيوس عبده ، مساء الثلاثاء الموافق ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٤

لقد انقضت عشرون سنة وأربعون على إلقاء تلك القصيدة ، وما زال صوت « ناجي » الصافي المترنم الخنوع يرن في أعماق أمانتي ، بل لكأنني بناجي قد عني نفسه بهذه الأبيات ، وما زلت أسنى إلى سونه الحبيب وهو يسألنا بترنيم هذه الأَشْوَدَةِ العافية الصادقة .

أجل .. كان ناجي صادقاً كل الصدق في قوله : إن الشعر مزدهر يحكي قصة الأمم ، وأن المني تتلاق وتزدهم عند أوتاره ، وأنه أنشودة الحياة وفيض من النعم ، لا نهاية له ولا انقضاء ! ولكأنني أرى « ناجي » الشاعر الرقيق حياً بيننا الساعة ، أجل .. إنني أراه الآن — كما قال بحق في قصيدته الساحرة ببساطتها — وهو في ذروة الشباب وأكنال النشاط وخفة القدم ، منشداً أشعره المنقب الصادق فينم به السهل والقصم ، متدفقا أبداً سيله الهم ، بأذلة للصديق والأهل والمرضى والضعفاء كل الذي غم !

عرفتُ ناجي أيها السادة قبل استيائي إلى قصيدته هذه بما عين أو نحو ذلك ، وفي رحاب جامعة (أبوللو) الزاهرة ، عليها أنف تحية وسلام . ولقد ترك أول لقاء بيننا أثراً في النفس عميقاً ،

موقف حان فاغتنم وتخبر من الكلام كل لفظ أرق من ضحكة الزهر للديم مستمد من الرقي مستعار من النسم إجماع الآن طاقة غصة النور تبسم أهدعها روح شاعر خالد بالذي نظم

كان لحناً ، فصار ذكراً ، كما يذكر الحلم إنما الشعر مزدهر قد حكي قصة الأمم وبأوتاره المني تتلاق وتزدهم هو ناي مرجع لشجي وما كنم هو قيشارة الزمان ، ونجسواه من قدم ! هو أنشودة الحياة وفيض من النعم

ذلك الشاعر الذي روحه الآن بيلكم لكأنني أراه حياً ، وألقاه عن أمم ! وهو في ذروة الشباب ، وفي خفة القدم كلما قال شعره غمر السهل والتسلم دافقاً ليس ينتهي أبداً سيله الهم بأذلة للصديق ، والأهل ، كل الذي غم ! لم أجد — ونحن تحتفل اليوم بذكرى شاعرنا العظيم ناجي — أروع من أن أفتتح كلامي بهذه الأبيات الرائعة من قصيدة ناجي المعياء ، التي ألقاها في احتفال معهد الموسيقى الشرقي ، بذكرى

وإذا بي غارق في محنتي
وبلائي ، أقطع الأيام وحدي ! !

هات قيثاري ، ودعي للخيال
واسقني الزم ! وعلل بالضل

ودع الصدق لمن ينشده
الحجى خصمى ، فأغمر بالضلال

وخذ الأنوار عني ، ربما
أجد الراحة في جوف الليالي !

خلى بالشوق أستدنى غداً
فقد عندي كآباد طوال !

أيهما أصدق في التعبير أهو هذا الإنسان
الضاحك السن ، الزائع النكتة ، المذب الحديث ،

الذي يبدو لحديثه وكأنه خال من الموموم والآلام ،
أم هو هذا الشاعر الذي يتشبت بالخيال ، ويطلب

إلى ساقبه أن يجرعه الزم ويقلقه بالهمال والضلال ،
والذي لا يجد الراحة إلا في ظلام الليالي ؟ !

أستطيع أن أفتاع بأن شاعرنا الكبير كان
ساذقاً في شعره ، وأنه إنما كان يحاول أن يبدو

سعيداً أمام الناس ، وأن يظهر لهم في الصورة التي
ترضيهم وترسم .

وقديماً قيل إن الضحك والابتسام مما يعين
على قهر الأحزان والآلام ، ثم قال علماء النفس

المحدثون : اضحك يضحك لك العالم . وكان ناجي
يميل في مخالطته للناس إلى العمل بهذا الببدأ

النفسى ؟ ومن ثم ظفر بعدافة الكثيرين وحجمه ،
حتى لقد آمن الكثير من الناس بأنه السعيد الوفق

الخلي من الموموم ، فإذا ما عاد ناجي إلى صومته بث
آلامه في مثل قوله : -

قر الأمانى ، يا قر إلى بهيم مسقم
أنت الشفاء المدخر فاسكب ضياءك في دى !

ذلك أن ناجي لم يكن شخصاً طادياً ، من هؤلاء
الأشخاص الذين يلقاهم المرء كل يوم ، وإنما كان

ذا شخصية ساحرة طاغية ؟ ولقد كنت عندما
التقيت بناجي أدرس حياة الشاعر (جون كيتس)

فراعتني أوجه الشبه الكثيرة بين الشاعرين ،
ولقد تأثرت بما طاءه (كيتس) من قسوة النقاد

وعنفهم ، وتأثره بتلك الحلات ، لا ضعفاً وعجزاً ،
وإنما اعتداداً بفنه وسمواً بشعره ، وتذكرت عندئذ

ناجي ، وكيف كان استقبال الدكتور طه حسين
لديوانه (وراء النعام) سيئاً في اكتتابه وحزنه

وقنوطه من الإنصاف والتقدير ، وهو هو الشاعر
النفائى الرقيق الذي لم تصغ مصر منذ مدة طويلة

إلى مثل شعره المذب وترانيمه الحنونة الصافية .
لقد غشى ناجي الهافل الأدبية والاجتماعية ،

متفقلاً كالفراشة التي لا تكف عن الذيف والحركة ،
وكان معروفًا بروحه الفكهة الطروب ، ووجهه

البتسم البشوش ، ودعائه الزائمة ، ومرحه المحبب ،
حتى لقد حسب الذين رأوه على هذه الصورة أنه

رجل مرح سعيد موفق ، وأن باطنه كظاهره ؟
بيد أن هذا الرجل البشوش الهائل النكتة ، البارح

الفكاهة في الهافل والتشتيت ، لا يلبث أن يخلع
عنه فناع الفكاهة والروح إذا ما خلا إلى نفسه ،

والجنى على القراطس بناحية بيراعه ، ويبع فيه
آلامه ومومومه ، وينفض إليه أراحه وآهات روحه .

ومن ذلك قوله في قصيدته (الند) :
لذعتنى دمنة تافح خصى

نهتني من ضلال ايس يجدي
واختفت نك الرؤى عن ناظري

وطواها التيب في سحرى برد
وتافت ، فلا أنت ، ولا

جنة الخلد ، ولا أطيان سعد

أفرغ خلودك في الشباب
واحلح على قلبي الصفاء
أسفًا لمرر كالحباب
والكأس فائضة شقاء !

خذني إليك ، ونجسي
مما أمان في الرى
قدسى ترفق ، فأسقى
قدح الشاع معطراً !

للمؤرخ العلامة إميل لودفيج كتاب اسمه حيات
الحياة Oltsoflife عقد فيه فصلاً من قائه الأول
لجورج برناردشو ، ذكر فيه المؤرخ المروف
أنه كان يتوقع — وهو يدخل دار الكاتب الساخر
الفك المروف لأول مرة — أنه سوف يلتقي رجلاً
وائب الفكاة متصل بالرح ، يرسل الفكاة
تو الفكاة ، ويثير الفك المرائع الذى أخذ به
النظارة والقراء في مسرحياته الخالدة ، ولكنه
هتدا التقي به واستقر بهما المجلس ، برأه أن يجد
شو الإنسان ، لا يكاد يمت بصلة قوية (لشو)
الفنان الساخر . أجل ، لقد ألفاه إنساناً جاداً كل
الجد ، قريب الشبه (بيجيت) الشاعر الألساني ،
وبعبداً كل البعد عن (فولتير) ، الذى كان يحاول
التشبه به في كتاباته الساخرة .

فهل كان (شو) يمثل عندما يكتب ، دور
الكاتب الفك الفك الفك المرائع ، أم كان هو (يقتل)
الجد والزناة في حياته الخاصة ؟ يقول إميل
لودفيج وأؤيده أنا في هذا القول ، أن الكاتب
الإيرلندي العظيم كان يميل في حياته الخاصة إلى
التخلص من شخصيته المسرحية الساخرة ، التى
لله كان يتقمصها ويرتدى مسوحها فقط عندما
يمسك بالقلم !

وهذا عكس ما كان عليه شاعرنا الكبير

ناجى ؛ الذى كان يطرح عنه آلامه وأعباءه
النفسية المرهقة عندما يواجه الناس ، عملاً بالبدأ
القائل (اسحك يضحك لك العالم) ، فكان يندع
الناس عن آلامه وأشجانه التى يحفل بها شعره
الصادق ! !

ويمكن القول في هذا المجال إن ناجى الشاعر
أشد صدقاً من برناردشو الكاتب المسرحي . ذلك
أن ناجى يكشف روحه الساخرة على حقيقتها عندما
تفيض بما يملؤها من الأحاسيس ، في حين راح
(شو) يمثل في كتاباته دور الرجل المتهم الفك ،
وهو على غير ذلك في حياته الخاصة !

كتب « لى هنت » الناقد الانجليزى المروف
يصنف حياة الشاعر جون كيتس فقال :

« كان متوسط القامة ، أنيق البزة ، مريض
الكثفين بصورة بارزة بالنسبة لحجمه وجسده
التحليل كان وجهه تخرج فيه القوة بالحساسية
امتزاجاً بعبداً . وكان متناسق الملامح رشيقة ،
متألق المينين وأسمهما ، غائر الحدين . فإذا
استناره مؤثر نبيل ، جاشت الدموع في عينيه
المبرتين ، وأريدت شفاهه وارتجفتا » .

ولقد ذكرتنى هذه الصورة الوصفية بصورة
ناجى ، تلك الصورة المعبرة ، التى أراها مائكة
أمانى في كل آن ؛ وهو يردد شعره الصافي الخنون :
ذلك الشاعر الذى روحه الآن بينكم
لكأنى أراه حياً وألقاه عن أمم
وهو في ذروة الشباب وفي خفة القدم
كلما قال شعره غمر السهل والسم
داقناً ليس ينتهى أبداً سيله العرم
بأذلاً للصديق والأهل كل الذى غم !

دكتور

فخار الوكيل



رسائل القراء



منها يرجع تاريخها إلى القرن الثاني بعد الميلاد .
وقد اقرضت بتلاتي السنين نهائياً من صفحات
التاريخ بعد انهيار سد مأرب .

٤ - اللغة الآرامية وهي كاللغة الحيرية
وجدت نقوش منها منذ سنة ٨٠٠ ق م .

٥ - اللغة السريانية . . . وهي قديمة قدم
اللغة العبرية .

٦ - اللغة الحبشية (الأمهرية) ، (٣٥٠ ق م
- حتى يومنا هذا) .

٧ - اللغة العربية المدنانية - وما روى
من آثارها يرجع إلى نحو مائتي سنة قبل الهجرة .

ثانياً : اللغات الحامية ، وقد انتشرت شمال
أفريقية وتشمل الرجيبة والبربرية (لغة سكان
الغرب) والعبرية القديمة (قبل فتح المكسوس
لعصر) .

ثالثاً : اللغات الباقية أو الآرية - وقد
انتشرت في الهند ، وسارت منها إلى الأفغان ،
ثم إلى أوروبا فأصبحت . وهي قسبان :

١ - الآرية الشمالية ، وهي لغة أوروبا القديمة
والحدثة . . وما تفرع منها .

٢ - الآرية الجنوبية ، وهي السبتركيتية
(الهندية القديمة) ، وفروعها من الهندية الحالية
والأفغانية والفارسية والأرمنية .

ومن هنا يلم تاريخ نشأة أهم اللغات العالية
القديمة والحديثة .

رئيس تحرير البعثة القراء .

أرجو الإجابة على هذا السؤال :

ما هي أول لغة عرفها العالم البشري ؟
ومنى وأين ؟

وكيف انتشرت بين الناس ؟

الجنف عبد الواحد حميد بشيش

لا شك أن أول لغة في العالم كله هي لغة
أبي البشر آدم عليه السلام ، الذي يقول الله تعالى
فيه وفي لنته : « ولعلم آدم الأسماء كلها » . . . وقد
تحولت هذه اللغة إلى لهجات متباينة ، يعتمد
الأقاليم التي سكنها أبنائه وأحفاده . . . وهذه
اللغات واللهجات اقرضت بمحدث الطوفان العظيم
الذي وقع على عهد نوح .

ومن لغة نوح وجدت لغة سرعان ما استعالت
إلى لهجات عند ذريته ، واستعالت هذه اللهجات
بعض الوقت إلى لغات .

وأصول اللغات البشرية المروفة لنا على وجه
التقريب ثلاثة :

أولاً : اللغات السامية ، وهي بحسب ترتيبها
تربياً زمنياً مطابقاً لانتشار آدابها ، كالآتي :

١ - اللغة البابلية والأشورية (من ٣٠٠٠
ق م - إلى ٥٠٠ ق م) .

٢ - اللغة العبرية (من ١٥٠٠ ق م -
إلى الآن) .

٣ - السبثية والحيرية ، وقد وجدت نقوش

ويبدو أن أقدم اللغات المعروفة هي البابلية والأشورية والمصرية القديمة .

وإن كان أول لغة عرفها العالم كما أسلفنا هي لغة آدم ، ويختلف المؤرخون في المكان الذي عاش فيه آدم اختلافاً كبيراً : هل هو الشام أو جزيرة العرب أو بابل الخ . وقد انتشرت لغته طبعاً بانتشار أبنائه وأحفاده وتفرعهم في البلاد . ولا شك أن هذه اللغة قد تلاشت ولم يبدلها وجود ولا نعرف منها شيئاً وإن كان بعض علماء اللغات الأقدمين يذهبون إلى أن لغة آدم هي السريانية ، والبعض يذهبون إلى أنها العربية ، وآخرون يذهبون إلى أنها هي العبرية ، وهي آراء ضعيفة لا يمول عليها باحث .

تهاجم الصحف اللبنانية استثناء شركة زيت الكويت الإنجليز من الرقابة الحكومية على وارداتها وتؤكد هذه الصحف أن كثيراً من المنتجات تهرب عن هذا الطريق من وإلى إسرائيل فهل هذا وضع يصح أن تتفقه دولة عربية ؟ وهل ترضى حكومة الكويت لنفسها هذا الوضع ؟ ولا تبادر حكومة الكويت بتكذيبه .

دمشق : عز الدين هشام المظم

البشة تشارك الصحافة اللبنانية هذا الرأي على الوضع الخجل . وتلفت إليه في نفس الوقت أنظار المسؤولين عليهم يحمون عنا هذا المار والخرى وتواجه إخواننا العرب بصفحة نظيفة . ويجب أن تخضع شركة الزيت للرقابة الحكومية .

رسالة رئيس تحرير البشة :

أخي في الأسطر التالية أكتب كلمة قصيرة

من قلب وطني عربي عبور على وطنه الزباء نشرها في العدد القادم مع أطيّب تحياتي .

منذ منتصف شهر جوت ١٩٥٤ ميلادية وجريدتنا المحبوبة سدى الإيمان قد وقفت عن عملها الوطني الطلوع منها لمعالجة مشاكلنا الوطنية الداخلية وعذراً لكم أيها المستولون عن سدى الإيمان لأنكم لم تتأخروا عن بذل مجهود للوطن ولكن أواخر كبيرة من المستولين صدرت لكم بتوقيف هذه الجريدة ، وفي سؤال واحد أيها المستولون لماذا وقفت هذه الجريدة لأنها تعالج مشاكلنا الداخلية ونطالبكم أيها المستولون ونناشدكم بالعروبة أن تبذلوا ما في وسعكم لصالح الوطن ، أيها المستولون هل هذه الصحف التي تعالج شؤون الكويت وتنبه المستولين إلى طرق العلاج هل هذه الصحف بمثلها هذا تعمل في غير صالح البلاد أم تريدون من الصحف أن تحيد عن مبدئها هذا المضمون لمصلحة أخرى ، وتقبل لأشخاص معينين وتحيد أهدافهم لتواء كانت هذه الأعمال لصالح البلاد أم لفساده ويجب على كل مستول في الكويت أن يلاحظ أن الصحف في جميع بلاد العالم لا تتوقف عن النقد والتوجيه للمستولين أثناء توليهم الحكم وهذا بالطبع أكبر دليل على أن الصحف لا تبني في قدها الإساءة لأشخاص الحكماء أو الخط من قدرهم ولكنها تنفي مصلحة البلاد قبل كل شيء . . . وكلمة أخيرة أوجهها للمستولين في الكويت أن يصدروا أوامرهم لصحيفة سدى الإيمان بالصدور مرة أخرى لتعالج مشاكلنا وليفهم شعبنا ما يجري يومياً ببلادنا الكويت وإلى متى أيها المستولون ونحن للوراء لا إلى الأمام فالشعوب تبدلت والأوضاع تغيرت والزمن يتطور هذا وإلى العدد القادم .

الحسام

الكويت

ح . م . ح



في عالم الكتب

حصار القلم

من شاعر تونس الخالد أبي القاسم الشابي حديثاً
عليها وتقديراً جليلاً .

ولم تلبث الرابطة أن وجدت إخواناً يسهمون
معا في نشر « حصار القلم » حين تفتحت مكتبة
الفرجاني الشهيرة بطرابلس الغرب بليبيا بنشر
الكتاب على نفقتها ، وحين وجدنا مؤازرة عامة
من الأدباء في سبيل طبع الكتاب وإخراجه .
وظهر الكتاب جيلاً أنيقاً متمماً منذ أمد قليل ،
وتناوله الأدباء والنقاد والقراء في كل مكان في البلاد
العربية بال تقدير والإعجاب والسرور ؛ فرحين بهذا
الأزلاقي الجديد لأدب تونس الأستاذ أبي القاسم ،
وفرحين كذلك بهذه الصور الرائعة التي رسمها
المؤلف للأدب التونسي ، وبهذه الزعة الواقعية
والقومية والوطنية التي اشتمل عليها الكتاب ؛
وبهذه الأناشيد العذبة ، التي تمثل هتاف الأحرار
في مواكب العزة والكرامة والتطلع لمستقبل مشرق
لبلاد العربية جماء .

والشاعر العربية الحرة تشترك جميعها في تقديس
الحرية ، وصكراهية الاستعمار ، ومحاربة الجلود
والرجمية ، والتطلع لبناء مستقبل كريم عزيز
للشعوب العربية المتحدة ، المشتركة في الآلام
والآمال والأهداف والثرعات ؛ ومن ذا الذي
لا يطرب لجهاد الأحرار في تونس والجزائر ومراكش
والسودان ومصر ، ولكفاح الأحرار من اللاجئين
العرب أهل فلسطين الشردين ، ولكفاح جميع

آثار الأدب المعاصر قليلة في تاجنا الأدبي
الحديث ، وخاصة لأن هذا النتاج الأدبي أغليه
يتجه نحو الدراسات الأدبية والتفدية القديمة ،
ولأنه من جهة أخرى لا يمثل آداب الشعوب
العربية جميعها ، فنحن لا نقرأ شيئاً عن الأدب
العربي في تونس والجزائر ومراكش والسودان
وفي أقاليم أخرى من العالم العربي ، والكتب التي
تتحدث عن شيء من آداب هذه الشعوب العربية
العززة نادرة ، ويكاد يكون ظهور كتاب أدبي
يصور لنا جوانب التطور في آداب هذه الشعوب
الشقيقة ، ويكمل معارفنا عن تطورها الفكري
والثقافي ، شيئاً عزيزاً غالباً عندنا نحن أبناء
مصر والأمم العربية المتسلطة لمعرفة نفسها ،
وللتعارف الروحي والملي والشعوري
بينها . . . وقد كان وصول كتاب « حصار
القلم » - للأدب التونسي الأستاذ أبو القاسم
محمد كرو - مخطوفاً إلى رابطة الأدب الحديث
شيئاً كبيراً في نفس كل إنسان يتصل بالرابطة ،
وكل أدبي يسهم معها في شيء من النشاط الأدبي
والثقافي « بل كان ذلك مبته فرح نفسي صديق
لنا وإخواننا الأدباء في كل مكان ، لأن الفصول
التي احتوى عليها الكتاب صور جلية متممة
للأدب التونسي المعاصر ، ولأن كثيراً من هذه
الفصول موضوعها الأدب التونسي الحديث نفسه ،
ولأن مؤلف الكتاب من أتبه أدياء تونس
المعاصرين ، وقد سبق أن أدى للأدب التونسي
خمة لا تقدر بكتابه « الشابي » التي تحدث فيه

أخبار أدبية

كتاب عظمة الإسلام وهو فصول جديدة عن الإسلام وإقبال للشاعر محمود شوقي الأيوبي، والأغنية الخالقة للشاعرة السكانية سمية أحمد زكي أبو شادي .
وتنشر الرابطة وباحيات الحليم ترجمة الدكتور أحمد زكي أبو شادي .

• ظهر كتاب العلم يدعو للإيمان وهو إثبات وجود الله عن طريق العلم .

ظهرت الكتب الآتية في القاهرة وهي :

شعراء الوطنية لبديع الرحمن الرافعي ، تاريخ الأدب في إيران من الزردوس إلى السمدي من تأليف المستشرق إدوارد جرانفيل براون وترجمة الدكتور إبراهيم أمين ، العلم يدعو للإيمان لكريستي موريسون ترجمة محمود صالح الفلكي ، الحرية الحراء لجيبيا جانياتي .

ماتت العالم الكبير الدكتور أحمد أمين في شهر يونيو الماضي ونمته الصحف والمجلات في العالم العربي ، وستقام له في القاهرة حفلة تأبين كبرى في أكتوبر القادم .

أعدت الشاعرة العراقية نازك الملائكة ديوانها الثالث « قرارة الموجة » للطبع وأغلبه من الشعر الحر الذي ينسب على نزعة التجديد في الشعر العراقي اليوم ستخرج دار المعارف لزوميات المری بتحقيق طه حسين وإبراهيم الايباري .

ظهر كتاب « قصص من التاريخ » في هذا الموسم ، ويقع في نحو 400 من الحجم الكبير ، ويحتوي على سبعة كتب : الكتاب الأول قصة ليلي الأخيلية الشاعرة ، والثاني قصة عبد العزيز جابوش وجهاده الوطني ، والثالث قصة حياة ابن

• عادت إلى الحرية مجلة الأحرار « صوت البحرين » بعد اعتكاف طويل فرضه عليها الطغيان والفساد .

• أعلن الصحفي الروماني سيجموك ميلدبرانت أنه سيسافر إلى مصر في ديسمبر القادم ليقابل العقاد وطه حسين والحكيم وتيمور ومحمد عبد الوهاب وأم كلثوم وسيتنقل إلى سوريا ولبنان والعراق يلتقي بأعلام الأدب والشعر هناك تمهيداً لإصدار كتاب في أواخر العام القادم بعنوان « نقط لامة في الشرق الأوسط وذكر الصحفي أن لديه معلومات كافية عن كل هؤلاء الأدباء والفنانين والتي ينقسه هو معرفتهم شخصياً .

• أعد الدكتور حسين نصار « كتاب معجم آيات القرآن » ورتبه وجمل له فهرساً أبجدياً مفصلاً في حوالى ٢٠٠ صفحة .

• نفذ حكم الإعدام يوم ٣٠ يوليو في الأدب الأمريكي كاريل تشيمان لإتهامه بقتل الفتيات بصورة شاذة وقد ألف كتاباً عنوانه « الزنزانة رقم ٢٤٥٥ » وقد بيع من الكتاب مائة ألف نسخة وستخرجه إحدى الشركات السينمائية على الشاشة .

• انتقل الدكتور أحمد زكي أبو شادي من نيويورك إلى واشنطن للإقامة فيها نهائياً .

• اشترت معارف الكويت بعض لوحات معرض اللاجي* الفلسطيني .

• أصدر الشاعر الأستاذ محمد عبد المنى حسن ديواناً جديداً بعنوان « ماض من العمر » .

• من الظواهر الأدبية الجديرة بالذكر نشاط رابطة الأدب الحديث بالقاهرة . وتنشر الرابطة

في عالم الكتب

(بقية النور من صفحة ٥٩)

الشعوب المستعبدة في الأرض في سبيل الفوز بحريتها وتحقيق الاستقلال والكرامة والمرة لها ؟ ودوى المدافع في كينيا وفي الهند الصينية وفي كل مكان في العالم ما هو إلا بشير بمهد جديد للانسانية ، عهد تسوده زعات الإخاء الإنساني ، وترعرع عليه الحرية في كل مكان ، حتى لا يبقى على الأرض سيد ومسود ، وحر وعبد ، ومستعبد ومستعبد ، بل يكون الناس جميعاً أحراراً ، ويميشون أحراراً ، وينعمون بحرية بلا دم وأممهم .

لهذا كله كان هتاف « أبي القاسم كرو » في « حصاد القلم » للحرية في رثائه للزعيم التونسي المبالى فرحات حشاد ، وفي مقالته « أتونسي أنت ؟ » ، وفي شتى فصول الكتاب وأبوابه ، كان هذا المطالب محبوباً عزيزاً علينا نحن أبناء الكفاح ، الذين أجبروا الحرية وشحوا من أجلها ، والذين وهبوا حياتهم للبلاد ، نحن أبناء الأم العربية العزيزة المكافئة من أجل حاضرها ومستقبلها ، نحن أبناء أجد حضارة وأعظم مدنية في التاريخ ، نحن سامنو الدنيا ، وسلالة أبناء حلة المشاعل التي نشرت الثقافة والنور في كل مكان .

و « حصاد القلم » فوق ذلك كله صدى لصيحات الشعوب العربية جماء ، ولهضتها وتوئها في سبيل مستقبل مجيد ، ولأملها في حياة عزرة كريمة ، وهو فوق ذلك صورة واضحة لهذه البلاد العربية كافة : تونس وليبيا والعراق وغيرها .

ونحن أخيراً لا يسعنا إلا أن نقول بهذا الجهد الثام ، والنزعة الحرة السكرية ، عند مؤلف « حصاد القلم » ، متمنين لتونس وللأدب التونسي النهضة والازدهار والحرية .

هاني . شاعر المز الفاطمي ، والرابع قصص من الحياة ، والخامس قصة حياة التني وطموحه وعبريته ، والسادس قصص من الأدب ، والسابع قصص من الشعر الحديث والشعراء المعاصرين . والكتاب وثيقة مهمة عن الأدب المعاصر ، وفيه صور رائمة من أدب الحرية والوطنية ، ويتناول أشهر الأدباء المعاصرين بالحديث والدرس ، وفي مقدمتهم : الزين ، والجارم ، وناجي ، وأبو شادي وعمود شوقي الأيوبي ، وهارون هاشم رشيد ، وعلي دمر ، والرحوم التيجاني بشير ، وسوام ؛ وفيه بحوث عن قصة ميلاد مدرسة أبولو ، وعن الشعر السوداني المعاصر .

ألفه الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي ، ونشرته رابطة الأدب الحديث بالقاهرة - وهو مطبوع بالمطبعة المنيرية بالأزهر الشريف .

صدر كتاب « جولة مع ضياء الدين بن الأثير » في كتابه المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر . وكتاب « قصة الأدب بين اللفظ والمعنى ، أو بين الأشكال والدلالات قديماً وحديثاً » وكلاماً للأستاذ أحمد منير الحائر على مرتبة الامتياز الأولى من معهد الدراسات العليا فزادا في المكتبة العربية نوباً جديداً من البحث الأدبي الشائق ، فترجو لها الرواج والانتشار .

عرض لآراء الدكتور أحمد زكي أبو شادي الإسلامية التقدمية المساعدة - نشر رابطة الأدب الحديث بإشراف الأستاذ رضوان إبراهيم - ١٧٦ صفحة .

يخرج الديوان الأول للشاعرة جليلة رضا خلال شهر سبتمبر ١٩٥٤ .

مارأيكم دام فضلكم

٧ - مارأيكم لو توزع سيارات الأجرة في أربع جهات من المدينة ويوضع محل به تليفون بالقرب من موقف السيارات .

٨ - مارأيكم في الذي يدهي الوطنية في بظاهرة ويخون وطنه بكل الطرق من خلف الستار .

٩ - مارأيكم لو أن الحكومة تأمر بدم دفن أى متوفى إلا بعد فحصه من قبل لجنة طبية للإيثار سبب الوفاة إذا كانت وقته خارج المستشفى .

١٠ - مارأيكم في وجود ثلاثين شخصاً ينامون وبأكلون في غرفة واحدة ولا مراحيض عندما سوى الشوارع العامة .

١١ - مارأيكم في موزع البريد الذي لا يجيد اللغة العربية ولا يعرف عن الكويت إلا شارع الحرك البحري ؟ ومطلوب منه توزيع رسائل الجمهور .

١٢ - مارأيكم فيها خصص لغير الكويتيين من ملاوة قدرها ٢٥٠ آة (مائتان وخمسون) للزواج و ١٥٠ آة (مائة وخمسون) لغير الزواج وهذه عروم منها الوظف الكويتي ؟ (مسكين يا الكويتي) .

١٣ - مارأيكم لو أن الحكومة تخصص نساء متملمات مثقفات يدخلن البيوت ليرشدن النساء غير المتملمات تربية الأطفال وأصول الطبخ ، ليتسنى أن تربي جيلاً صحيحاً لأن الأم هي المدرسة الحقيقية في تربية الطفل « إن الوقاية خير من العلاج » .

١٤ - مارأيكم في موظف يتقاضى راتباً قدره ثلثائة ٣٠٠ آة ويعمل أربعة أطفال ولإيجار بيته ٢٥٠ آة (مائتان وخمسون) .

١٥ - مارأيكم لو أن الحكومة لا تسمح بدخول

١ - مارأيكم لو أن الحكومة تفتح مدرسة لتعليم الكويتيين الذين قاتتهم مراحل الدراسة في الدروس الأولية عملياً مثل : التضميم ، والصيدلية ، وتركيب الأسنان ، والتحليل وكذلك تدريس فن الولادة والتضميد للكويتيات المحتاجات تحت إرشاد مدرسين وأطباء فنيين لتلافي النقص في المستقبل .

٢ - مارأيكم لو يطلب من المدرسين والأطباء إلقاء المحاضرات المفيدة والإرشادات الصحية والثقافية كل بفته عن طريق المنياح أو في الصحف المحلية ليطلع الجمهور عن طرق العدوى ومضار الميكروبات وفوائد ونصائح مفيدة أخرى .

٣ - مارأيكم لو أن كل دائرة تنشئ نادياً خاصاً ليكون همزة وصل ما بين الموظفين ليتشاوروا لما فيه خير دائرهم ووطنهم .

٤ - مارأيكم لو أن كل دائرة تطلب خصاص طلبة لجميع موظفيها لتضمن خلوصهم من الأضرار المدنية والمادية وكذلك فحص جميع طلاب المدارس

٥ - مارأيكم لو أن كل فرد منا يعمل بهذه النماذج لأنها سر النجاح .

(١) ما حاك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أملك .

(ب) لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد .

(ج) الإخلاص والأمانة والثابرة .

٦ - مارأيكم لو تعمل طوايح يزيد كويتية بعضها يتوج بصورة الأمير ، وبعضها بصورة سفينة شراعية تلاطمها الأمواج .

مدرسة بحرية ليتدرب الطلاب به على الأمور البحرية
لأننا أمة بحرية منذ القدم ولنا قصب السبق في ذلك .

١٩ - ما رأيكم لو أن الحكومة تشغل قسما
كبيراً من أموالها في معامل وشركات لتضمن
حياتنا في المستقبل إذ لا يعلم كيف يكون مصيرنا
عند نهاية مورد البترول .

٢٠ - ما رأيكم لو تأسست غرفة تجارية رسمية
لتحفظ حقوق التاجر الكويتي وتدافع عن مصالحه
وحقوقه في الداخل والخارج .

٢١ - ما رأيكم دام فضلكم لو تسأل
الحكومة بعض الموظفين من أين لك هذا . ؟

غالب يوسف النعمر الله

كويت

أى شخص إلى الكويت ما لم يتوفر له السكن
اللازم سواء على حساب الحكومة أو حساب
الشركات أو المقاولين .

١٦ - ما رأيكم في أن سفار الموظفين الأجانب
متنعمون في البيوت الفاخرة المزودة بالماء والكهرباء
والتلجيات وآلات مكيفية الهواء وكل هذه محروم
منها كبار الموظفين الكويتيين لماذا هل الحر
موزع على ناس وناس ؟

١٧ - ما رأيكم في الذين يتركون السير على
الرصيف ويسرون وسط الشارع ، لماذا لا يمنع
الشي وسط الشارع طالما وجد الرصيف .

١٨ - ما رأيكم لو دائرة المعارف تؤسس
نادياً بحرياً وتشتري يختاً كبيراً للتدريب وتجعله



أمان - ومتعة



أتجزوا أعمالكم في سرعة فائقة ..
وتمتعوا برحلاتكم في أمان وثقة ..

شركة مصر للطيران على طائرات

الوكلاء بالكويت مساعد الصالح وولده ٢٨٣ المليون

ملاحظات وتعليقات

أنه زعيم قبيلة (التفك) أشهر قبائل العراق .
وسمىون باشا من كبار زعماء القبائل كما أنه وأسرته
من الأشراف . وهو الذي هزم أهل الكويت
في هدية سنة ١٣٢٨ هـ . ولكنه قابل الأسرى
بالإحسان . وبمدها حدث خلاف بينه وبين الظفير
أضطر إلى أن يطلب المساعدة عليهم من الدولة
العثمانية . وهناك أقت الدولة القبض عليه وأرسلته
إلى حلب حيث توفي بها سنة ١٩١١ م . وكان عمره
حوالي ثمانين سنة . لأن سعدوناً حوالي سنة ١٣٢٠ هـ
أغار على بلدة (الشرطة) وقتل الحامية التركية
مع لآدها (ساي باشا) ولسمدون من الأولاد
(نادر - عجبجي باشا - حمد - سعود) .

وعجبجي باشا على قيد الحياة ويسكن في قرية شمال
الموصل أعطته بإها الدولة العثمانية جزاء إخلاصه لها
في الحرب المظلمى وبمدها ، ويبلغ الآن من العمر
حوالي ثمانين سنة . وأكبر أبنائه (مطر بك) .

٣ - جاء في الرد والتعليق الثالث أن الذي
حل رسالة الشيخ مبارك إلى رئيس الخليج في

كفت قد نشرت رداً وتعليقاً مكوناً من خمسة
أقسام على مقالة للاخ عبد الوهاب محمد معنونة
بـ (الكويت والمملكة المتحدة) . منشورة بالمعد
السادس من الممثلة الزاهرة السنة السابعة يونيو .
وكذلك على رده على رد الأستاذ خالد الفرج على
مقالته المنشورة في العدد السابع سبتمبر . وقد نشر
الرد والتعليق الأول في العدد الثامن أكتوبر .
والثاني في العدد الأول يناير السنة الثامنة . والثالث
في العدد الثاني فبراير . والرابع في العدد الثالث
مارس . وأخيراً الخامس في العدد الرابع أبريل .
كما تمثرت في العدد الرابع نفسه ملاحظات حول
ما ذكره الأستاذ خالد الفرج في رده عن الحصار
الاقتصادي .

ولدى على تلك الردود والتعليقات بعض
الملاحظات . كما لدى تعليقات على رد الأستاذ خالد
الفرج الثاني وأيت أن أنشر تلك الملاحظات
والتعليقات إثباتاً للحقيقة . وما كم لها .

(١)

١ - جاء في الرد والتعليق الأول باسم (مركب
زحافة) بإتاء المربوطة . والصواب (مركب زحاف
بدون تاء - وزحاف سفينة حربية عثمانية . كانت
تخفر شواطئ البصرة والكويت والأحساء وقطر
إلى عمان . وقد تجول على سطحها الحاج (حمد
بن مبارك الناهلي) ويقول إنها كبيرة مسلحة
بالدافع الضخمة وأكرمهم قائدها .

٢ - ذكرت في الرد والتعليق الأول أن
(سعدون باشا المنصور) زعيم قبيلة الظفير الصواب

مركب زحاف لقبه هو (علي عبدان) وهذا صحيح
وذكرت أنه والد (جاسم) الرجل القصير الذي
كان موظفاً بالبريد لتوزيع السكاكين . والذي
يسمى الآن في البنك البريطاني . والصواب أن علياً جده
فهر (جاسم بن حسن بن علي عبدان) . وعلى توفي
في ٢٥ رجب سنة ١٣٥٥ هـ . وولادته سنة ١٢٦٠ هـ
وكان له اتصال بالشيخ مبارك ، وبالغفور له
معز الساطنة سردار أقدس السر الشيخ خزعل خان

حاکم عربستان . حيث توجد مصاهرة بينهما .
وقد ذهب إليه في طهران عندما كان معتقلاً فيها .
٤ - جاء في الرد والتعليق الرابع أن (كرى
بن طولة) أحد زعماء قبيلة شمر بعدما أغار على
عربان الكويت في المسيحية سنة ١٣٢٠ هـ هُزِمَ
فقتل نفسه . والصواب أن كرى لم ينتحر كما
ذكرت عنه بل هلك عطشاً .

٥ - ذكرت في الرد والتعليق الرابع أنه في
(سفر ١٣١٧ هـ) أغار (محمود الصباح) على
عربان ابن زشيد ، والصواب كان ذلك (في سفر
سنة ١٣١٨ هـ) أي قبل معركة الصريف الشهيرة
بثمة شهر .

٦ - ذكرت في الرد والتعليق الخامس الأخير
أن جزيرة (عوها) شمال نيلكا . والصواب جنوب
نيلكا . وكنت قد أرسلت للأستاذ عبد الله
زكريا برقيتين ليوقف نشر المقالة الثالثة عشرة عن
قطر ، وليضع (عوها جنوب نيلكا) ولكن
البرقية الأولى أمسكتها الحكومة المصرية لأنها
أشككت عليها .

(٢)

جاء في الرد الثاني على مقالة الأخ عبد الوهاب
للأستاذ خالد الفرج المنشور في العدد الأول من
البعثة يناير السنة الثامنة ما يلي :

١ - أصر الأستاذ خالد على أن الماهدة
عقدت بين الشيخ مبارك وبريطانيا سنة ١٣١٥ هـ
الموافقة ١٨٩٨ . فإن كان الأستاذ يقصد الماهدة
الرئيسية التي أصبحت الكويت تحت الحماية
البريطانية ، والتي وضعت بريطانيا بموجبها متمماً

لها في الكويت وهو الكولونيل (نويس) أول
المتندين البريطانيين سنة ١٩٠٤ م . والتي كانت
بعد زيارة القورد (كيرزن) حاكم المند للكويت
سنة ١٩٠٣ م . فليس ذلك بصحيح . وإن كان
يقصد الاتفاق الأول فصحيح . إلا أنه أخطأ في
تأريخ الاتفاق فقد كان في (١٠ رمضان سنة
١٣١٦ هـ الموافق ١٨٩٩ م) وهو المشهور . أي بعد
محاولة يوسف بن عبد الله آل إبراهيم لاحتلال
الكويت بأسطوله سنة ١٣١٥ هـ . وتدخل بريطانيا
في الأمر بإرسالها سفينة حربية كما ذكرنا في الرد
والتعليق الخامس عن تلك المحاولة بالتفصيل . وإن
ما ذكرناه عن الماهدة وظروفها وأسبابها في الرد
والتعليق الثالث فيه الكفاية . فليراجعه إن شاء .

٢ - قال في رده : (وإذا كانت تركيا
أرسلت سفينة سنة ١٩٠١ م . فهي غير زحاف التي
كانت السبب المباشر التي جعلت مبارك يوقع
معاهدة الحماية ، بيد أن لم تترك تركيا في القوس
منزاعاً . .)

في هذا القول اعتراف من الأستاذ بأن حادثة
مركب زحاف كانت السبب المباشر للحياة والمعاهدة .
كما ذكرنا عن حادثة مركب زحاف في الرد والتعليق
الأول والثالث . والشهور أن الدولة العثمانية لم
ترسل إلى الكويت إلا سفينة حربية واحدة فقط
وهي (مركب زحاف) لتهديد الشيخ مبارك سنة
(١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م) . وحبذا لو ذكر لنا
الأستاذ المصدر الذي اعتمد عليه فيما ذكره عن
الماهدة ومركب زحاف .

٣ - جاء في رد الأستاذ خالد أن الأخ عبد الوهاب
لله لم يلج بتاريخ الدولة العثمانية أيام السلطان
عبد الحميد ولم يطلع عليه . قال .

(ولعل الأخ لم يدرس تاريخ الدولة العثمانية أو (الرجل المريض) في عهد السلطان عبد الحميد .
 فقد احتل الانجليز قبرص ومصر مع أنهما من
 الممالك الشاهانية الخاصة فلم يحرك الأتراك ساكناً .
 أفلا يسلمهم أن يسكنوا عن الكويت التي لا تربطهم
 بها سوى العلاقات الاسمية) . . .

يظهر لي أن الأستاذ نفسه لم يطلع اطلاعا واسعا
 على تاريخ الدولة العثمانية أيام السلطان عبد الحميد
 في سنة (١٨٧٦ م - ١٩٠٩ م) وإلا لما وقع في
 مثل هذا الخطأ في مسائل قبرص ومصر والخلط
 بينهما . .

قبرص لم يحتلها الانجليز كما ذكر الأستاذ . بل
 إن السلطان عبد الحميد الثاني قدسها للانجليز بعد
 الحرب الروسية العثمانية سنة (١٨٧٦ - ١٨٧٧ م)
 لأن بريطانيا كانت بجانب السلطان ضد العدو
 المشترك الروسي . كي تجمل المائدة في قبض الشب
 من مطامع الروس وغيرهم من الدول . وقد وقع
 اتفاق بين بريطانيا والباب العالي بشأن قبرص ،
 استأجر الانجليز جزيرة قبرص بمقتضاه من الباب
 العالي . مقابل جزية سنوية تدفعها بريطانيا للباب .
 وظل الحال على هذا النوال إلى أن غلخت الثورة
 العثمانية غمار الحرب العظمى في ٣٠ تشرين الأول
 (نوفمبر) سنة (١٩١٤ م - ١٩٣٢ هـ) . عندئذ
 أعلنت بريطانيا انضمام قبرص إلى حظيرة للمستعمرات
 البريطانية . انتقاماً من الدولة العثمانية . وبعد
 ما وضعت الحرب العظمى أوزارها في أكتوبر
 (١٩١٨ م) أرغمت بريطانيا حكومة السلطان (محمد
 وحيد الدين السادس) على أن تكون جزيرة قبرص
 من أملاك التاج البريطاني ، وإن كان القبرصيون

لا يريدون أن تكون جزيرتهم تحت حكم بريطانيا
 أو غيرها من الدول حتى تركيا نفسها . بل غاية
 ما تريده الأغلبية الساحقة منهم أن ينضموا إلى
 اليونان . حيث أن جل سكان قبرص البالغ عددهم
 حوالي نصف مليون من اليونانيين . كما أن هناك
 فئة تريد الانضمام إلى تركيا .

أما مصر فلها مسائلها الخاصة واحتلال الانجليز
 لها سنة ١٨٨٢ م أشهر من نار على علم . وأما قوله
 إن الأتراك لم يحركوا ساكناً فليس بصحيح .
 ولم يزل الأتراك يمدون مصر من الممالك العثمانية .
 منذ الاحتلال إلى أن دخلوا الحرب العظمى ٣٠
 نوفمبر ١٩١٤ م ووضع السلطان عبد الحميد قوسبراً
 عثمانياً سامياً يمثله في مصر . وكانت سلطة الخديوي
 (محمد توفيق باشا) وإبنه الخديوي (عباس حلمي
 باشا الثاني) محدودة .

أعظم دليل على تمسك الأتراك ببقية مصر
 لنولهم أنه في " الحرب العظمى كانت بريطانيا
 وروسيا وفرنسا تريد أن تظل الدولة العثمانية
 على الحياض ليتسكنوا من دحر دولتي الوسط في
 أقرب وقت ممكن . وكان بعض الاتحاديين وعلى
 رأسهم النغور له الشهيد (أنور باشا) وزير الحرية
 ووكيل القائد الأعلى السلطان محمد رشاد خان
 الخامس - يريدون خوض غمار الحرب العظمى
 ضد الحلفاء . وعلى هذا قدمت بريطانيا وفرنسا
 عرضاً للباب العالي بأن يلزم الحياض التام . وبمقابل
 ذلك تعهد الدول الحليفة بصيانة أملاك السلطان
 ومساعدته مدة ثلاثين سنة فقط . عندئذ قدمت
 حكومة الصدر الأعظم الأمير (سعيد حليم باشا)
 بعض المطالب الرئيسية منها النظر في مسألة مصر

وارجاعها إلى الدولة العثمانية . فاعتذرت بريطانيا عن ذلك بأن سوف تطرح المسألة المصرية على بساط البحث بعدما تضع الحرب أوزارها . فلم يوافق أنور باشا ورقاقه على ذلك . وكان أن عاشوا معمعان الحرب جنب ألمانيا والنمسا .

قبيل دخول الدولة الحرب اجتمع السفير البريطاني السير (لويس ملت) بوزير الداخلية (طلعت باشا) محتجاً على دخول بعض حرب البادية إلى حدود مصر وإشغابهم مع الجنود البريطانيين هناك . وكان الأعراب يحرقون الآبار للعملة العسكرية التي سيرسلها الترك لإغاثة مصر من براثن الانجليز . فقال لى طلعت باشا : (إن الحكومة التركية لا تعترف بوجود حدود مصرية) . لأنهم يمدون مصر جزءاً من تركيا . فهذه مساعي الأتراك بشأن مصر . وما حبر الحجة التي تولى قيادتها (أحمد جمال باشا) سنة ١٩١٥ م لطرد الانجليز عن مصر بيميد .

أما قول الأستاذ إن الأتراك لم يسمهم إلا السكوت عن الكويت ، فليس بمصحح . لأنهم كانوا يمدون الكويت قاتمة عثمانية وحاكما قاتمة عثمانياً ثانياً تابياً للدولة . وقد احتج الأتراك عندما وضعت بريطانيا الكولونيل نوكنس مستمداً لها في الكويت . لأن ذلك يمس بسيادتهم على الكويت . ولم يقتصر إدماء الأتراك بقبعية الكويت لدولتهم بل شمل غيرها من بلاد الخليج العربي حتى عمان ومسقط . ولم يتنازل الأتراك عن حقوقهم ومد عيانتهم في الخليج وبلداته ، وبالجملة عن شبه جزيرة قطر إلا في معاهدة لندن ١٩١٣ .

وأخيراً لعل البعض يقول ما بال سيف في رده وتعليقه الثاني قال : الرحوم أنور باشا . وفي هذه الملاحظات والتعليقات قال : المغفور له الشهيد أنور باشا ؟ والجواب على ذلك أن أنور باشا - في نظري - أحد أبطال الإسلام الأفاضل . وكان أمه الوحيد تقوية الجامعة الإسلامية . وكان لا يفرق بين العناصر غير التركية بل ينظر إليها من ناحية إسلامية . قدم أسلحة ومعدات حربية لإمام اليمن ، وكذلك لابن سعود . وقد عارضه بعض غلاة الاتحاديين على هذا العمل فكان جوابه إذا هاجم تلك البلاد أحد الأعداء فكيف يدافع عنها أهلها وهم عزل ؟ وقبل الحرب العظيمى أرادت الدولة أن ترسل حملة عسكرية لاستخلاص الأحساء من ابن سعود ولما كان وزيراً للحرية عارض تلك الفكرة . كذلك ساعد السيد (أحمد السنوسي) صاحب طرابلس الغرب وقدم له المال والأسلحة وقبيل الهدنة غادر الأستاذة إلى برلين ومنها إلى روسيا ثم إلى تركستان حيث اسقط بها قفانه الروسي وكان أن استشهد سنة ١٩٢١ م وعمره حوالي خمسة وأربعين سنة وكان يسمى (نابليون الصغير) . أرجو أن أوفق للكتابة عن هذا البطل النمرود

سيف مرزوق الشموس

لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه طاوس القاضي : إن أردت أن يكون ملك خيرا كله ، فاستعمل أهل الخير . فقال عمر : كفى بها موعظة !

أدبيات في سطور

العلبية

سجلت إدوين فوير في ألبوم إحدى المعجبات
بها الحكمة التالية :

إن الشر كالنير ، كلاما متأسلان في قلب
الإنسان ؛ ولكن إذا كاد الشر ينبغي فيه الصدق
في كل الأحوال ، فقد يكون النير زائفاً . ولذلك
فالحكم على شخص ما من أحوال سخطه خير من
الحكم عليه من أفعاله الخيرة .

جهالة الشهبوب

قال نوبل كوارد ، بعد أن خرج من « الحمام »
للمثل الكوميدي ريشارد سون :
« إن من يردد المثل القائل بأن « الرجل ليس
برذائه » ، لم يرقط في حياته حماماً تركياً .

شبانك والشمراء

يقول شبانك : — الشمر كالنار ؛ فلما أن
يكون في الدرجة الأولى من الجردة أولاً .

حرث نوري

يقوم سالفادور دوما دارباجا ، هذه الأيام ،
بنشر كتابه « من السكبث إلى الحرية » ، وقد
حدد موقفه في « معركة الالتزام بقوله :
— إن السياسي هو رجل المال ؛ ويلتزم
جانب الفيد . أما الكاتب فهو رجل الفكر ؛
ويلتزم جانب الحقيقة .

دقة بدقة

قال جافارني ، الرسام المشهور ، في خطاب
بث به إلى بيتل الذي أعدم بالقصلة بعد بض
سنين لقتله امرأته وغلامه .
— اصطحب للامراة من مزاياها لكي تصنع
لك عن عيوبك .

جان كوكشو . مريض

جاء مرض جان كوكشو تكذيباً لما قالت عنه
جوليت جركو (الفنانة الفرنسية الشهيرة) من
أن سمته من الحديد

مرارة

ضمت ثمة كوكشو في الصحف وخصوصاً بعد
آخر المهرجانات التي أقيمت في « كان » ، فكان يقول :
— أنا أكذوبة تقول الحقيقة دائماً ، والصحف
حقيقة تروي دائماً الأكاذيب .

لا أعرف

وسئل كوكشو منذ عهد قريب عن وأيه في
الشر فقال :

— المسألة بسيطة : فأنا أعرف أي شيء
ولكنني لا أدري لأي شيء .
غموض

أسر بول كلوديل إلى أحد أبنائه وهو يمد
قراءة أحد كتبه :

— لا أدري بالمرّة ما إذا كنت أقصد هنا !
وبعد برهة من الصمت أضاف :
— ولكن وماذا يهم ذلك إن كان الناس
يفهموني !

وهذا يذكرنا بأنّده جيد ، المد والصدق السابق
لبول كلوديل ، الذي كان يقول :

— انتظر من يفسر لي مؤلفاتي .
لقد أعذر من أنذر

تروي من ب ج . تولت هذه العبارة الجميلة ،
نلفت إليها نظر حكوماتنا :
— إذا دارالريح دارت دوائر الهواء (الكتويل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رئيس مجلس الوزراء

مكتبة الرئيس

السيد الشيخ احمد الشراصي

مدرس بالازهر الشريف

تحية طيبة وبعد فقد تاملت بيد الامتنان
النسخة التي اهديتموها الي من مؤلفكم "ايام الكويت" فعم
والتي اعتر بها كل الاعتزاز لما حوته من معلومات قيّمة
وعبارات سلسة ، واني اذ اشكر لكم هذا الشعور
الفياض ، ارجو ان يوفقكم الله فيما تنهضون به من
عمل -

لواء (لوكان حرب)
رئيس مجلس الوزراء

يناير ١٩٥٤

ديوان رئيس الجمهورية

٧٠

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhril.com

السيد الشيخ احمد الشراصي

١٩ شارع على مبارك - التحلية الجديدة *

قدمت الى السيد الرئيس مؤلفكم القيم "ايام الكويت" الذي تضمن
ما في هذه الامارة الشقيقة من نهضة وعمران وادب وشعر وصحافة
ولغة وامثال

وقد مسر به السيد الرئيس غاية السرور . واهربى بأن
ابادر بارسالة خالص شكره مع اطيب تمنياته لكم بالصحة والسعادة
وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

صاغ ح

اسماعيل فريد

السكرتير العسكري لرئيس الجمهورية

٥٤ يناير ٥٤

نص الخطابين
الذين وردا من
السيد رئيس مجلس
الوزراء ومن
ديوان رئاسة
الجمهورية للسيد
الشيخ أحمد
الشراصي بمناسبة
إهدائه لها نسخة
من مؤلفه
« أيام الكويت »

محتوى العدد السادس أغسطس ١٩٥٤

صفحة	
٢	لمساب من مات شعبي للأستاذ علي أبو عاقلة أبو سن
٣	والفنا المؤلم للأستاذ عبد الله زكريا
٧	أبو دلالة للأستاذ عبد الطيف الصالح
٩	لحن الروح للأستاذ محمد رضوان أحمد
١١	يوم الحاد (شعر) للشاعر الدكتور أحمد زكي أبو شادي
١٣	التربية الطبيعية ترجمة محمد توفيق أحمد
١٥	مع ابن هاني الأندلسي الشاعر للأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي
	المثال والاقتصاد :
١٧	المصرف العربي للائحة والتصميم لزميل عبد الله السيد عبد المحسن
١٩	قصة (شعر)
٢١	الدينيات الخاصة في الكويت للأستاذ عبد العزيز العربي
٢٢	فطر (١٥) للأستاذ سيف مرزوق الشعلان
	مكن المرأة :
٢٦	واقع المرأة العربية للأستاذ العربي جورج حنا
٢٨	أدب لبيا المعاصر للأستاذ عبد الله الأمين التميمي
٣٠	أضواء على الحياة
٣٢	أحداث البثمة مع الدكتور أحمد زكي أبو شادي
٣٧	جهاد مراكنش (شعر) للأستاذ أحمد محمد الخليفة
٣٩	فوضى للأستاذ بدر ضاحي الدجيل
	آراء حرة :
٤٢	هذا هو الطريق
٤٣	بنك التليف الأدبي للأستاذ أحمد منير
٤٤	من أقوال المصنف
٤٧	أش ... (شعر) هارون هاشم الرشيد
٤٨	صورة دوريان جري (لأوسكار وايلد) بقلم الأستاذ عيسى الناعوري
	الرياضة :
٥١	إلى الاتحاد الرياضي لابن الشعب
٥٢	كلية لحن
٥٣	مع بعثات الكويت
٥٤	تأبين الشاعر والإسمان للشاعر الدكتور غفار الوكيل
٥٧	رسائل الغراء
٥٩	في عالم الكتب : حصاد الفلم
٦٠	أخبار أدبية
٦٢	مراياكم دام فضلكم للأستاذ خالد يوسف النصر الله
٦٤	ملاحظات وتعليقات للأستاذ سيف مرزوق الشعلان
٦٨	أدبيات في سطور
٧٠	الفهرس

الدكتور على مرتضى

أجرى النطاسى الساهر الدكتور (على مرتضى) طبيب العيون المشهور بميادته
بشارع فؤاد بالقاهرة ، لصدىق الأستاذ محمود محمد الشاويى المدرس بوزارة المعارف
عملية جراحية فى عينه نجحت نجاحا باهرا ، فشكرته نيابة عنه بهذه الأبيات التى أسجلها
فى صفحات « البعث » تذكرا لفته وجيل رعايته :

لِيَقْرَأْ هَذَا الْمَصْرُ يَسْتَبِينُ الشُّكْرُ
فَقَبِي فَلْيَبْرِ نُورٌ ، وَفِي كَفِّهِ جَبْرُ
إِذَا مَرَّ فِي الْمَيْنَيْنِ وَبَشَعَ طَبْرُ
سَرَى مَعَهُ بَرٌّ وَشَعَ بِهِ فَجْرُ
« عَلَى » دَعَا « مُرْتَضَى » فَتَنَاءَلَتْ
طَوَائِفُ مَرْطَاهُ وَلَا زَمَاهُ الْبِشْرُ
جَرَى فِي مَجَالِ السَّبْقِ فِي الطَّبِّ فَأَنْتَنَى
وَفِي كَفِّهِ كَأْسٌ وَفِي نُورِهِ فَخْرُ
نَصَحْتُكَ ، لَا تَعْدِلْ بِهِ الْغَيْرَ إِنَّمَا
نُقَاهُ لَهُ هَادٍ وَحَلِيَّتُهُ الصَّبْرُ
يُؤَافِيكَ شَاكٍ فَقَدْ قَبِلَ ضِيَاءَهَا
فَيَطْلُعُ بَعْدَ الْفَحْصِ فِي قَبْنِهِ الْبَدْرُ
شَكَرْتُكَ عَنْ خِلْدٍ أَجَدْتَ عِلَاجَهُ
وَأَحْسَنُ مَا يُهْدَى لِغَضَلِكُمُ الشُّكْرُ
محمد رضوانه أحمدر
محرر بجريدة القاهرة

محله محمد الحنيفه المحمديه

شارع الامير : كويت
رقب - محمد

وكل عترة كانت ومصر في افندي (الذليل) واليهاب

اذا فكت باستيراد ما محتاج اليه من الخارج
من اى نوع من انواع البضائع

مواد البناء اسمنت ، حديد بأنواعه ، بلاط (كاشي) ، رخام ، ثنائيب
مواد صيطة ، شبابيك وابواب حديدية ، أصباغ

الأقمشة قطنية ، صوفية ، حريرية ، بطانيات (كنابل) ، ملابس داخلية
الأطعمة أرز ، سكر ، طحين ، حنطة ، شاي ، مأكولات محفوظة

سيارات بأنواعها

ماكينات بأنواعها

انواع اخرى بقية انواع البضائع لمختلف الأغراض

ولكي تريح نفسك من ضياع الوقت في محاولة الاتصال بالخارج

ومن النفقات التي تنفقها في هذا السبيل

ومن المشاكل التي قد تسببها هذه المحاولة

فما عليك الا أن تستكرم بالاتصال بنا شخصياً أو كتابياً حيث تحصل على المعلومات الواثقة والنهائية
الممتازة والمعاملة الحسنة التي ستعود عليك بالنفع الجزيل وستطمن منها كماطمأن منها غيرك .